قـــراءة الإمـــام الزهـــري

دراســـــة صـــرفية

إعداد

الدكتور / **عبده مروعي حسن هبه**

أستاذ اللغويات المساعد بقسم اللغة العربية
بالكلية الجامعية جامعة الطائف بتربة

الدكتور / **أيمن غباشي محمود زغيب**

أستاذ اللغويات المساعد بقسم اللغة العربية ـ
بالكلية الجامعية جامعة الطائف بتربة

العدد الثاني والعشرون

للعام ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٨م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

ملخص البحث باللغة العربية

يتناول هذا البحث: قراءة الإمام الزهري دراسة صرفية .

والإمام الزهري ولد سنة خمسين وتوفي سنة ١٢٤هجرية. وله أكثر من مائة وعشرين قراءة. متناثرة في بطون كتب التفسير والقراءات . وسأقوم بجمع هذه القراءات ودراستها دراسة صرفية .

وقد تكون هذا البحث من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة .

أما **المقدمة** : فأتحدث فيها عن أسباب اختيار هذا الموضوع وأهميته .

وأما **التمهيد** : فأتحدث فيه عن الإمام الزهري من حيث : اسمه ــ نسبه ــ مولده ــ نشأته ــ شيوخه ــ وفاته .

وأما **الفصل الأول** : فأتحدث فيه عن القراءات القرآنية من حيث :

١ــ تعريفها لغة واصطلاحاً . وشروط القراءة الصحيحة .

٢ــ ضابط القراءة الشاذة .

٣ــ أشهر أصحاب القراءات الشاذة .

٤ــ حكم القراءة بها

وأما **الفصل الثاني** : فسأقوم فيه بجمع ما يقرب مـــن خمســـين قـــراءة وأدرسها دراسة صرفية وسيكون منهجي في هذه الدراسة على ما يلي :

١ــ أذكر القراءة القرآنية التي فيها قراءة الإمام الزهري مع بيان اسم الســـورة ورقم الآية .

٢ــ أضع عنواناً صرفياً مناسبا للقراءة .

٣ــ أدرس القراءة دراسة صرفية .

٤ــ أبين الأماكن التي وردت فيها القراءة . وأرتبها حسب ترتيب المصحف

وأما **الخاتمة** فأذكر فيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج علمية.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

The present research tackles: The Art of Recitation of Imam Zuhry- Morphological Study.

Imam Zuhry was born in the year 50H and died in the year 124H. He has more than one hundred ways of recitation dispersed in the books of exegesis and of the art of recitation. The researcher shall gather these ways of recitation and study them morphologically.

The present research is composed of an introduction , generalities, two chapters and a conclusion.

In the Introduction: The researcher shall treat in it the justification of the choice of the subject and its importance.

In the generalities: The researcher shall talk about Imam Zuhry as regard to his: name – genealogy – place and date of birth – his bringing up – his Sheikhs (scholars and teachers) – his death.

In the first chapter the researcher shall tackle the Qur'anic art of recitation according to the following:

1. **Its definition linguistically and terminologically. The condition of the correct way of recitation.**
2. **How to control the bizarre way of recitation. 3. The famous scholars and teachers of the bizarre ways of recitation. 4. The conditions of the correct recitation.**

In chapter two The researcher shall collect about fifty ways of recitation and shall study them morphologically. In this research, the method of the researcher shall be as follows:

1. **To mention the Qur'anic way of recitation related to Imam Zuhry way or recitation as well as citing the name of the Sura (Qur'anic Chapter) and the Number of the verse.**
2. **To propose a suitable morphological title for the way of recitation.**
3. **To study the way of recitation morphologically.**
4. **To cite the places where the way of recitation appears and to classify it according to their Quran classification.**

In the conclusion the researcher shall mention the important scientific results found out in the research.

Key word: (English) : Recitation - Zuhry – Study (research)-morphological.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد... فالإمام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ،

ولد في بداية النصف الثاني من القرن الأول عام خمسين من الهجرة في المدينة النبوية ، ويقرن ولادته بزمن موت السيدة عائشة ــ رضي الله عنها ــ شهد الزهري عصر الصحابة ، ورأى ولقي عددا منهم ، وروى عن جماعة من كبار الصحابة ، كأنس بن مالك الأنصاري المتوفى سنة ٩٣هـ وكذلك من التابعين ،

قرأ الإمام الزهري على أنس بن مالك ، ووردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى عن عبد الله بن عمر وسمع منه حديثين ،

والإمام الزهري جمعت له أكثر من مائة قراءة قرآنية قرأ بها قد تناثرت في بطون كتب التفسير والقراءات ، منها ما انفرد بها ، ومنها ما وافق فيها السبعة من القراء ، أو الثلاثة المكملين للعشرة ، أو القراءات الأربع الزائدة على العشر ، وقراءات اتفق فيها مع القراءات الأربع الزائدة على العشر ، والمقصود بها التي قرأ بها ابن محيصن ، واليزيدي والحسن البصري والأعمش ، وبلغت ثلاثين قراءة ، أُطلق على بعض هذه القراءات أنها شاذة ، لأنها فقدت ركناً من أركان القراءة الصحيحة ، لم يغفل العلماء التأليف في القراءات الشاذة ، وصنفوا فيها كتباً مستقلة ، وصل إلينا بعضها ، كالمختصر في شواذ القراءات ، لابن خالويه والمحتسب لابن جني ، وإعراب القراءات الشواذ لابي البقاء العكبري ،

لم يقتصر الأمر على هؤلاء بل رويت قراءات شاذة عن كثير غيرهم ، مثل: نصر بن عاصم الليثي ت ١٩هـ ومجاهد ت ١٠٣هـ والضحاك ت ١٠٥ وابن سيرين ١١٠هـ وغيرهم .

عُنى كثير من الباحثين بدراسة هذه القراءات الشاذة كل قراءة على حدة دراسة نحوية صرفية ، كقراءة الحسن البصري ، والأعمش ، وابن سيرين ، وطلحة بن مصرف ، وابن أبي عبلة ، وغيرهم .

وقد هدانا الله ــ عز وجل ــ إلى اختيار قراءة واحد من هؤلاء العلماء ، وهو الإمام الزهري ، لم يُتناول من قبلُ ، فقمنا بجمع قراءاته ودراستها دراسة صرفية فكان عنوان البحث : " قراءة الإمام الزهري دراسة صرفية "

وكان من أسباب اختيار هذا الموضوع ما يلي : ــ

١ــ خدمة القرآن الكريم والقراءات القرآنية تقرباً لله عز وجل .

٢ــ جمع القراءات القرآنية المتناثرة في بطون كتب التفسير والقراءات وإظهار شخصية الإمام الزهري وإضافة ذلك للمكتبة الصرفية .

٣ــ لم أجد كتاباً أو بحثاً مستقلاً جمع هذه القراءات ووثقها ووجها التوجيه الصرفي فقمت بدراسة ذلك تيسيراً للباحثين وطلاب العلم .

٤ــ الاهتمام بالقراءات كان في الغالب متجها إلى القراءات السبعة ولم تحظ القراءات الشاذة وقراؤها بالقدر نفسه من الاهتمام ...فوجهت وجهي شطر هذه القراءة .

٥ــ موافقة بعض قراءاته لقراءة المشهورين أحياناً

٦ــ كثرة قراءاته وتنوع الظواهر الصرفية فيها .

٧ــ جمعت للإمام الزهري ما يقرب من مائة وعشرين قراءة وجهها المعربون بتوجيهات نحوية ولغوية وصرفية ، لكني اقتصرت في هذا البحث على التوجيهات الصرفية والتي تربوا على أكثر من خمسين قراءة ...

هذا وقد تكون هذا البحث من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع .

أما **المقدمة** : فتحدثت فيها عن أهمية الموضوع ، وأسباب اختياري له .

وأما **التمهيد** : فتحدثت فيه عن الإمام الزهري اسمه ــ نسبه ــ مولده ــ نشأته ــ شيوخه ــ ثم وفاته .

وأما **الفصل الأول** : فتحدثت فيه عن : تعريف القراءات لغة واصطلاحاً ــ وضوابط القراءة الصحيحة ــ وضوابط القراءة الشاذة ، وأشهر أصحاب القراءات الشاذة وحكم القراءة بها .

أما **الفصل الثاني** فعنوانه : قراءة الإمـــام الزهـــري دراســـة صـــرفية . وفي هذا الفصل أقوم بجمع ما يقرب من خمسين قراءة أقوم بدراســـتها دراســـة صرفية . وسيكون منهجي في هذه الدراسة على النحو التالي :ــ

أولاً ــ أذكر القراءة القرآنية التي فيها قراءة الإمام الزهري .ضابطا إياهـــا على قراءة حفص مع بيان اسم السورة ورقم الآية .

ثانياً ــ أضع لها عنواناً صرفياً مناسباً .

ثالثاً ــ أوجه القراءة التوجيه الصرفي .

رابعاً ــ أبين الأماكن التي وردت فيها القراءة وذلك من المصادر الأساسية التي اعتمد عليها مع مراعاة ترتيبها الزمني وعند كل مصدر وفي كل قراءة أحدد أسماء القراء الذين وافقوا الإمام الزهري أو وافقهم في هذه القراءة وهـــذا فـــي الحاشية .

أما **الخاتمة** : فأذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، ثم التوصيات ، ثم أذكر في نهاية البحث أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها فـــي البحث

التمهيد :

الإمام الزهري من حيث :ـ

ـ اسمه ونسبه ومولده :

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن كعب بن لؤي الزهري ، المدني أحد الأئمة الكبار ، عالم الحجاز والأمصار ، تابعي وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، قرأ على أنس بن مالك ،

ولد سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين ، بعد الهجرة في آخر خلافة معاوية، وهي السنة التي ماتت فيها عائشة زوج الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ أسند الزهري أكثر من ألف حديث عن الثقات ومجموع أحاديث الزهري كلها ٢٢٠٠حديثاً . (١)

ــ نشأته :ــ قال ابن سعد في الطبقات : أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال سمعت الزهري يقول : نشأت وأنا غلام لا مال لي مقطعاً من الديون ، وكنت أتعلم نسب قومي ، من عبد الله بن ثعلبة بن صغير العذري ، وكان عالماً بنسب قومي ، وهو ابن أختهم وحليفهم فآتاه رجل فسأله عن مسألة في الطلاق فعي بها ، وأشار إلى سعيد بن المسيب فسأله فأخبره ، فجلست إلى سعيد وتركت عبد الله بن ثعلبة ، وجالست عروة بن الزبير ، (٢)

وقال الذهبي في السير : قال ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد الرحمن قال: " رأيته رجلاً فقيراً ، قليل اللحية له شعيرات طوال ، خفيف العارضين ، يعني الزهري ، وقالوا إن الزهري جمع القرآن في ثمانين ليلة . فهو عالم جمع الكثير من العلوم أشهرها علم القرآن والسنة وأنساب العرب ، اشتهر بقوة ذاكرته ،

---

١ ــ ينظر : تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ و٤٥١ و سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٦ وتاريخ الدوري ٥٣٨/٢ وتاريخ الدارمي ١٦ و١٧ ٧٥٠ وتاريخ خليفة بن خياط ٣٧ / ٢١٨ وتذكرة الحفاظ ١٠٨/١ وتاريخ الإسلام ٥/ ١٣٦ أنساب السمعاني ٦/ ٣٢٨ وتاريخ البخاري الكبير ٦٦٣/١ وتاريخه الصغير ١/ ٣٢٠ وتاريخ الإسلام للذهبي ١٣٦/٥ و ٢٥٢

٢ ــ الطبقات الكبرى لــ محمد بن سعد ١٠٢/٤

وجودة حفظه ، وكان يكره أكل التفاح ، ويقول إنه يُنسي ، وكان يشرب العسل ويقول إنه يذكر ، كان يسأل الصحابة عن الأسئلة طلباً للحديث ، (١)

حدَّث عن ابن عمر وسهل بن سعد ، وأنس بن مالك ، ومحمود بن الربيع، وسعيد بن المسيب ، وأبي أمامة بن سهل وطبقتهم من صغار الصحابة ، وكبار التابعين ، سمع الزهري من ابن عمر حديثين ، قال الزهري جالست ابن المسيب ثمانِ سنين ، حفظ الزهري القرآن في ثمانين ليلة ، وهو أول من دون الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، تابعي من أهل المدينة ، كان يحفظ ألفين ومئتي حديث نصفها مسند ، كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله " عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة منه . (٢)

ـ **شيوخه** :ـ حدث محمد بن مسلم الزهري عن كل من :

أبان بن عثمان بن عفان ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، وأنس بن مالك ، وحمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمر بن عبد العزيز ، ومسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ، وغيرهم كثير .(٣)

وفاته :ـ

توفي الإمام الزهري ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ١٢٤هـ أربع وعشرين ومائة ودفن بشغب آخر حد الحجاز وأول حد فلسطين،(٤)

---

١ ــ سير أعلام النبلاء ٣٣٢/٥

٢ ــ ينظر : طبقات بن سعد ١٦٥/٩ وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥ وتذكرة الحفاظ ١٠٨/١ وتاريخ الإسلام ١٣٦/٥ وتهذيب التهذيب للحافظ بن حجر العسقلاني ٤٥٠/٩ و٤٥١ والأعلام ٧/ ٩٧ والبداية والنهاية لابن كثير ٣٧٧/٩ ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٧/ ٧٠٣ و٧١٢ ومجلة العرب العدد ١٨٠ ص ١٥٢ بقلم على حيدر البخاري ص ٨٥

٣ ــ ينظر : سير أعلام النبلاء ٣٢٧/٥ و٣٣٢ وكتاب الجرح والتعديل ٧١/٨

٤ ــ ينظر : سير أعلام النبلاء ٣٢٧/٥ و٣٣٢ وتهذيب التهذيب للحافظ بن حجر العسقلاني ٤٥٠/٩ والأعلام ٧/ ٩٧ والبداية والنهاية لابن كثير ٣٧٧/٩ ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٧/ ٧٠٣ و٧١٢ ومجلة العرب العدد ١٨٠ ص ١٥٢ بقلم على حيدر البخاري ص ٨٥ وغاية النهاية ٢٦٢/٢ وحلية الأولياء ٣٦٠ وتاريخ الإسلام للذهبي ١٣٦/٥ و ٢٥٢

الفصل الأول : القراءات من حيث :ـ

١ـ تعريفها لغة واصطلاحاً ، وشروط القراءة الصحيحة :

ــ تعريف القراءات : القراءات جمع مؤنث سالم مفرده قراءة .

والقراءة في اللغة : الجمع والضم تقول : قرأت الماء في الحوض ، إذ جمعته فيه ، وهذا المعنى ملحوظ في القرآن ، ولأن القرآن يجمع السور فيضمها، والقرآن مصدر على (فُعلان) كالغُفران والشُكران ، والقرآن مرادف للقراءة ، تقول قرأت قراءة ، وقرآنا بمعنى واحد . قال تعالى : (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) الإسراء ٧٨ أي ، وقراءة الفجر ، وقوله : (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) القيامة ١٨ أي ، فاتبع قراءته . (١)

وقد اختلف العلماء في تحديد معناها الاصطلاحي فمنها ما اقتصر على بعض جوانب هذا العلم . ومنها ما شمل جميع جوانبه ومن هذه التعريفات :

١ــ القراءات هي :علم بكيفية أداء كلمات القرآن ، واختلافها معزواً لناقله أو لقائله (٢)

٢ــ أوهي اختلاف ألفاظ الوحى في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما (٣)

٣ــ أو هي مذهب من مذاهب النطق في القرآن الكريم يذهب به إمام من الأئمة مذهباً يخالف غيره في النطق بالقرآن الكريم وهى ثابتة بأسانيدها إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ (٤)

---

١) ينظر : الصحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور مادة (قرأ) ومفردات غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص ٦٦٨

٢) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري تحقيق د/عبد الحى االفرماوي القاهرة . ١٩٧٧ص٦١والإضاءة في أصول القراءة للضباع ص٤ وإرشاد المريد له ص٣

٣) البرهان للزركشي ٣٩٥/١

٤) مناهل العرفان للزرقاني ٤١٢/١ والقراءة واللهجات د/ محمد حماد ، الرياض ، دار إشبيليا ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م ، واللهجات العربية في القراءات القرآنية د/ فاتن خليل حجازي ، جامعة الملك فيصل كلية الآداب الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠٠١م ص٩٩

شروط القراءة الصحيحة:

وقد لخص ابن الجزري في كتابه " منجد المقرئين " شروط القراءة الصحيحة فى ثلاثة فقال: وكل قراءة وافقت العربية مطلقها ولو بوجه من الإعراب، ووافقت أحد المصاحف العثمانية التي وجهها عثمان – رضى الله عنه – إلى الأمصار، وتواتر نقلها جماعة عن جماعة فهي القراءة المتواترة المقطوع بها والذى جمع هذه الأركان الثلاثة قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ثم قال: والذى نص عليه أبو عمرو بن الصلاح وغيره أن ما وراء العشرة ممنوع القراءة به منع تحريم لا منع كراهة(١).

كما نظم ابن الجزري هذه الشروط الثلاثة للقراءة المذكورة فقال في الطيبة:

فكلُ ما وافقَ وجه نحوِ ∴ وكانَ للرسمِ احتمالاً يَحْوِى
وَصَحَّ إسنادًا هو القرآنُ ∴ فهذه الثلاثةُ الأركانِ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ ركنٌ أثبتْ ∴ شُذُوذَه لَو أَنَّه في السَّبعةِ(٢)

وقال صاحب الإتحاف وغيره: فكل ما صح سنده، ووافق وجهاً من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه أم مختلفا فيه اختلافا لا يضره مثله، ووافق خط مصحف من المصاحف المذكورة، فهو من السبعة الأحرف المنصوص عليها في الحديث وغير ذلك فهو شاذ أو مردود(٣).

---

(١) ينظر : منجد المقرئين ١٥، ١٦ والنشر في القراءات العشر ١/ ٥٣ ، ٥٤
(٢) ينظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر لابي القاسم النويري ١٠١/١ مجمع البحوث الاسلامية وطيبة النشر قصيدة طويلة من الرجز نظمها ابن الجزري في القراءات العشر وقد شرحها أبو القاسم النويري المتوفى ٨٥٧ هـ في شرح مطبوع مشهور .
(٣) إتحاف فضلاء البشر ١/ ٧٠ وينظر مقدمة علل القراءات للأزهري ص ٥١

٢ ـ ضابط القراءة الشاذة :

ذهب علماء القراءات كأبي عمرو الداني ، ومكي بن أبي طالب القيسي ، وأحمد المهدوي ، وأبي شامة ، وابن الجزري ([١]) أنه متى اختل ركن من الأركان الثلاثة للقراءة الصحيحة المتواترة ، عُدت القراءة شاذة ، أو باطلة ، أو ضعيفة ، سواء رويت عن القراء السبعة ، أم عمن هو أكبر منهم .

وذهب السيوطي إلى أنَّ القراءة الشاذة : هي ما لم يصح سندها ، وأكثر القراءات الشاذة من هذا الجانب ، وقد وافق هذا الضابط بقية القراءات التي فوق العشرة المتواترة ، ([٢])

٣ـ أشهر أصحاب القراءات الشاذة :ـ

اشتهر من أصحاب القراءات الشاذة أربعة من القراء هم : ([٣])

١ـ الحسن البصري المتوفي سنة ١١٠هـ

٢ـ ابن محيصن محمد بن عبد الرحمن المكي المتوفي سنة ١٢٣هـ

٣ـ سليمان بن مهران الأعمش المتوفي ستة ١٤٨هـ

٤ـ يحيى بن المبارك اليزيدي المتوفى سنة ٢٠٢هـ

ولم يقتصر الأمر على هؤلاء الأربعة بل رويت قراءات شاذة عن غيرهم من أمثال:

١ـ عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ت ٣٢ هـ

٢ـ نصر بن عاصم الليثي ت ٩٩هـ

٣ـ مجاهد بن جبر ت ١٠٣هـ

٤ـ أبو القاسم الضحاك ت ١٠٥هـ

---

١ ـ ينظر : النشر ٩/١ و١٠ وقال ابن الجزري عن هذا الضابط هو الصحيح وهو مذهب السلف ،

٢ ـ ينظر : الاتقان ٢١٦/١ ، ومناهل العرفان ٤٢٣/١

٣ ـ ينظر : غاية النهاية ٢٣٥/١ الحسن ١٦٧/٢ وابن محيصن ١٣٥/١ والأعمش ٣٧٥/٢ ـ ٣٧٧

٥ــ محمد بن سيرين ت ١١٠ هـــ

٦ــ قتادة بن دعامة الدوسي البصري ت ١١٧هـــ

٧ــ عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري ت ١١٧هـــ

٨ــ عاصم الجحدري ت ١٢٨هـــ

٩ــ إبراهيم بن أبي عبلة ت ١٥١هـــ

١٠ــ أبو السّمال ت ١٦٠هـــ (١)

٤ـ حكم القراءة بها .

أجمع العلماء على أنه لا يجوز أن يُقرأ بالقراءة الشاذة في صلاة ولا في غيرها ، سواء أكان عالماً بالعربية ، أم جاهلاً ، وإن قرأ بها قارئ ، فإن كان جاهلاً بالتحريم عرف به ، وأُمر بتركها ، وإن كان عالماً أدب ، كما حدث من اتفاق علماء بغداد على تأديب ابن شنبوذ ، راوي ابن محيصن ، واستعتابه على قراءته بالشاذ ، وإن أصر على قراءته أُدب على إصراره وحبس إلى أن يرتدع عن ذلك ، ومن هنا قال العلماء : " لا تصح الصلاة بها ، ولا يصلي خلف من يقرأ بها ؛ لعدم ثبوتها بطريق يفيد العلم اليقيني بِقُرأنيتها .(٢)

١ ــ ينظر : مناهل العرفان ١/ ٤٠٧ و ٤٠٩

٢ ــ ينظر : الاتحاف ٧١/١ ومناهل العرفان ١/ ٤٦٨ و ٤٦٩

الفصل الثاني : قراءة الإمام الزهري دراسة صرفية :

حذف همزة الاستفهام

قرأ الزهري : ﴿ أنذرتهم ﴾ البقرة ٦ بهمزة واحدة ، حذف الهمزة الأولى؛ لدلالة المعنى عليه ، ولأجل ثبوت ما عادلها وهو أم [١]

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ... بهمزتين من غير مد، لأن الأولى تسوية والثانية همزة أفعل [٢]

فقد جاء على الأصل ، وإن استثقل اجتماع الهمزتين فإن المثل قد جاء مع مثله في حروف الحلق نحو : فههت وكععت [٣]

وقرأ الزهري " أنذرتهم " بهمزة واحدة على لفظ الخبر [٤] والهمزة على هذا مرادة ، ودل على ذلك أمران: [٥]

أحدها : تقدم سواء فإنها تقتضي شيئين فصاعدًا ، والثاني (أم) وهي مقابلة لهمزة الاستفهام ، فإذا ثبتت هذه القراءة بحذف إحدى الهمزتين ، فأي المحذوفة منهما ؟ .

ذهب ابن جني إلى القول بأن المحذوفة الأولى التي للاستفهام لثبوت جواز حذفها ، أما الثانية فهي همزة (أفعل) وثبوت حذفها في الماضي بعيد .

---

(١) البحر المحيط ٧٩/١ وينظر في شواذ ابن خالوية ٢ الكشاف ١٥٤/١ والإملاء ١٤/١ والتبيان ٢١١١ الإتحاف ٣٧٦/١ والمحتسب ٥٠/١-٢٠٥/٢ .

(٢) السبعة ١٣٧- ارشاد المبتدي ٢٠٨ والكتاب الموضح ٢٤١/١

(٣) يقال فههت يا رجل فهما أي عييت وكع الرجل يكع كعا أي جبن الصحاح فهه وكعع

(٤) في مختصر شواذ القرآن لابن خالوية ١٠ بألف واحدة غير ممدودة وهو كذلك في إعراب القران لابن خالوية١٠ بألف واحدة غير ممدودة ابن محيصن وهو كذالك في إعراب القران لأبي جعفر النحاس ١٨٤/١ و الاتحاف ٣٧٦/١ وفي البحر الوهري٧٩/١ وغير منسوبة في المحتسب ٥٠/١

(٥) ينظر آراء النحويين والصرفيين في المحذوف من المثلين عند اجتماعهما د/ أحمد الزين علي العزازي ط أولى ٤١٩-١٩٩٩ ص ٨٠

جاء في المحتسب من ذلك قراءة " أأنذرتهم " بهمزة واحدة من غير مد ، قال أبو الفتح : هذا مما لابد فيه أن يكون تقديره : أأنذرتهم ، ثم حـذف همـزة الاستفهام تخفيفاً لكراهة الهمزتين ؛ ولأن قوله : سواء عليهم ، لابـد أن يكـون التسوية فيه بين شيئين أو أكثر من ذلك ،ولمجيء (أم) من بعد ذلك أيضاً ...

وقال ابن جني في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وتلك نعمة تمنهـا علـي أن عبدت بني إسرائيل ﴾ الشعراء ٣٢ أراد : أو تلك نعمة .([1])

و قال العكبري في "أأندرتهم" : ((قرأ الزهري بهمزة واحدة علـى لفـظ الخبر ، و همزه الاستفهام مراده ؛ ولكن حذفوها تخفيفاً وفي الكلام ما يدل عليها وهو قوله : " أم لم" ؛ لأن "أم " تعادل الهمزة ... و قرئ " أأنذرتهم " و دخلت همزه الاستفهام هنا للتسوية، وذلك شبيه بالاستفهام لأن المستفهم يستوي عنـده الوجود والعدم ، فكذلك يفعل من يريد التسوية ، ويقع ذلك بعد سواء كهذه الآية ، وبعد" ليت " شعري ،وكقولك : ليت شعري أقام أم قعد ، وبعـد : لا بـالي و لا أدري و أم هذه هي المعادلة لهمزه الاستفهام ، ولم ترد المستقبل الـى المضـي حتى يحسن معه أمس ، فإن دخلت عليها (إن) الشرطية عاد الفعل إلى أصله من الاستقبال)) (٢).

و قال ابن هشام : ((والألف أصل أدوات الاستفهام ، ومن الأحكام التـي اختصت بها جواز حذفها ، والأخفش يستحسن ذلك في الاختيار عند أمن اللبس ، وقرأ الزهري "سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون" البقرة : ٦، يس : ١٠)) (٣).

---

١ ــ المحتسب ٥٠/١ و ٢٠٥/٢

٢ التبيان في إعراب القرآن : ٢١/١، ٢٢ .

٣ المغني ٢١ ، تحقيق د مازن المبارك وأخرين ، ط دار الفكـر ، بيـروت ، ط ٦ ، ١٩٨٥ . والمحتسب ٥٠/١ و٢٠٥/٢ وشواذ ابن خالوية ٢ والكشاف ١٥٤/١ وإملاء ما مـن بـه الرحمن ١٤/١ والتبيان ٢١/١ والاتحاف ٣٧٦/١

وبعد : فيجوز حذف همزه الاستفهام تخفيفاً في قراءه الزهري ، وذلك لثقل اجتماع الهمزتين ، ولأن قوله : "سواء" عليهم يقتضي أن تكون التسوية بين شيئين فاكثر ، ولمجيء (أم) بعد ذلك أيضاً ، وكلها تدل على الاستفهام ؛ لكنها مع ذلك كله قراءة شاذة ؛ ولكنها يستشهد بها علي مسائل النحو ويستشهد بها هنا على جواز حذف همزه الاستفهام إذا دل عليه دليل .

إبدال اللام نونا

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ﴾ البقرة : ٤٠ ، "إسرائين" بالنون بدل اللام [١] قال الشاعر :

يقول أهل السوء لما جينا ∴ هذا ورب البيت إسرائينا [٢]

كما قالوا : "سجين" و" سجيل" و "دفل" و"دفن" و"جبريل" و"جبرين" أبدلت النون بها كما في أصيلان ، قالوا : أصيلال [٣]

وذكر ابن جني أن الزهري قرأ أيضا " إسراييل " بلا همز [٤] ، قال ابن الحاجب : ((وإبدال اللام من النون في أصلال قليل)).

وقال الرضي : أصل "أصيلال" "أصيلان" ، وأن كان جمع أصيل ،كرغيف ورغفان ، وهو الظاهر فهو شاذ من وجهين :

---

(١) المعجم المحيط ٢٧٨/١

(٢) البيت من بحر البسيط للنابغة الذبياني في الديوان ص ٢٠ والكتاب ٣٢١/٢ والمقتضب ٤٧٤/٤ ، وأسرار العربية ١١٩ و الخزانة١٢٢/٤ ، ١١-٣٦ و المعلقات ٩٠ و الإنصاف ٤٨ التبصرة و التذكرة ٣٨١-٨٦٨ وأصول ابن السراج ٢٧٥/٣ (١-٢٩٢) و اللسان أصل ١٧/١١ و اللمع ١٢٢-١٥١ وشرح المفصل لابن بعيش ٨٥/٢ ، وأوضح المسالك ٣٧٠/٤ ورصف المباني ٣٢٤ والشاهد فيه إبدال اللام نوناً

(٣) البحر المحيط ٢٧٨/١.

(٤) المحتسب لابن جني ١٦٢/١ وينظر الجامع لأحكام القرآن ٣٣١/١ و الاتحاف ١٣٥

إبدال اللام من النون ، والثاني تصغير جمع الكثرة على لفظه ، وإن كـــان أصلان واحداً ، كرمان وقربان مع أنه لم يستعمل فشذوذه من جهة واحدة ، وهي قلب النون لاماً [١]

قال أبو البقاء العكبري : ((في قوله تعالى " يا بني إسرائيل " إســـرائيل لا ينصرف ؛ لأنه علم أعجمي ، وقد تكلمت به العرب بلغات مختلفة ، فمـــنهم مـــن يقول : إسرائيل ، بهمزة بعدها ياء بعدها لام ، ومن يقول كـــذلك إلا أنـــه يقلـــب الهمزة ياءً ، ومنهم من يبقي الهمزة ويحذف الياء ، ومنهم من يحذفها فيقـــول : إسرال ، ومنهم من يقول " إسرائين " بالنون ،[٢] وهذه هي القراءة التي قرأ بها الزهري .

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٢٢٦/٣

(٢) ينظر : إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١٥٣/١ و ١٥٤ وإملاء ما مـــن بـــه الـــرحمن ٣٣/١

تضعيف الفعل للمبالغة والتكثير

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ أوفِ بعهدكم ﴾ البقرة :٤٠ " أوّفِ بعهدكم " بالتشديد ويحتمل أن يراد به التكثير مبالغة [١] .

قال العكبري : ((" أوف بعهدكم " يقرأ بالتشديد [٢] وفي أصله ثلاث لغات : وَفَى ووفَّي وأوفى [٣] ويجوز أن يكون التشديد للتوكيد [٤]

(١) تنظر القراءة في المحتسب ١٦٣/١ والبحر المحيط ٢٨٣،٢٨٤/١ ومختصر ابن خالويه ص ٥

(٢) إعراب القراءات للشواذ تحقيق د. عبدالحميد المكتبة الازهرية ط١ ص١،٨٠/١٥٥ تحقيق محمد السيد عزوز عالم الكتب وفي مختصر ابن خالوية والزهري وهي كذلك في أغراب القرآن ٤١٨/١ والمحتسب ١٦٣/١ وتفسير القرطبي ٣٣٢/١ وغير منسوبة في الكشاف ٢٧٦/١ والتبيان ٥٧/١

(٣) إعراب القرآن ٢١٨/١ والتبيان ٥٧/١ واللسان((وفي)) ٤١٨٤/٦

(٤) إعراب القرآن ٢١٨/١ والتبيان ٥٧/١ واللسان " وفى " ٦/ ٤٨٨٤ والتشديد للتكثير وهي كذلك وفي المحتسب ١٦٣/١ فعّلت أبلغ من أفعلت إعراب القراءات الشواذ ١٥٥/١

تخفيف عين الكلمة المشددة

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم ســـوء العذاب يذبحون أبناءكم ﴾ البقرة : ٤٩ "يذبحون " تخفيفاً من ذَبَح المجرد اكتفاءً بمطلق الفعل وللعلم بتكريره من متعلقاته [١]

وقد ذكر النحاة أنه يجوز تخفيف عين الكلمة المشـــددة بتســـكينها ســـواء أكانت اسما أم فعلاً ، وقد جاء ذلك في قراءة الزهري .

قال أبو الفتح : ((وجه ذلك أن فَعَلت بالتخفيف قد يكون فيه معنى التكثيـــر وذلك لدلالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم جنس ، وحسبك بـــالجنس ســـعة وعموماً ، [٢] :

وقال أبو حيان في تلك القراءة : ((وقرأ الزهري (يذْبحون) خفيفاً ، مـــن (ذبح) المجرد اكتفاءً بمطلق الفعل وللعلم بتكريره من متعلقاته)).[٣]

قال العكبري : ((وقرئ "يذبحون " بالتخفيف لدلالة الجمع على المعنى))[٤]

والزهري قد قرأ "يذبحون " بالتخفيف ، ووجه أن فعلت بالتخفيف قد يكون فيه معنى التكثير ، وذلك لدلالة الفعل على مصدره ، والتشديد أبلغ لأن فيه معنى التكثير .

---

(١) ينظر البحر المحيط ٣١٣/١ والمحتسب ١٦٣/١ والخصائص ١٥٤/٣ والمنصف ١٧٦/١ وشرح المفصل ١١١/٩ وشرح شواهد الشافية ٢٤١/٤

(٢) ينظر الكتاب ٥٥٥/٣ والمقتضـــب ١٦٦/١ والخصـــائص ١٤٥/٣ والمنصـــف ١٧٦/١ وشرح المفصل ١١١/٩-١١٤ وشرح شواهد الشافية ٢٤١/٤

٣ ينظر البحر المحيط ٣١٣/١

٤ ــ في مختصر ابن خالويه التخفيف للزهري وجماعة والكشـــاف ٢٧٩/١ الزهـــري وفـــي إعراب القرآن ٢٢٣/١ والقرطبي ٣٨٥/١ والاتحاف ٣٩٠/١ وفتح القدير ٨١/١ والبحـــر المحيط ٣١٣/١ الزهري وإعراب القراءات الشواذ د/ عزوز ١٥٩/١

تضعيف عين الفعل للتكثير

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ وإذ فرقنا بكم البحر﴾ البقرة ٥٠

قرأ " فرّقنا بالتنشديد ، ويفيد التكثير ... [١]

قال أبو الفتح : ((معنى فرّقنا ، أي : جعلناه فرقاً ، ومعنى فرقنا شققنا بكم البحر ، وفرّقنا أشد تبعيضاً من فرقنا ، وقوله تعالى : ﴿ فكان كل فرق كالطود العظيم ﴾ الشعراء ٦٣ ، يحتمل أن يكون فرقين ، ويحتمل ان يكون أفراقاً ، ألا ترى أنك تقول : قسمت الثوب قسمين ، فكان كل قسم واحد منهما عشرين ذراعاً ، كما تقول ذلك وهو أقسام ، ومن ذلك فرقت شعره أي جعلته فِرقين ، وفرقت شَعْرَه أي جعلته فِرقا ، وجاز هنا لفظ الجمع ، لأن كل رجل منهم قد خرق من البحر ، وفرَق خَرْقاً وفِرقاً [٢]

وقد يكون أيضاً في فَرَقنا مخففة معنى فرّقنا مشددة على ما مضى في يذبحون أبناءكم [٣]

قال العكبري : ((وقرئ " فرقنا بكم البحر " بالتشديد للتكثير)) [٤]

---

(١) ينظر المحتسب ١٦٣/١ والبحر المحيط ٣١٩/١ مختصر ابن خالوية وينظر الكشاف للزمخشري ٦٨/١ ومجمع البيان للطبري ١٠٦/١ و الجامع لأحكام القرآن ٣٨٧/١ وتفسير القشر الرازي ٣٤٨/١

(٢) المحتسب ١٦٤/١

(٣) المحتسب ١٦٥/١

٤ ــ مختصر ابن خالوية ص٥ والمحتسب ١٦٣/١ والقرطبي ٣٨٧/١ والبحر المحيط ٣١٩/١ وإعراب القراءات الشواذ ١٥٩/١

التخفيف من حركة الإعراب

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ فتوبوا إلى بارئكم ﴾ البقرة ٥٤ "فتوبـــوا إلى باريكم " بكسر الياء من غير همز [١]

ولهذه القراءة تخريجان :

الأول : الأصل الهمز وأنه من برأ فخففت الهمزة بالإبدال المحض علـــى غير قياس إذ قياس هذا التخفيف جعلها بين بين .

الثاني : أن يكون الأصل " باريكم " بالياء من غير همز ويكون مأخوذ من بريت القلم [٢]

فقد قرأ السبعة غير أبي عمرو بكسر همزة " بارئِكم "

أما أبو عمرو فقد روى عنه إسكان همزتها اليزيدي وعباس بن الفضل [٣] وكان أبو عمرو يميل إلى التخفيف في قراءته كراهية لتوالي الحركات [٤]

وروي عنه تسكين لام الفعل في مواضع أخـــرى [٥] هـــي " يـــأمركم" [٦] وينصركم [٧] و "يلعنهم" [٨] ويجمعكم [٩] ويعلمكم [١٠] وأشباه ذلك . ...

وقد روي عن أبي عمرو بن العلاء رواية الاختلاس ، وهو قول ســـيبويه عنه واختياره ، قال ابن مجاهد : ((كان أبو عمر يختلس الحركة من " بارئكم " و"

---

(١) البحر المحيط ٣٣٤/١ ذكر ابو حيان أنها رويت عن نافع وبالبحث في كتب القراءات لم نعثر عليها لنافع ولا لأحد رواته وأظن أن أبا حيان وهم في هذا .. والله أعلم .

(٢) البحر المحيط ٣٣٤/١

(٣) ينظر السبعة ١٥٤-١٥٦ والحجة لابن خالوية ٥٤ والتيسير للداني ٧٣

(٤) ينظر : السبعة ١٥٤ و١٥٦ والحجة لابن خالويه ٥٤

(٥) السبعة ١٥٥-١٥٦ والحجة ٥٤

(٦) البقرة ٦٧

(٧) آل عمران ١٦٠

(٨) البقرة ١٥٣

(٩) الجاثية ٢٦

(١٠) البقرة ١٥١ وينظر الكتاب لسيبويه ٢٠٤/٤

يأمركم " ، وما أشبه ذلك مما تتوالى فيه الحركات ، فيرى من سمعه أنه قد سكّن ، ولم يسكّن)) ، قال سيبويه في باب الإشباع في الجر والرفع ، وغير الإشباع والحركة كما هي ، فأما الذين يشبعون فيمططون وعلامتها واو وياء ، وهذا تحكمه لك المشافهة ... وأما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاساً يسرعون اللفظ ، ومن ثم قال أبو عمرو : "إلى بارئكم " ، ولا يكون هذا في النصب لأن الفتح أخف عليهم .

وقد روي عن أبي عمرو أيضاً رواية ثالثة ، وهي قراءة " بارئكم " مهموزة غير مثقلة ، قال عباس بن الفضل : سألت أبا عمرو كيف تقرأ " إلى بارئكم " مهموزة مثقلة ، أو " إلى بارئكم " مخففة ، فقال : قراتي " بارئكم " مهموزة غير مثقلة .

وقد اعتبر البعض هذه القراءة بتسكين حركة الإعراب ، بينما ردها ابن مجاهد – شيخ القراء – إلى وجه الاختلاس الذي ذكره سيبويه فنراه يقول بعد ذكره قول سيبويه السابق : ((وهو مثل رواية عباس ابن الفضل عنه التي ذكرتها أنه كان لا يثقلها))(١)

فأصبح لأبي عمرو روايتان غير رواية القراءة بمثل ما قرأ به الجمهور هما : رواية الاختلاس ، ورواية التسكين .

ورواية الاختلاس أيدها كثير من العلماء لأنها توافق الكثير الشائع من كلام العرب الذين لا يسكنون حركة الإعراب ؛ يقول الزجاج بعد أن ذكر الروايتين: ((واحسب أن الرواية الصحيحة ما روى سيبويه فإنه أضبط لما روى عن أبي عمرو)) (٢)

---

(١) السبعة في القراءات ١٥٥

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٢٢/١ والنحو و كتب التفسير ٣١٥/١

يقول ابن مجاهد تعليقاً على قول سيبويه : ((وهذا القول أشبه بمذهب أبي عمرو لأنه كان يستعمل في قراءته التخفيف كثيراً ، والقول ما أخبرتك من أنه كان يؤثر التخفيف في قراءته كلها)) (١)

وقال ابن جني : ((والذي رواه صاحب الكتاب –أ ي سيبويه– اختلاس هذه الحركة لا حذفها البتة ، وهو أضبط لهذا الأمر من غيره من القراء الذين رووه ساكناً))(٢) ، وقد استحسن أبو شامة رواية الاختلاس واختارها (٣) .

وللفراء تعليل صوتي للتخفيف من الحركة حين تتوالى الحركات ويثقل النطق بها ، إذ قال ((وقوله "أنلزمكموها " هود آية (٢٨) العرب تسكن الميم التي من اللزوم فيقولون : "أنلزمكموها " وذلك أن الحركات قد توالت فسكنت الميم لحركتها وحركتين بعدها ، وأنها مرفوعة فلو كانت منصوبه لم تستثقل فتحفف ، إنما يستثقلون كسره بعدها ضمة او ضمة بعدها كسرة أو كسرتين متواليتين ، أو ضمتين متواليتين ، فأما الضمتان فقوله " لا يحزنهم " (الأنبياء آية (١٠٣) جزموا النون لأن قبلها ضمة فخففت كما قال "رسْل " .

أما الأخفش فقد وصف تسكينه "بارئكم " بالغلط ، واتهم من رواه بالوهم ،ثم قال : ((سمعت من العرب من يقول : جارت رسلنا ، جزم اللام لكثرة الحركة)) ، ثم روى الشواهد من الشعر على التسكين (٢) أما من جاء بعد سيبويه من النحويين فقد قالوا بتلحينها صراحة ، وممن لحنها المبرد إذ قال : إنه لحن لا يجوز في كلام ولا شعر لأنها حرف إعراب (٣) و، كذا لحن قراءة الأعمش وحمزة للآية ﴿ ومكر السيء ﴾ فاطر آية (٤٣) ، بحذف الأعراب من " السيء " الأولى مرددا قوله السابق ، وتبعه في تلحين هذه القراءة الزجاج قائلاً هو لحن لا يجوز (٤) ، وقد وافقهم النحاس على ذلك فقال بعد ذكره قول الزجاج: ((وإنما صار لحناً لأنه حذف الإعراب منه ، وزعم المبرد أن هذا لا

---

(١) السبعة في القراءات ١٥٥–١٥٦ .
(٢) الخصائص لابن جني ٧٣/١
(٣) إبراز المعاني لأبي شامة ٢٣١ .

يجوز في كلام ولا شعر لأن حركات الإعراب لا يجوز حذفها لأنها دخلت للفرق بين المعاني (٥) .

وقال جامع العلوم النحوي : ((واختلس أبو عمرو الكسرة في الهمزة من " بارئكم " (١)

وروى بعضهم (٢) عنه الاسكان وشبهه بـ فَخِذ ، ويجوز في فَخِذ فَخْذ (٣) فكذلك " رئكم " من " بارئكم" بمنزلة " فخذ " . والوجه الاختلاس دون الاسكان عنه و، كذلك مذهبه في يأمركم وينصركم (٤) روى عنه فيهما الاختلاس لكثرة الحركات (٥)

والزهري قد قرأ " باريكم " بكسر الياء من غير همز ، ويمكن أن يكون الأصل "باريكم" بالياء من غير همز ، ويكون مأخوذ من بريت القلم كما ذكر أبو حيان (٦).

تضعيف عين الفعل للتكثير

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ البقرة ٦١ .

قرأ " ويقتّلون " بالتشديد من قتّل يعنى مشدداً (٧)

قال العكبري : يقرأ بالتشديد للتكثير (٨) .

والزهري قد قرأ بالتشديد من قتَّل يعني مشدد وهو يفيد التكثير .

---

(١) ينظر الكتاب لسيبويه ٢٩٧/٢ و٢٠٢/٤ والسبعة في القراءات ١٥٥ .
(٢) رواه عنه عباس بن الفضل ومحمد بن المبارك اليزيدي السبعة في القراءات ٥ والحجة لابن خالوية ص٧٧
(٣) الكتاب ٢٩٧/٢-٢٠٣/٤
(٤) اتحاف فضلاء البشر ١٣٦
(٥) كشف المشكلات وايضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات لنور الدين لأبي الحسن علي بن الحسين الباقولي الملقب بجامع العلوم النحوي دراسة وتحقيق / عبدالقادر عبدالرحمن السعدي ط١ دار عمار ١٩٤/١ .
(٦) البحر المحيط ٣٣٤/١ .
(٧) البحر المحيط ٤٦٨/١
(٨) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٨٧/١ .
ـ في مختصر ابن خالوية ٦ علي رضي الله عنه وهو كذلك في الكشاف ١٥/١ وزاد القرطبي في تفسيره ٤٣١/١ انها وردت عن الحسن

حذف الهمزة والتعويض بالتشديد

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ بين المرء ﴾ البقرة ١٠٢ ، قرأ : " بين المرَّ" بغير همز مخففاً بفتح الميم وتشديد الراء [١]

وقراءة الزهري " المرِّ " بتشديد الراء فقياسه أن يكون أراد تخفيف "المرء" على قراءة الحسن وقتادة للوقف إلا أنه نوى الوقف بعد التخفيف فصار " المـــر" ثم ثقّل للوقف على قول من قال هذا "خالدّ" ، وهو يجعلّ ومررت بفرجّ ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف

فالزهري قد قرأ " المر" بغير همز مخففاً ، وقرأ أيضاً بفتح الميم وتشـــديد الراء دون همز ، وهذا ما ذكره أبو حيان .

وقال العكبري : ((قوله تعالى " بين المرءِ " يقرأ بكســـر المـــيم وفتحهـــا وضمها ، وكل ذلك لغة ... ويقرأ بفتح الميم وكسر الراء من غير همز ، والوجه فيه أنه ألقى حركة الهمزة على الراء وحذفها مثل " الخَبَ " ، ويقرأ كذلك إلا أنـــه بتشديد الراء ، ووجه أن يقال : وقف على الراء الخفيفة فشددها ، كما قالوا فـــي "خالد " ، خالد " ثم أجروا الوصل مجرى الوقف)) [٢]

والزهري رحمه الله قد قرأ بغير همز مخففاً ، وقرأ أيضـــاً بفـــتح المـــيم وتشديد الراء دون همز

إبدال الهمزة ياء

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ كما سئل موسى ﴾ البقرة : ١٠٨ ، " سيل " بإشمام السين وياء [٣] ، وقد وجه العكبري هذه القراءة بقوله : ((" سئل" يقرأ بالياء وهو من سال يسال ، وهما يتساولان ، فهو كخيف من خاف ، ويقـــرأ :

---

(١) البحر المحيط ٥٣٢/١ والمحتسب ١٨٥/١ مختصر ابن خالوية ٨

٢ ــ إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١٩٣/١ ــ ١٩٤

(٣) البحر المحيط ٥٥٥/١ وإعراب القراءات الشواذ ١٠٠/١ ،

كما سأل موسى ، على أن موسى هو الفاعل))[١] ، قال الزمخشري : ((وقرئ (سال سائل) وهو على وجهين :

إما أن يكون من السؤال وهي لغة قريش ، يقولون : سلت تسأل ، وهما يتسايلان ، أو أن يكون من السيلان [٢]

تخفيف الهمزة

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ لرؤوف رحيم ﴾ البقرة ١٤٣ قرأ بتلين الهمزة في " لرءوف " [٣]

وقرأ أيضا : " لرءوف " بواو ساكنة مثل عَوْف وذلك على الإبدال [٤]

وقرأ " رووف " بواو مثل الأولى بدل من الهمزة [٥]

قال ابن جني في توجيه قراءة الزهري : ((ومن ذلك قراءة الزهري " لرووف" بلا همز ويثقل

قال أبو الفتح ينبغي أن تكون الهمزة فيه مخففة ، فلما أخفاها التخفيف ظنت واواً للطف هذا الموضع أن تضبطه القراء ، وذلك أنا لا نعرف في غير هذه اللفظة إلا الهمز ، يقال : رؤف به ؛ ورأف به ؛ ورئف ولم نسمع فيه "راف" ولا "رُفتُ" ، والهمزة إذا خففت في نحو هذا لم تبدل وإنما تخفى كقولك في سئول فعول من سألت سَؤول [٦] ؛ والزهري قد قرأ بلا همز ولكنه يثقل الواو وذلك للتخفيف.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٠٠/١٠ ، ١٩٨/١ وإعراب القرآن ٢٥٥/١ ، القرطبي ٧٠/٢ التبيان ١٠٤/١

(٢) الكشاف ١٥٦/٤

(٣) ينظر مختصر ابن خالوية ص١٠ والمحتسب ٢٠١/١

(٤) مختصر ابن خالوية ص ١٠

(٥) المحتسب ٢١١/١ وفي المحيط ١٣٧ نسبت لآبي جعفر و البحر المحيط ١٦١٧/٢

(٦) المحتسب ٢٠١/١

ضم السين وإسكانها

قرأ الزهري قوله تعالى :﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نُسُك ﴾ البقـــرة ١٩٦ ، قرأ بإسكان السين [١]

قال العكبري يقرأ بضم السين وإسكانها وهما لغتان [٢] وقال أيضا ويجوز تسكين السين [٣] ، والزهري قد قرأ بإسكان السين للتخفيـــف لأن مـــن مظـــاهر التخفيف في اللسان العربي التسكين .

ما جاء على فعيل

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ فما استيسر من الهدي ﴾ البقرة ١٩٦ قرأ بكسر الدال وتشديد الياء في الموضعين يعني في الجر والرفع [٤]

قال العكبري : ((يقرأ بكسر الدال وتشديد الياء وهو : على فَعِيـــل)) [٥] ؛ وقال وهو جمع هدية وقيل هو فعيل بمعنى مفعول [٦]

قال جامع العلوم النحوي : ((في الموضعين ، في موضع الرفع لأن التقدير : فالواجب ما استيسر من الهدي ؛ فحذف المبتدأ .

وقال قوم التقدير : فعليكم ما استيسر من الهدي ؛ فيكون مرفوعاً بالابتداء و"عليكم" خبراً مضمراً [٧] وقيل هي لغة بني تميم)) [٨] . والزهري قد قرأ بكســـر الدال وتشديد الياء في (الهديّ)

---

(١) البحر المحيط ٢٦٠/٢ ومختصر ابن خالوية ص ١٢
(٢) أعراب القراءات الشواذ ١٢١/١ وينظر اللسان " ومختصر الصحاح
(٣) التبيان ١٦٠/١ واللسان (نسك) ٤٤١٢/٦ والقاموس المحيط (نسك)٣٣٢/٣
(٤) البحر المحيط ٢٥٨/٢
(٥) أعراب القراءات الشواذ ١/ ١٢٠ تحقيق عبدالحميد السيد عبدالحميد ، ٢٣٧/١ محمد السيد عزوز
(٦) التبيان ١٥٩/١
(٧) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٢٦٩/١ ومعاني القرآن ١١٨/١ والتبيان ١٥٩/١
(٨) إعراب القرآن ٢٩٣/١ وإصلاح المنطق ٢٧٥ وتفسير الرازي ١٤٨/٥

إبدال الهمزة واواً

قرأ الزهري قوله تعالى:﴿ ثلاثة قروء ﴾ البقرة ٢٢٨ قرأ " قرَّو " بالتشديد من غير همز [١]

وتوجيه تشديد الواو أنه أبدل الهمزة واواً وأدغمت في الواو قبلها .... [٢]

الهمزة بين التحقيق والتخفيف

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ ولا يئوده حفظهما ﴾ البقرة :٢٥٥ ؛ بلا همز في يئوده [٣] ، قال ابن جني في توجيه قراءة الزهري : ((ومن ذلك ما روي عن الزهري والأعرج وأبي حفيظ بخلاف عنهم " ولا يوود" حفظهما بلا همز ولم يقل كيف قالوا ؟

قال ابن مجاهد : من لم يهمز قال : "يووده" فخلف الهمزة بواو ساكنة ، فجمع بينمها وبين الواو فيجتمع ساكنان ؛ فإن شاء ضمها فقال :"يووده" ، ومن ترك الهمز أصلاً قال " يوده" [٤]

وقال العكبري : في قوله تعالى : ﴿ يئوده ﴾ فيها أربعة أوجه [٥] :

أحدها [٦] : تحقيق الهمزة ، مثل "يعوده" وهو من آده يؤوده إذا أثقله [٧] .

والثاني [٨] : جعل الهمزة بين الواو والهمزة وينطق بالواو والأخرى ، وهذا من باب تلين الهمزة .

---

(١) البحر المحيط ٤٥٦/٢

(٢) البحر المحيط ٤٥٦/٢

(٣) المحتسب ٢٢٢/١

(٤) البحر المحيط ٢٨٠/٢ ، إعراب القرآن للعكبري ٦٣/١ والمحتسب ٢٢٢/١

(٥) هذه الأوجه في المحتسب ٢٢٢/١ ، ٢٣٣ و البيان ٢٠٤/١-٢٠٥ .

(٦) قراءة الجمهور في البيان ٢٠٤/١ والمحتسب ٢٢٢/١ ، ٢٢٣ .

(٧) في القاموس المحيط أده ٢٨١/٤-٢٨٢ والأده اجتماع أمر القوم

(٨) المحتسب ٢٢٢/١-٢٢٣ والتبيان ٢٠٥/١

والثالث [١] : جعلها واواً خالصة [٢] ، قلبت واواً لانضمامها ومجانسة ما بعدها لها ، ولم يمتنع ذلك كما لم يمتنع الجمع بين الواوين في "ووري" و"وعـد" (٦) .

الرابع [٣] : حذفها بالكلية على وزن (فعلة) فالواو ساكنة [٤] . والزهـري قد قرأ " يئوده " بلا همز "

التخفيف بحذف الهمزة

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كلِّ جَبَلٍ منهُنَّ جُزْءَاً ﴾ البقرة : ٢٦٠ ، " جُزَّاً " بحذف الهمزة وتشديد الزاي [٥] ، قال أبو الفتح في توجيه هـذه القراءة : ((إن أصله الهمز "جزءاً " ثم خففت همزته على قولـك فـي تخفيـف الخبء الخبُ ، ثم إنك إذا خففت نحو ذلك ووقفت عليه كان لك فيـه السـكون على العبرة ، وإن شئت الاشمام "الجُز" ، وإن شئت روم الحركة "الجُز" ،

قال شمس الدين محمد بن خليل القباقبي في قوله تعـالى : " جـزءاً " : ((قرىء بحذف الهمزة وتشديد الزاي وهي لغة قرأ بها الزهري وغيره))(٦) .

وقال الزمخشري : ((و"جزءاً "بالتشديد ، ووجهها أنه خفف بطرح همزته ثم شدد كما يشدد في الوقف إجراء للوصل مجرى الوقف))(٧) .

---

(١) المحتسب ٢٢٢/١-٢٢٣ والتبيان ٢٠٥/١

(٢) إعراب القراءات الشواذ تحقيق محمد السيد عزوز ٢٦٧/١ .

(٣) التبيان ٢٠٥/١ ويقرأ بحذف الهمزة كما حـذفت همـزة انـاس ، ينظـر المحتسـب ٢٢٢/١-٢٢٣ .

(٤) إعراب القراءات الشواذ للعكبري تحقيق محمد السيد عزوز ٢٦٨/١ .

(٥) ينظر القراءة في المحتسب ٢٢٩/١.

٦) ينظر : ايضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة في شمس الدين محمـد خليل القباقبي المتوفى ٨٤٩ دراسة وتحقيق د/أحمد خالـد شـكري – دار عمـان للنشـر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٢٤-٢٠٠٣م ص ١٥٣ .

٧) الكشاف ٣٩٣/١

ما جاء على فعلان

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عليه ترُاب ﴾ البقرة : ٢٦٤ ، "صَفَوان" بفتح الفاء وهي لغة ، وقيل شاذ في الأسماء نحو الغليان والثروان ، وفي الصفات نحو : رجل صَيَمان وتيس عَدَوان (١) قال ابن جني في توجيه فتح الفاء : ((أكثر ما جاء (فَعَلان) في الأوصاف والمصادر ، فالأوصاف كقولهم : رجل شَقَذَان للتخفيف ، وقالوا أكذب من الأخيذ الصَّبَحان –بفتح الباء كما ترى – وقد روي الصَّبْحان بتسكينها ، ويوم صَخَدان ولهَبَان لشدة الحر ، وتمير فَلَقان ورجل صَمَيان ماض مجرد .

وأما المصادر : فنحو الوهَجَان والنَّزَوان والغَلَيان والغَثَيان والقَفَزَان والنَّقَرَان ، والمعنى في الوصف والمصدر جميعاً من هذا المثال الحركة والخفة والإسراع . وهو في الأسماء غير الصفات والمصادر قليل غير أنهم قد قالوا : الوَرَشان والكَرَوان ، والشَّبَهَان لضرب من النبت ، وقيل الشُبهان –بضم الباء– ، وقالوا : العنبان للتيس من الظباء النشيط ، فإذا كان كذلك كان الصفوان أيضاً مما جاء في غير الأوصاف والمصادر على فعَلان (٢) .

قال العكبري في قوله تعالى : ((" صَفْوان " يقرأ بفتح الفاء (٣) وهو قليل في الأسماء (٤) وإنما بابه المصادر (٥) ، وقد جاء في الأسماء " الوَرشان" و"الكروان"))(٦)

---

(١) البحر المحيط ٢٦٤/٣ والمحتسب ٢٢٠/١ والجامع لأحكام القرآن ٢١/٢ و المختصر لابن خالوية ١٦ والكشاف ٣٩٤/١ .

(٢) المحتسب ٢٢٠/١ ، وأعراب القراءات الشواذ ١٤٠/١

٣) في مختصر ابن خالوية ١٦ الزهري وهي كذلك في إعراب القرآن ٣٣٤/١ والمحتسب ٢٢٠/١ ، وتفسير القرطبي ٣١٣/٣ ، البحر المحيط ٢٦٤/٢ وفي الكشاف ٣٩٤/١ ، وبدون نسبة في التبيان ٢١٥/١ .

٤) المحتسب ٢٢٠/١ ، التبيان ٢١٥/١ لأن فعلانا شاذ في الأسماء وفي تفسير القرطبي ٣١٣/٣ وفي البحر المحيط ٢٦٤/٢ ، وهو شاد في الأسماء والصواب ما اثبتناه .

٥) في التبيان ١٢٥/١ ، وإنما يجيء في المصادر والصفات مثل يوم صحوان وينظر المحتسب ٢٢٠/١ ، والبحر ٤٦٤/٢

٦) إعراب القراءات الشواذ ١٤٠/١ ، ٢٧٦/١ ، ٢٧٧ و اللسان " ورش " ٤٨١٣/٦ الورشان طائر شبه الحمامة .

أما ما قرأ به الزهري " صفوان " بفتح الفاء فهو لغة قليلة فـــي الأســـماء وأكثر ما تجيء في المصادر .

قلب الهمزة ياءً وإدغام الياء في الياء

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ كهيئة الطير ﴾ آل عمران ٤٩ ، بكسر الهاء وياء مشددة مفتوحة بعدها تاء التأنيث [١] . قال العكبري ووجهه أنه قلب الهمزة ياء وأدغم فيها [٢]

إبدال الدال ذالاً

قرأ الزهري قوله تعالى " وما تدخرون " آل عمران ٤٩ بذال ساكنة وخاء مفتوحة [٣] قال العكبري موجهاً لهذه القراءة إنها تقرأ بـــذال ســـاكنة معجمـــة منقوطة وخاء مفتوحة مخففـــاً وماضـــيه ذخـــر وهـــو أصـــل بنـــاء اذخـــر [٤] قال والأصل في تدخرون تذدخرون إلا أن الذال مجهورة والتـــاء مهموســـة فلـــم يجتمعا فأبدلت التاء دالاً ؛ لأنها من مخرجها ؛ لتقرب من الذال ثم أبدلت الذال دالاً وادغمت [٥]

---

(١) البحر المحيط ٦٣/٣

(٢) أغراب القراءات الشواذ ١٦١/١ و٣١٨/١ وينظر تفسير القرطبـــي ٩٣/٤ ، و البحـــر المحيط ٣/ ١٦٣

٣ ــ البحر المحيط ١٦٧/٣ ومختصر ابن خالويه ص٢٠

٤ ــ إعراب القراءات الشواذ ١٦٢/١ و ٣٢٠/١ وجاء في مختار الصحاح : مادة (اذخر) وقد ذخر يذخر بالفتح فيهما ذخرا بالضم وأذخره مثله وينظـــر مختصـــر ابـــن خالويـــه ص٢٠ وإعراب القرآن ٣٧٩/١ والقرطبي ٩٥/٤ ومعـــاني القـــرآن ٢١٥/١ والكشـــاف ٤٣١/١ والتبيان ٢٦٣/١ ومعاني القرآن وإعرابه ٤١٩/١

٥ ــ الكتاب لسيبويه ٤٦٩/٤ ومعاني القرآن وإعرابه ٤١٩/١ وإعراب القرآن ٣٧٩/١

زيادة الألف بعد اللام والمعنى واحد

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ من قبل أن تلقوه ﴾ آل عمران ١٤٣ "من قبل أن تلاقوه " ومعنى " تلاقوه" و"تلقوه" سواء ؛ من حيث إن معنى " لقي" يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن (فاعل) [١] .

قال ابن جني : ((وجه ذلك أنك إذا لقيت الشيء فقد لقيك هو أيضاً ؛ فلما كان كذلك دخله معنى المفاعلة كالمضاربة والمقاتلة ، وقد جاء ذلك عينه في هذه اللفظة عينها ، قالت امرأة :

ما هو إلا الموت يَغْلي غاليهْ ∴ مختلطاً سافله بعاليه

لا بد يوماً أنني ملاقيه [٢] .

فأما ما قرأته على أبي علي في نوادر أبي زيد من قوله :

فارقنا قبل أن نفارقه ∴ لما قضى من جماعنا وطرا [٣]

فظاهره إلى التناقض ، لأنه إذا فارقنا فقد فارقناه لا محالة ، فما معنى قوله بعد : قبل أن نفارقه؟ وهو عندنا على إقامة المسبب مقام السبب في تفسيره : فارقنا قبل أن نريد فراقه ، فوضع المفارقة وهي المسبب موضع الإرادة لها وهي السبب ، وذلك لقرب أحدهما من صاحبه ، ومثله قول الله تعالى : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ﴾ النحل : ٩٨ (٤) أي إذا أردت القراءة ، وهو كثير (٥) .

---

(١) البحر المحيط ٣٦١/٣ والمحتسب ٢٦٥/١ و مختصر ابن خالويه ٢ والفتوحات الإلهية ٣١٩/١

ــ قال العكبري ويقرأ تلاقوه ومعناه قرب من معنى تلقوه أعراب القراءات الشواذ ١٧٦/١ وينظر البيان ٢٩٥/١-٢٩٦ ٣٤٧/١

(٢) رواه في الخصائص ٣٦٦/٢ وما هو إلا الموت يعلى بعاليه

(٣) الربيع من ضبع الفزاري ينظر : نوادر اللغة ١٥٩ والمحتسب ٢٦٥/١

٤) المحتسب ٢٦٥/١ .

٥) ينظر الخصائص ١٧٥/٣-١٧٩ ، و المحتسب ٢٦٦/١ .

وقال العكبري : ((ويقرأ " تلاقوه " (١) ومعناه قريب من معنى تلقوه)) .

و الزهري قد قرأ بزيادة الألف في "تلقوه" والمعنى فيهما واحد .

زيادة الألف بعد الياء والواو

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ آل عمران: ١٠٦ " تبياض وتسواد" بألف فيها . ويجوز كسر التاء في "تبياض وتسواد" ولم ينقل أنه قرئ بذلك [٢] ، قال العكبري " عن تبيض : ((تقرأ بكسر التـــاء فيهـــا؛ ويقرأ "تبياض وتسواد" بالألف ، وكل ذلك لغات ، وكذلك ابياضت واسوادت)) [٣] .

وقال الزمخشري : ((وقرئ بكسر حرف المضارعة ، وتبياض وتســـواد ، والبياض من النور والسواد من الظلمة [٤] .

استخدام المفرد مكان الجمع

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ لبرز الذين كُتب عليهم القتلُ ﴾ آل عمـــران : ١٠٠ "القتالُ" مرفوعاً [٥]

استخدام صيغة مكان صيغة.

حذف أحد المضعفين تخفيفاً

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ أو كانوا غُزى ﴾ آل عمران : ١٥٦ ، بتخفيف الزاي ، ووجه على حذف أحد المضعفين تخفيفاً وعلى حذف التاء [٦] ، وقد وجه

---

١) ينظر مختصر ابن خالوية ٢٢ و المحتسب ٢٦٥/١ ، والبحر ٣٦١/٣ ، والفتوحات الإلهية ٣١٩/١ ، والقرطبي ٢٢٠/٤ ، و فتح القدير ٣٨٥/١ ، وبدون نسبة في التبيان ٢٩٦/١ .

(٢) البحر المحيط ٢٩٣/٣ ومختصر ابن خالوية ٢٢ وتفسير القرطبي ١٦٧/٤ وفتح القـــدير ٣٧٠/١ .

(٣) ينظر إعراب القراءات الشواذ ١٧٢/١ وقال في التبيان

(٤) الكشاف ٣٩٩/١ وفي معاني القرآن وإعرابه ٤٦٥/١ ومن قرأ بالألف تسواد وتبيـــاض وجب أن يقرأ فأما الذين اسودت وجوههم ينظر : إعراب القراءات الشواذ للعكبري تحقيق د/عزوز ٣٤٠/١

(٥) البحر المحيط ٢١٦/٣

(٦) البحر المحيط ٤١١/٣ ، المحتسب ٧٣/١ إعراب القـــرآن ٤١٤/١ ، تفســـير القرطبـــي ٢٤٦/٤

ابن جني هذه القراءة قائلاً : ((ومن ذلك قراءة الزهري " أو كانوا غزى " خفيفة الزاي . ووجهه عندي : أن يكون أراد "غزاة" فحذف الهاء إخلاداً إلى قراءة من قرأ غزَّى بالتشديد ، ولا يستنكر هذا ، فإن الحرف إذا كان فيه لغتان متقاربتان فكثيراً ما تتجاذب هذه طرفاً من حكم هذه [١] .

قال العكبري في قوله تعالى ﴿ غزّى ﴾ آل عمران ١٥٦ ، : ((يقرأ بتخفيف الزاي [٢] ، وأصله "غزاة" ، فحذفت التاء))[٣] .

والزهري يرحمه الله قد قرأ بتخفيف الزاي ، والوجه في ذلك حذف أحد المضعفين تخفيفاً .

أو أن أصله "غزاة" كقضاة وحذفت التاء للاستغناء عنها لأن الصيغة تدل على الجمع بنفسها.

إبدال الهمزة ياء وادغامها في الياء

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ فكلوه هنيئاً مريئاً ﴾ النساء ٤ قرأ هنيّاً مريّاً دون همزة أبدلوا الهمزة التي هي لام الكلمة ياء وادغموا الياء في الياء [٤] .

قال العكبري في توجيه هذه القراءة : ((يقرأ بتشديد الياء من غير همز على إبدال الهمزة ياء)) [٥] .

---

(١) ينظر إعراب القرآن للعكبري ١١/١

(٢) مختصر ابن خالوية ٢٣ ، والمحتسب ٢٧٣/١ ، و البحر المحيط ٤٠١/٣ ، الحسن والزهري ، وفي إعراب القرآن ٤١٤/١ ، وتفسير القرطبي ٢٤٦/٤ ، قراءة الزهري . وفي الاتحاف ٤٩٢/١ ، والفتوحات ٣٢٨/١ الحسن ، وبدون نسبه الكشاف ٤٧١/١ ، والتبيان ٣٠٤/١

(٣) ينظر هذا الوجه في المحتسب ٢٧٣/١ ، والكشاف ١٧١/١ ، والاتحاف ٤٩٢/١ ، وزاد في التبيان ٣١٤/١ ، والفتوحات الإلهية ٣٠٤/١ وجها آخر ،.

ــ والثاني أنه اراد قراءة الجماعة فحذفت إحدى الزايين كراهية التضعيف ، وينظر : إعراب القراءات الشواذ للعكبري تحقيق محمد السيد عزوز ٣٥٤/١

(٤) البحر المحيط ١٣/٣

(٥) أعراب القراءات الشواذ ١/ ، ٣٦٧/١ تحقيق محمد السيد عزوز

وقال البنا : ((ويوقف لحمزة على هنيئاً مريئاً بالإبدال يـــاء مـــع الإدغـــام لزيادة الياء ، وقرأها كذلك أبو جعفر في الحالين يخلف عنه من روايته)) (١)

استخدام صيغة مكان أخرى

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ ذرية ضِعافاً ﴾ النســـاء ٩ . قـــرأ : " ذريـــة ضُعفاء " بضم الضاد والمد كـــ ظريف وظرفاء وهو أيضا قياس (٢) .

قال العكبري " في توجيه هذه القراءة " وضعافاً" ، يقرأ " ضـــعفاء " مثـــل شهداء ، وضُعافاً مثل كُسالى ، وضَعْفى مثل مرضى ، وضعفاً وهو مصدر أي ذو ضعف . وضُعفاً كذلك إلا أنه بضم الضاد وهو لغة (٣) .

ولكن وجدنا عائشة ــ رضي الله عنها ــ تقرأ ضغافاً على ضعفاء من قوله تعالى: ﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا علـــيهم فليتقـــوا الله﴾ النساء ٩

فلعلها تمثل لهجة قومها في قراءة هذه الصيغة فعلاء ، ويقوى هـــذا مـــن إيثار القبائل الحضرية للمد لأنه يتفق وما اعتادوه من تأن وإعطاء كل صـــوت حقه من الأداء ...(٤)

---

(١) الإتحاف ٥٠٣/١ ، البحر المحيط ٥١٣/٣

(٢) البحر المحيط ٥٣٠/٣

(٣) ومختصر ابن خالوية ٢٤ ، والاتحاف ٥١٣/١- ٥١٤ ، ومعاني القـــرآن وإعرابـــه ٢/ ١٤ الكشاف ٥٠٤/١ اللهجات في الكتاب لسيبويه ،أصواتاً وبنية

(٤) اللهجات في الكتاب لسيبويه ، أصواتاً ، صالحة راشد غنيم آل غنيم ط الســـعودية – دار المدني الطبعة الأولى ١٤٠٥-١٩٨٥م ص ٥٠٣

حذف الهمزة تخفيفاً

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنـــاً إلا خطـــأ ﴾ النساء: ٩٢ ، قرأ "خطاً " مقصور على وزن "عصاً " لكونه خفف الهمزة بإبدالها ألفاً ، أو إلحاقاً بدم ، أو حذف الهمزة حذفاً كما حذف لام دم [١] .

وقد وجه ابن جني هذه القراءة ، فقال : " أصله "خطـــأ" بـــوزن "خطعًـــا" كقراءة العامة ، غير أنه حذف الهمزة حذفاً على ما حكيناه عنهم من قولهم : "جا " " يجي و" سا " " يسو" وهذا ضعيف عند أصحابنا ، وإن كان قـــد جـــاء منـــه حروف صالحة إلا أنه ليس تخفيفاً قياسياً ؛ وإنما هو حذف وضبط للهمزة البتة ، ويجوز أن يكون أبدل الهمزة إبدالاً على حد قربتُ فجرى مجرى عصا ومطا [٢] .

قال العكبري " ((يقرأ بالقصر على إبدال الهمزة ألفاً ؛ ويقرأ بالفتح والمد ، مثل: قضاء ، وكل ذلك لغات)) [٣] .

---

(١) ينظر البحر المحيط ٢٠/٤ والمحتسب ٢٩٧/١ ، والكشاف ٨٩/١

(٢) المحتسب ٢٩٧/١

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٠٣/١ ، ٤٠١/١ ، ، وينظر المحتسب ٢٩٧/١ ، البحر المحيط ٢٠/٤ ، الكشاف ١/، التبيان ٣٨٠/١ ، أعراب القراءات الشواذ ٤٠١/١ .

تضعيف العين

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ وَإذا ضَربتم في الأرض فليس عَليكُم جُناح أن تَقْصرُوا من الصلاةِ ﴾ النساء١٠١ ، قرأ تقصّروا مشدداً [١] .

وقد وجه العكبري هذه القراءة بقوله : ((يقرأ مشدداً من قصّرت والمعنى واحد))[٢] .

ويقرأ بضم التاء وإسكان القاف وفتح الصاد مخففاً ، والتقدير تقصر صلاتكم ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مكانه . ويقرأ كذلك إلا أنه يكسر الصاد من أقصرت وهو مقابل للتشديد [٣] .

قال الزمخشري : ((وقرئ : تقصروا ، من أقصر ، وجاء في الحديث : اقصار الخطبة بمعنى تقصيرها ، و قرأ الزهري تقصّروا بالتشديد [٤] والتشديد يكون للتكثير وهي لغة .

إبدال الهمزة ياءً للتخفيف

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ ومن يكسب خطيئة أو إثما ﴾ النساء ١١٢ قرأ بالياء مشددة دون همز [٥] . وقد وجه العكبري هذه القراءة قائلاً : ((يقرأ فيها بالياء بدل الهمزة للتخفيف)) [٦] .

---

(١) البحر المحيط ٤٨/٤، الكشاف ٥٨٥/١ ، مختصر ابن خالويه والعمر الرازي ١٧/١١ .
(٢) أعراب القراءات الشواذ ٢٠٥/١ ، ٤٠٦/١ تحقيق محمد السيد عزوز .
(٣) أعراب القراءات الشواذ ٢٠٦/١ ، ٤٠٦/١ ،
(٤) الكشاف ٥٨٥/١
ــ وفي إعراب القرآن ٤٨٦/١ ، قال ابو عبيدة وفيه ثلاث لغات . ، وقصر و قصّر وأقصر ينظر البحر ٤٨/٤ .، اللسان (قصر) ٣٦٤٤/٥ .
(٥) البحر المحيط ٦٠/٤ .
(٦) أعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/١ ، – ٤٠٨/١.

وقال ابن خالويه قرأ بها أيضا معاذ ابن جبل [١] ، أي أنه قرأ بالياء مشددة دون همز كالزهري

حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ فَأُوَرِيَ سَوْأَةَ أَخِي ﴾ المائدة ٣١ قرأ : " سوّة أخي " بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو [٢] .

إبدال الهمزة ياء تخفيفاً

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا و الصابئون والنصارى ﴾ المائدة :٦٩ ؛ والصابيون بكسر الباء وضم الياء وهو من تخفيف الهمزة [٣] .

وقد وجه ابن جني هذه القراءة فقال: ((ومن ذلك قراءة الزهري "والصابيون" يثبت الياء ولا يهمز [٤]

وقرأ "والصابون" [٥] بغير همز ولا ياء أبو جعفر وشيبة ، والخاطون [٦] ومتكون [٧] .

قال ابو الفتح : أما الصابيون بياء غير مهموزة فعلى قياس قول أبي الحسن في يستهزئزن : يستهزيون بياء غير مهموزة ، ويحمل ذلك فيها لتقدير الهمزة في أصلها ، فيكون ذلك فرقاً بينها وبين ياء "يستقضون" ، ألا ترى أن

---

(١) مختصر ابن خالويه ٢٨ .
(٢) البحر المحيط ٢٣٥/٤
(٣) البحر المحيط ٣٢٥/٤ ، المحتسب ٣٢٤/١ .
(٤) المحتسب ٣٢٤/١ و أعراب القراءات الشواذ ٢٣١/١ ، تحقيق محمد السيد عزوز ٤٥٢/١ .
(٥) هي قراءة نافع ينظر الاتحاف ٢٠٢ و الكشاف ٣٥٤/١ وغيث النقع١٠٤ .
(٦) سورة الحاقة آية رقم ٣٧ ، وهي قراءة أبي جعفر وشيبة وطلحة ونافع بخلاف عنه ينظر البحر المحيط ٣٢٥/٤ .
(٧) سورة يس آية رقم ٥٦ .

أصله : "يستقضيون " ، كما فرق أبو الحسن بقوله في مثل عنكبوت من قرأت قرأيوت بضمة الياء بينه وبين مثال عنكبوت من رميت رميووت . (١)

تشديد العين للتكثير

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ وللبسنا عليهم ﴾ الأنعام: ٩ ، قرأ بتشديد الباء [٢] .

ووجه العكبري تشديد الباء في " وللبسَنا " للتكثير [٣] . وهو ما قرأ به الزهري .

حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الذال قبلها

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ مذءوماً مدحورا ﴾ الأعراف: ١٨ "مذُومًا " بضم الذال من غير همز [٤]

ولقد وجه ابن جني هذه القراءة بقوله : ((ومن ذلك قراءة الزهري "مذومًا مدحوراً " ، وهذا على تخفيف الهمزة من "مذءوماً " كقولك في "مسئول" "مسول" .

فإن قلت : أفيكون من : ذِمتُه أذيمه؟ قيل لو كان منه لكان مذيماً كمبيع ومكيل ، فإن قيل فقد حكى الفراء : هذا بُرٌّ مكول ، ورجل مسورٌ به ، وقد قالوا في"مهيب" "مهوب" ، قيل هذا من الشذوذ في منزلة "القصيا" فلا يحسن الحمل عليه، وإنما ذكرناه لئلا يورده من يضعف نظرهُ وهو يظنه طائلاً فلا تحفل به [٥].

قال العكبري : ((" مذءوماً " بالهمز ، ويقرأ مذموماً بالميم مكان الهمزة ، ووجهه أنه مفعول من الذم

---

١) قراءة ابن كثير وابن محيض نظر إعراب القران للعكبري ١٢٨/١ ، ٤٥٢/١ ، و البحر المحيط ٥٣١/٣ ، والكشاف ٣٥٤/١ ، و إعراب القرآن للنحاس ٥٠٩/٢ . المحتسب ٣٢٥/١

(٢) البحر المحيط ٤٤٤/٤ ومختصر ابن خالويه ٣٦ ، و الكشاف ٧/٢ والفتوحات الالهية ٩١٢ .

(٣) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢٤١/١ ، ٤٦٨/١ تحقيق محمد السيد عزوز .

(٤) البحر المحيط ٢٣/٥ ، المحتسب ٣٥٣/١ ، مختصر ابن خالويه ٤ ، وفتح القدير ١٩٣/٢

(٥) ينظر المحتسب ٣٥٣/١ والإتحاف ٢٢٢ والقرطبي ١٧٦/٧ ومجمع البيان ٤٠٤/٢ وغيث النفع ٢٢١

ويقرأ بغير همز ، ووجهه أنه ألقى حركة الهمزة على الذال وحذفها ، ووزنه الآن (مفعول))) (١) .

قال أبو حيان : ((مذوءماً بضم الذال من غير همز وتحتمل هذه القراءة وجهين :

أحدهما : وهو الأظهر أن تكون من "ذأم" المهموز سهل الهمزة وحذفها وألقى حركتها على الذال .

والثاني : أن يكون من "ذام" -غير المهموز- يذيم كباع يبيع فأبدل الواو ياء)) (٢) .

إبدال الهمزة واواً وإدغام الواو في الواو

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ سوءتِهما ﴾ الأعراف ٢٠ قرأ بتشديد الواو (٣) وقد وجه ابن جني قراءة الزهري بتشديد الواو فقال : ((قال أبو الفتح حكى سيبويه ذلك لغةً قليلة ، والوجه في تخفيف نحو ذلك أن تحذف الهمزة وتلقي حركتها على الواو قبلها ، فتقول في تخفيف نحو : السوءة السوة ، وفي تخفيف الجيئة الجية، ومنهم من يقول السّوّة والجيّة ، وهو أدون اللغتين وأضعفهما)) (٤) ومنهم من يقول في المنفصل من " أوْ أنتَ " "أونت " ، وفي : " أبو أيوب" " أبو يوب " ، وهو في المنفصل أسهل منه في المتصل لما يوهم سوّة أنه من مضاعف الواو نحو القوة الجوه (٥) .

---

١) إعراب القراءات الشواذ ٢٧٢/١ ، ٥٣٠/١ ، والتبيان ٥٥٩/١ ، وينظر الفتوحات الإلهية ١٢٧/٢ ، والكشاف ٧١/٢ ، فتح القدير ١٩٣/٢ ، والقرطبي ١٧٦/٧ .

٢) البحر المحيط ٢٣/٥ .

(٣) تنظر القراءة في المحتسب ٣٥٣/١ ، ومختصر ابن خالويه ٤٢ .

(٤) المحتسب ٣٥٣/١

(٥) المحتسب ٣٥٤/١ .

قال العكبري : ويقرأ بتشديد الواو ([١]) ، والوجه فيه أنه أبدل من الهمزة واواً وأدغم ([٢]) .

كسر اللام وفتحها في ملكين

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ إلا أن تكون ملكين ﴾ الأعراف ٢٠ قرأ "ملِكين" بكسر اللام [٣] .

قال العكبري موجهاً قراءة الزهري : ((ويقرأ بكسر اللام في ملكين ، أي عظيمين ؛ أي ما نهاكما عن ذلك إلا مخافة أن يصير الملكين)) [٤] . فملكين تقرأ بفتح اللام وكسرها [٥] .

والزهري قرأ بكسر اللام في ملكين أي عظيمين .

أفْعل بمعنى فَعْل

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ وطفقا يُخصفان عليهما ﴾ الأعراف : ٢٢ ، بضم الياء من أخصف [٦] ، فيحتمل أن يكون من (أفعل) بمعنى (فَعْل) ، ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خصف أي يخصفان أنفسهما [٧] ؛

---

١ في مختصر ابن خالويه ٤٢ الحسن والزهري والمحتسب ٣٥٣/١ ؛ وبدون نسبة في الكشاف ٧٢/٢ ، والتبيان ٥٦٠/١ .

٢ في المحتسب ٣٥٣/١ حكاية سيبويه أنها لغة قليلة والتبيان ٥٦٠/١ ؛ وإعراب القراءات الشواذ للعكبري تحقيق محمد السيد عزوز ٥٣٢/١ .

(٣) البحر المحيط ٢٥/٥ مختصر ابن خالويه ٤٢

(٤) أعراب القراءات الشواذ ٢٧٤/١ ، ٥٣٢/١ تحقيق محمد السيد عزوز .

(٥) التبيان ٥٦٠/١

ـ ينظر مختصر ابن خالويه ٤٢ والفتوحات الإلهية ١٢٩/٢ ، إعراب القرآن ١١٨/٢ والقرطبي ١٧٨/٧ ، وفتح القدير ١٩٢/٢ ، الفخر الرازي ٤٧/١٤ ، الكشاف ٧٢/٢ .

(٦) البحر ٢٧/٥ . ، المحتسب ٣٥٥/١ ، الكشاف ٥٨/٢ ، القرطبي ١١/٧ وفتح القدير ١٩٥/٢ .

(٧) البحر المحيط ٢٧/٥ .

قال ابن جني في توجيه قراءة الزهري : ((ومن ذلك قراءة الزهري "يُخصفان عليهما " من أخصفت ويخصفان الحسن خلاف ؛ وقرأ " يخصِّفان " ابن بريدة والحسن والزهري والأعرج ؛ وأختلف عنهم كلهم

قال أبو الفتح : ((مألوف اللغة ومستعملها خصفت الورقة ونحوه ، وأما أخصفت فكأنها منقولة من خصفت ، كأنه –والله أعلم – يخصفان انفسهما أو أجسامهما من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول على عادة حذفه من كثير من المواضع ... ، وأما قراءة الحسن يخصفان فإنه أراد لهما : يختصفان (يفتعلان) من خصفت [١] كقولهم : قرأت الكتاب وأقرأته ، وسمعت الحديث واستمعته ، فآثر إدغام التاء في الصاد فأسكنها والخاء قبلها ساكنة فكسرها لالتقاء الساكنين فصارت يخصفان ؛ وأما من قراها " يخصفان " فإنه أراد أيضاً إدغام التاء في الصاد فأسكنها على العبرة في ذلك ، ثم نقل الفتحة إلى الخاء فصار يخصفان ، ويجوز "يخصفان" بكسر الياء فيمن كسر الخاء إتباعاً .

وأما من قرأ "يُخصفان" وهو ابن بريدة والحسن أيضاً والأعرج واختلف عنهم كلهم فهو يفعَّلان كيقطعان ويكسران وهذا واضح (٢) .

وقال العكبري : ((" يخصفان " يقرأ بضم الياء خفيفاً وماضيه أخصف وهي لغة قليلة)) (٣) .

والزهري قد قرأ بضم الياء خفيفاً من أخصف وهي لغة قليلة على رأي العكبري .

---

(١) المحتسب ٣٥٥/١ .

٢) المحتسب ٣٥٦/١ .

٣) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢٧٤/١-٥٣٣/١ تحقيق محمد السيد عزوز والتبيان ٥٦١/١ .

حذف الهمزة وتشديد الياء

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾ التوبة: ٣٧ ؛ "إنما النسيّ " بتشديد الياء من غير همز ، وقرأ أيضاً بإسكان السين [١] ، ووجـــه ابن جني قراءة الزهري بقوله: ((وقرأ الزهري إنما النسْي مخففاً في وزن الهَدْي بغير همز ، قال أبو الفتح تحتمل هذه القراءة ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون أرداد النسيء [٢] على ما يحكى عن ابن كثير بخلاف أنه قرأ به ، ثم أبدلت الهمزة ياء ...

والوجه الثاني أن يكون (فَعْلا) من نسيت ، وذلك أن النسيء من نســـأت ، أي : أخرت ، والشيء إذا أخر ودوفع به فكأنه منسى...

والثالث : وفيه الصنعة أنه أراد النسيء على (فعيل) ثم خففت الهمزة وأبدلها ياء وادغم فيها ياء (فعيل) فصارت "النسِيّ " ، ثم قصَر (فعـــيلاً) بحـــذف يائه فصار نسِ ثم أسكن عين (فعيل) فصار نَسْيٌ

ومثله مما قُصر من (فعيل) ثم أسكن بعد الحذف قولهم في سميح : سمح ، وفي رطيب : رطب ، وفي جديب : جدب ، ومما قُصر ولم يسكن قولهم في لبيق :لَبِق ، وفي سميج: سَمِج (٣)

<u>إدغام النون في النون</u>

قرأ الزهري قوله تعالى : (مالك لا تأمنَّـــا علـــى يوســـف) يوســـف ١١ بإدغام نون تأمن في نون الضمير من غير إشمام ، ومجيئه بعد ما لك . (٤)

---

(١) البحر المحيط ٤١٦/٥-٤١٧ ، و المحتسب ٤٠٤/١ و الكشاف ٢٧٠/٢.

(٢) ينظر السبعة ١٣١٤ و إعراب القرآن للعكبري ٨/٢ . و إعراب القرآن للنحاس ١٦/٢ و الكشاف ١٨٩/٢ ومجمع البيان ٢٨/٥ .

٣) المحتسب ٤٠٥/١ .

٤) ينظر البحر المحيط ٢٤٥/٦ وتفسير القرطبي ١٣٨/٩

ولقد اتفق القراء الثمانية على فتح الميم وإدغام النون الأولى في الثانية ، وإشمام الضمة في النون الأولى ، وهو إشارة إلى الضم من غير إمحاض (١)

وقال العكبري : " تأمنا " يقرأ بإسكان النون من غير إشارة ؛ لأنَّ أصلها تأمننا فأدغم ، وأبقى الضمة دليلاً على الأصل ، ويقرأ بالإظهار تأمننا وهو الأصل، " (٢)

والإمام الزهري يتفق مع القراء السبعة في هذه القراءة . والله أعلم

إنابة العين مكان الغين

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ قد شغفها ﴾ يوسف : ٣٠ ؛ بالعين " قد شعفها " (٣) ، وقد وجه ابن جني هذه القراءة بقوله : ((معناه وصل حبه إلى قلبها فكاد يحرقه لحدته ، وأصله من البعير يُهْنَأ بالقطران فيصل حرارة ذلك إلى قلبه ، قال الشاعر :

أيقتلني وقد شَعَفَ فؤادها ∴ كما شَعَفَ المهنوءة الرجل الطالي(٤)

وأما قراءة الجماعة " شغفها" بالغين معجمة ، فتأويله أنه خرَّق شغاف قلبها ، وهو غلافة فوصل إلى قلبها (٥) .

---

١) من غير إمحاض أي من غير إخلاص للضمة ، بل إشارة إليها ، ينظر : السبعة ٣٤٥ والنشر ٣٠٣/١ ــ ٣٠٤

٢) ينظر : إعراب القراءات الشواذ ٣٦١/١ و٦٨٥/١ تحقيق د/ عزوز ومختصر ابن خالويه ٦٢ والمبسوط ٢٤٤ ــ ٢٤٥ وتحبير التيسير ١٢٤ وإعراب القرآن ٩/ ١٣٨ الزهري وغير منسوبة في معاني القرآن ٣٨/٢ والكشاف ٣٠٥/٢ والتبيان ٢/ ٧٢٤

(٣) تنظر القراءة في معاني الفراء٤٢/٢ والقرطبي ١١٨/١٢ و المحتسب ١١/٢ و الكشاف ٣١٦/٢ والقرطبي ١٧٦/٩ ومجمع البيان ٢٢٨/٥ و البحر المحيط ٣٠١/٥ والإتحاف ٢٦٤ والرازي ١٢٦/١٨

(٤) البيت لا مريء القيس من قصيدة مطلعها:

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي ∴ وهل يعمن من كان في العصر الحالي

ينظر ديوانه ١٨٠ .وهو في الديوان بالغين كالقراءة المشهورة ، وينظر : المحرر الوجيز ٤٩٧/٢ ومعاني القرآن للنحاس ٤٢٠/٢

(٥) المحتسب ١٠/٢ وينظر الإتحاف ١٤٥/٢ و التبيان ٧٢١/٢

قال العكبري : (("شغفها " يقرأ بالغين المعجمة مفتوحة ومكسورة ، وهما لغتان ومعناه : باشر شغاف قلبها وهو غلافه .

ويقرأ بالغين فتحاً وكسراً وهما لغتان أيضاً ، أي : بلغ إلى أعلى قلبهـــا ، وهو من باشر شغاف الجبال أي أعاليها ؛ ويقرأ "سعفها" بالسين والعـــين غيـــر معجمتين منقوطتين مخففاً وفيها بعد (١) .

وأقرب ما تحمل عليه أن يكون الأصل "ساعغها" أي وافقها وحذف الألف ؛ لأن (فاعل) و(فعل) قد يتفقان لاسيما إذا كان (فاعل) من واحد ، و"حبا" تمييز وهو فاعل في الأصل أي سعفها حبه)) (٢)

<u>حذف الهمزة تخفيفاً</u>

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ وأعتدت لهن متكأ ﴾ يوسف :٣١ ، "وأعتـــدت لهن متَّكاً " مشدد التاء من غير همز بوزن متقى [٣] ؛ وجه ابـــن جنـــي قـــراءة الزهري بقوله : ((ومن ذلك قراءة الزهري "متَّكاً " مشدد مـــن غيـــر همـــز [٤] . وقرأ "متْكاً " ساكنة التاء غير مهموز [٥] ابن عباس وابن عمرو الجحدري وقتادة والضحاك والكلبي وأبان بن تغلب ، ورويت عن الأعمش .

وقرأ "متكاءً" بزيادة ألف [٦] الحسن ، وقـــراءة النـــاس متَّكـــأ فـــي وزن (مفتعل) ...(٧)

---

١) إعراب القراءات الشواذ ٣٦٦/١ ، وينظر ٦٩٦/١-٦٩٧ تحقيق محمد السيد عزوز
٢) نفسه ٣٦٧/١ .
(٣) البحر المحيط ٢٦٨/٦ ، المحتسب ١٠/٢
(٤) ينظر الكشاف ٣١٦/٢ و البحر المحيط ٢٦٨/٦ ومجمع البيان ٢٢٨/٥ والإتحاف ٤
(٥) ينظر القراءة في الكشاف ٣١٦/٢ والقرطبي ١٧٨/٩ ومجمع البيان ٢٢٨/٥ ، والفـــراء ٤٢/٢ و البحر المحيط ٢٦٨/٦ ٢٩/٢
(٦) المحتسب ١٠/٢
(٧) المحتسب ١١/٢

قال أبو حيان موجهاً قراءة الزهري " متكأ" يوسف : ٣٦ : ((قرأ الزهري "متَّكاً مشدد التاء من غير همز بوزن متقى فأحتمل ذلك وجهين :

أحدهما : أن يكون من الاتكاء وفيه تخفيف الهمزة كما قالوا : توضأت توضية .

والثاني : أن يكون (مفتعلاً) من أوكيت السقاء ، إذا شددته ، أي : ما يشتددن عليه ، إما بالاتكاء وإما بالقطع بالسكين)) (١) .

فتح السين في السجن على المصدر

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ قال رب السَّجن ﴾ يوسف:٣٣ ؛ بفتح السين ، وهو مصدر أي حبهم إياي في السجن (٢) ؛ ولقد وجه العكبري القراءات التي وردت في "رَبِّ السجن " ، فيقول: ((يقرأ بكسر الباء والسين ، وضم النون على الابتداء في المشهور ؛ ويقرأ ربُّ بالرفع ، السَّجن على الإضافة ؛ ويقرأ كذلك إلا أنه بكسر السين والنون وهو اسم للجنس ؛ والمعنى على هذا : صاحب السجن إليّ ، فيجوز أن يُراد الله عز وجل (٣) ولقد وجه أبن ابي مريم قراءة فتح السين فقال : ((قرأها يعقوب بفتح السين (٤) ، والوجه أنه مصدر سجنه سجناً أي سَجْنهم إياي أحب إلى مما يدعونني إليه من المعصية (٥) .

وقرأ الباقون " السِّجْن " بكسر السين (٦) ، واتفقوا على كسر السين في قوله " ودخل معه السِّجن " (٧) .

---

(١) البحر المحيط ٢٦٨/٦ .

(٢) البحر المحيط ٢٧٣/٦ .

(٣) إعراب القراءات للعكبري ٢٧٠/١ ، والتبيان ٧٣٢/٢ .

(٤) تنظر قراءة يعقوب في إرشاد المبتدئ ٣٨١ والنشر ٢٩٥/٢ .

(٥) الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها ٦٧٩/٢ .

٦) ينظر إرشاد المبتدي ٣٨١ ، والنشر ٢٩٥/٢ .

٧) آية ٣٦ سورة يوسف وكذلك اتفقوا على كسر السين من قوله تعالى يا صاحبي السجن ٣٩-٤٠ من السورة نفسها ، و فلبث في السجن ٤٢ من السورة أيضاً ينظر النشر ٢٩٥/٢ .

والوجه في قراءة الباقين أن السِّجن بالكسر هو الموضع الذي يُحبس فيه المسجون والمعنى دخول السَّجن أحبَّ إلى مما يدعونني إليه (١) .

جمع ولد

قرأ الزهري قوله تعالى :﴿ ربنا اغفر لي ولوالديَّ ﴾ إبراهيم :٤١ ، ولِوالديَ بغير ألف وبفتح اللام [٢]قال ابن جني : ((ومن ذلك قراءة يحيى بن يعمر " ولِوُلدِي " [٣]؛ وقرأ " لِوالدِيَ " على اثنين [٤] الحسين بن علي والزهري ؛ وقرأ " لِوالدِي" [٥] يعني : أباه وحده سعيد بن جبير ، قال أبو الفتح " الوُلْدُ " يكون واحدا ويكون جمعاً قال في الواحد :

فليت زياداً كان في بطن أمه ∴ وليت زياداً كان وُلْد حمار[٦]

ومن كلام بني أسد وُلدُك من دمى عقِبيك ، أي : وُلدُك من وَلَدتِه فسال دمك على عقبيك عند ولادته لا مَن اتخذته ولدا قريباً كان منك أو بعيداً ؛ وإذا كان جمعاً فهو جمع "وَلد" كأسد وأسد ، وخشبة وخُشْب ؛ وقد يجوز أن يكون الوُلد أيضاً جمع وُلد كالفلك في أنه جمع الفُلك ، وقالوا : كُور الناقة للواحد ، والجماعة على هذا ، ورجل هَود ، أي تائب ، وقوم هود ، وقول الله تعالى ﴿ من لم يزده ماله وولده ﴾ نوح : ٢١ ، أي : رهطه ، ويقال : ولدُه والوَلد اسم يجمع الواحد والجماعة والأنثى والذكر ، وقالوا : ولْد أيضاً [٧] .

---

١) ينظر معاني الفراء ٤٤/٢ وإعراب النحاس ١٤٠/٢ والمهذب ٣٣٧/١ والموضح في وجوه القراءات وعللها ٦٧٩/٢ .

(٢) ينظر البحر المحيط ٤٥٠/٦ ، و المحتسب ٤٠/٢

(٣) الكشاف ٣٨٢/٢ والبحر ٤٥٠/٦ .

(٤) الكشاف ٣٨٢/٢ ومجمع البيان ٣١٧/٦ والألوسي ٢٤٣/١٣ .

٥ الكشاف ٣٨٢/٢ و البحر المحيط ٤٥٠/٦ مجمع البيان ٣١٧/٦

٦) البيت من الطويل أنشده أبو على وغيره ينظر : المحرر الوجيز ١١٠/٤ والبحر المحيط ٣٥٤/٥ و٦/ ٤٥١ والدر المصون ٣٧٢٨/١ واللباب لابن عادل ٣١٢٧/١ وروح المعاني ٢٣٠/٧ والمحتسب ٣٦٤/١

(٧) المحتسب ٤٠/٢ .

وقال العكبري في قوله " ولوالدي ": ((يقرأ " : ولَدَي " يعنى اسماعيل وإسحاق ، ويقرأ : وَلدِي بضم اللام وهو لغة في الولد ؛ ويقرأ بفتحتين وهذا اللفظ على الواحد والجمع)) (١)

فُعِّل وفَعِل قراءة سَكِرت بفتح السين وكسر الكاف

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ لقالوا إنما سكرت أبصارنا ﴾ الحجر:١٥ " سَكِرت بفتح السين وكسر الكاف فخففه مبنياً للفاعل ، شبهوا رؤية أبصارهم برؤية السكران لقلة تصوره ما يراه (٢) قال ابن جني : ((قرأ الزهري – بخلاف – سَكِرت (٣) ، قال أبو الفتح أي جَرت مجرى السكران في عدم تحصيله ، فلذلك قال : " سَكِرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون " ؛ والسكر عندِنا من سَكر العَرَبة ونحوها ، وذلك أنه يعترض على الماء ويَسُد عليه مذهبه ومتسربه ، وكذلك حال السكران في وقوف فكره والاعتراض عليه بما ينغصه ويُحيره ، فلا يجد مذهباً وينكفي مضطرباً)) (٤) .

قال العكبري: (("سكرت " يقرأ بضم السين مشددا ومخففاً ، وفي المخفف وجهان :

أحدهما : هو بمعنى المشدد ؛ والثاني : هو بمعنى سُكِرت أي سُدّت)) (٥) .

ويقرأ بفتح السين وكسر الكاف مخففا شبهه بإ سكار الخمر (٦)

و الزهري قد قرأ بفتح السين وكسر الكاف مخففة مبينا للفاعل ، وهما لغتان .

---

١) ينظر إعراب القراءات الشواذ ٣٩٢/١ و ٧٣٨/١ تحقيق محمد السيد عزوز وينظر شواذ القراءات والكشاف ٣٨٢/٢ والقرطبي ٣٧٥/٩ وفتح القدير ١١٣/٣ ، و البحر المحيط ٤٥٠/٦ و الفتوحات الإلهية ٥٣٠/٢ و مختصر ابن خالوية ٦٩ .

(٢) البحر المحيط ٤٧٠/٦ ، المحتسب ٤٤/٢ مختصر ابن خالويه ٧٠-١١ وشواذ القراءة ٦٢٨ .

(٣) ينظر القرطبي٨/١٠ ومختصر شواذ القراءات٧٠ ، التبيان ٣٢٤/٦ ، الكشاف ٣٨٩/٢ .

(٤) المحتسب ٤٤/٢ .

(٥) أعراب القراءات الشواذ ٣٩٦/١ ، ٧٤٥/١-٧٤٦ تحقيق محمد السيد عزوز .

٦) إعراب القراءات الشواذ ٣٩٧/١ ، ٧٤٥/١-٧٤٦ تحقيق محمد السيد عزوز .

حذف الهمزة

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ لكم فيها دفء ﴾ النحل ٥ " دفٌّ بضم الفاء مشددة منونة من غير همز [١]

قال أبو حيان : ((ووجه قراءة الزهري أنه نقل الحركة من الهمزة إلى الفاء بعد حذفها ثم شدد الفاء إجراءً للوصل مجرى الوقف إذ يجوز تشديده في الوقف))[٢] .

وقال العكبري : (دفء) يقرأ بتشديد الفاء من غير همز [٣]،وبتخفيفها من غير همز [٤]،وقد ذكرنا ذلك في (جزء) [٥] والزهري قد قرأ بضم الفاء في (دف) مشددة منونة .

تضعيف عين الفعل للكثير

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ ينُبْتُ لكم به الزرعَ ﴾ النحل ١١ ، قرأ "يُنبت" بالتشديد ، قيل للتكثير والتكرير والذي يظهر أنه تضعيف للتعدية [٦] ؛ قال العكبري : ((يقرأ بالياء مخففاً في المشهور ؛ ويقرأ بكسر الياء مشدداً كذلك ، ويقرأ بالنون كذلك ، والزرع بالنصب على نسبة الفعل إلى الله [٧] ، ويقرأ بضم الباء وفتح الياء" الزرعُ" بالرفع وهو الفاعل)) [٨] .

---

(١) البحر المحيط ٥٠٦/٦ ، المحتسب ٤٩/٢ شواذ القاءة١٣٠ .
(٢) البحر المحيط ٥٠٦/٦ .
(٣) البحر المحيط ٥٠٦/٦ ، وشواذ القراءة ١٣٠ ، والمحتسب ٤٩/٢ ، وينظر الكشاف ٤٠١/٢ ، وتفسير الرازي ١٩/ ٢٧٧ والتبيان ٢/ ٧٨٩ .
(٤) المحتسب ٤٩/٢ ، وشواذ القراءة ١٣٠ ، والكشاف ٤٠١/٢ ، والرازي ٢٢٧/١٩ .
(٥) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٥٥/٢ تحقيق محمد السيد عزوز .
(٦) البحر المحيط ٥١٢/٦ .
(٧) إعراب القراءات الشواذ ٤٠٣/١ ، ٧٥٧/١-٧٥٨ .
(٨) إعراب القراءات الشواذ ٤٠٤/١ ، ٧٥٧/١-٧٥٨ تحقيق محمد السيد عزوز .

قال الزمخشري : وعن بعضهم ينبت بالتشديد ... (١) .

وقوع المفرد موقع الجمع

وقال ايضاً : ((وقوله تعالى: ﴿ يتفيأ ظلاله ﴾ النحل:٤٨ الظل يرجع على كل شيء من جوانبه ، فذلك تفيؤه ، ثم فسر فقال " عن اليمن والشمائل " فوحد اليمن وجمع الشمائل ، وكل ذلك جائز في العربية)) (٢)، ثم ذكر بضعة شواهد شعرية على ذلك ، وتبعه على هذا ابن جني (٣) وقال عند توجيهه القراءة ﴿ فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحمًا ﴾ المؤمنون١٤ : ((أما من وحد فإنه ذهب إلى لفظ أفراد الإنسان والنطفة والعلقة ؛ ومن جمع فإنه أراد أن هذا أمر عام في جميع الناس ، وقد شاع عنهم وقوع المفرد في موضع الجماعة نحو قول الشاعر :

كُلوا في بعضِ بَطنكم تعفوا ∴ فإنَّ زمانكم زمنٌ خمَيص (٤) .

وقول طفيل : في خلقكم عظم وقد شجينا (٥)

---

(١) الكشاف ٥٩٧/٢ ، وينظر مختصر ابن خالويه ٧٢ وشواذ القراءة ١٣١ ، البحر المحيط ٥١٢/٦ .

٢) معاني القرآن للفراء ١٠٢/٢ .

٣) المحتسب ٨٧/٣

٤) البيت من الوافر وهو في الكتاب ٢١٠/١ والأصول في النحو ٣١٣/١ وأسرار العربية ٢٠٣/١ والفرق بين الأحرف الخمسة ١١٠/١ وشرح الرضي على الكافية ٣٦٢/٣ والمفصل في صنعة الإعراب ٣٦٨/١ ومعاني القرآن للفراء ٢٠٧/١ والدر المصون ٤٩/١ و٦٨٧ و١٢٩٧ وتفسير اللباب لابن عادل ٩٧١/١ و١٧٠١ و٣٧٥٥ وقال أبو حيان : وهذا عند سيبويه وأصحابه من الضرورة . ينظر البحر المحيط ٥٣٠/٢ و١٥٦/٤ و ٥٥١/٧

٥) هذا عجز بيت لطفيل الغنوي وهو من الرجز تمامه

..... إن تقتلوا اليوم فقد سبينا

وفي رواية : ..... لا تنكروا القتل وقد سبينا

ينظر الكتاب لسيبويه ٢٠٩/١ والمقتضب ٩٦/١ والأصول في النحو ٣١٣/١

وهو كثير ؛ وتبعهما أيضاً الزمخشري ([١]) ، قال : ((وضع الواحد موضع الجمع لزوال اللبس ، لأن الإنسان ذو عظام كثيرة)).

والصحيح ما ذهب إليه الفراء ومن تبعه في أنه غير مختص بالشعر ([٢]) لوجود القراءات التي يستشهد به ومنها قراءة الزهري وقراءات كثيرة غيرهـــا ؛ منها قراءة الحسن : ﴿ فبدت لهما سوتهما ﴾(٣) طه ١٢١ وقراءة الأعمش ومن معه : ﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المسجد﴾ (٤) البقرة : ١٨٧ و﴿كالذي استهواه الشيطان في الأرض حيران﴾ (٥) الأنعام ٧١ وغير ذلك كثير .

<u>حذف الهمزة وإلقاء حركتها على ما قبلها</u>

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ فإليه تجئرون ﴾ النحل٥٣ ، قـــرأ " تجـــرون " بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الجيم [٦]

قال ابن جني ومن ذلك قراءة الزهري يجرون بغير همز [٧] ؛ قال هذا في قوة القياس كقراءته أيضاً لكم فيها دِفٌ [٨]وأصله تجأرون فخف الهمزة بأن ألقاها ونقل فتحتها إلى الجيم فصار " تجرُون " ، كقولك في تخفيف يسألون يسَـــالون ، وفي "يسأمون" " يَسَمُون " ، ونظائره كثيرة قوية [٩] .

---

١) ــ الكشاف ٤٤/٣

٢) ــ الخزانة للبغدادي ٥٣٨/٧

٣ الإتحاف ٤٤/٢ .

٤) مختصر ابن خالوية ص ١٩.

٥) مختصر ابن خالوية ٤٤

(٦) البحر المحيط ٥٤٦/٦ ، المحتسب ٥٣/٢ .

(٧) ينظر غيث النفع٢٧٠، الكشاف ٤٠١/٢-٤١٣ ، الإتحاف٢٧٩.

(٨) سورة النحل آية رقم ٥

(٩) المحتسب ٥٣/٢ .

قال العكبري " تجأرون" بفتح الجيم من غير همز ، والوجه فيه أنه ألقى حركة الهمزة على الجيم وحذفها [١]

فَاعَلَ يراد به فَعَل

قرأ الزهري قوله تعالى :﴿ ثم إذا كشف الضر عنكم ﴾ النحل :٥٤ ، "كاشف الضر " بمعنى كشف [٢] .

قال ابن جني : ((قرئ : ثم إذا كاشُفَ الضَّر" بألف [٣] ، قال قد جاء عنهم (فاعل) من الواحد يراد به (فَعَل) نحو : طارقت النعل ، أي : طرقتها ، وعاقبت اللص ، وعافاه الله ، وقانيت اللون ، أي : خلطته في أحرف غير هذه ، فكذلك يكون "ثم إذا كاشف الضر " ، أي : كشف ، ونحو منه في المعنى ، والمثال راخيت من خناقة ، أي أرخيت [٤] .

قال العكبري : ((" كشف الضر " يقرأ بالألف ، وهو (فاعل) بمعنى (فعل) ؛ مثل سافر الرجل ، وعاقبت اللص [٥] . والزهري قد قرأ : كاشف بمعنى :كشف، ففاعل يراد به فَعَل .

حذف الهمزة تخفيفًا

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ إن قتلهم كان خِطأ كبيراً ﴾ الإسراء : ٣١ ، بكسر الخاء ، مثل : رباً_ وكلاهما من خطىء في الدين ، وأخطأ في الرأي ؛ لكنه قد يقام كل واحد منهما مقام الآخر [٦] .

---

(١) ينظر أعراب القراءات الشواذ ٤٠٧/٢، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٧٣١/٥ ، وينظر الكشاف ٤١٣/٢-٧٦٣/١

(٢) البحر المحيط ٥٤٦/٦ .

(٣) ينظر الألوسي١٦٦/١٤ ، والكشاف ٤١٣/٢ ، و البحر المحيط ٥٠٢/٥ و٥٤٦/٦ .

(٤) المحتسب ٥٣/٢ .

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥٣/٢ ن و البحر المحيط ٤٠٧/١ ، ٧٦٣/١ ، وينظر المحتسب ٥٣/٢ ، و البحر المحيط ٥٤٦/٦ ، و الكشاف ٤١٣/١ ، وشواذ القراءات ١٣٢ .

(٦) تنظر القراءات في البحر ٤٣/٧ ، و المحتسب ٦٤/٢ .

لقد عدد ابن جني القراءات التي وردت في " خطئا" فقال : ((ومن ذلك قراءة الحسن " خَطَاءً " بخلاف [١] ؛ وقرأ :"خَطاً " غير ممدود ، والخاءُ منصوبة خفيفة الحسن بخلاف [٢] ؛ وقرأ : "خِطاً " بكسر الخاء غير ممدود أبو رجاء والزهري [٣] ؛ وقرأ خطْئاً في وزن خَطْعاً ابن عامر بخلاف [٤] .

قال أبو الفتح : ((أما "خَطَاءً" فاسم بمعنى المصدر ، والمصدر من :أخطأت إخطاء ، والخطاء من أخطاتُ كالعطاءِ من أعطيت ، وبقال : خطِىء يخطأ خِطْئا وخطأ ، هذا في الدّين وخطئت في الرأي ونحوه ... [٥] :

وقال العكبري : (("خطئاً يقرأ بكسر الخاء وسكون الطاء مهموزاً ،وماضية : خَطِئ مثل عَلِم علماً ويقرأ بكسر الخاء ممدودا ، ويجوز أن يكون مصدر "خطِئ" ، مثل : سمع سماعاً ، ويجوز أن يكون ماضيه خاطأ مثل حارب حِراباً (٦) ويقرأ بفتح الخاء والطاء مهموزا خطئ أيضا ، مثل : نصب نصباً ، ويجوز أن يكون مصدر أخطأ على حذف الزيادة ؛ ويقرأ وكذلك إلا أنه ممدود مثل قضى قضاء .

ويقرأ بالفتح غير مهموز والوجه فيه أنه ألقى حركة الهمزة على الطاء وحذفها (٧)

---

(١) تنظر القرطبي١٠/٢٥٣ ، والفاراء١٢٣/٢ ن و الكشاف ٤٤٨/٢ ، والطبري ٧/١٥ ومجمع البيان٤١٢/٦ .

(٢) القرطبي١/٢٥٣ ، و الكشاف ٤٤٨/٢ ، ومجمع البيان ١١٢/٦ .

(٣) الكشاف ٤٤٨/٢ ، والبحر ٤٣/٧ والنشر ٣٠٧/٢، والبيان٨١٩/٥٠٢/٢ .

(٤) وقراءة الحسن وابن عباس في القرطبي ٢٥٣/١٠ والرازي ١٩٧/٢٠ والإتحاف٢٨٣ و البحر المحيط ٣٣/٦ و الكشاف ٤٤٨/٢

(٥) المحتسب ٦٤/٢ وتنظر الموضح ٧٥٨/٢ .

٦) ينظر الكشاف ٦٦٤/٢ .

٧) إعراب القراءات الشواذ ٤٢/١/ ٧٨٦/١، ٦٨٧ / ٧٨٨ .

إبدال الهمزة ياء

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ وهيء لنا من أمرنا رشدا ﴾ الكهف١٠ ؛ قرأ " وهيي" بيائين من غير همز يعنى أنه أبدل الهمزة الساكنة ياءً [١] .

قال العكبري : ((يقرأ بياء ساكنة مكان الهمزة ، وهو على الإبدال والتخفيف ؛ لأنها همزة ساكنة قبلها كسرة)) [٢] .

قلب الهمزة واوا وإدغام الواو في الواو

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ لن يجدوا من دونه موئلاً ﴾ الكهف٥٨ قرأ "مَوِّلا بتشديد الواو من غير همز ولا ياء .

وقرأ أيضا "مولا" بكسر الواو خفيفة من غير همز ولا ياء ؛ أبو جعفر عن الحلواني عن الزهري ... [٣] .

قال العكبري " موئلاً " يقرأ بكسر الواو وتشديدها من غير ياء ؛ والوجه فيه أنه قلب الهمزة واواً من جنس ما قبلها وأدغم ؛ ويقرأ "مولا" بالتخفيف وكسر الواو . والوجه فيه أنه ألقى حركة الهزة على الواو وحذفها [٤]

تخفيف اللام والإبدال

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ لوليت منهم فراراً ولمُلئت منهم رعبا ﴾ الكهف : ٨ ، بتخفيف اللام والإبدال [٥] .

---

(١) البحر المحيط ١٤٤/٧ .

(٢) أعراب القراءات الشواذ ٤٢٩/١ ٧/٢

ــ وينظر مختصر ابن خالويه ٧٨ قتادة وفي البحر المحيط ١٤٤/٧ أبو حيدر وشيبة والزهري وفي النشر١٥٩/٣ والإتحاف٢١٠/٢ أبو جعفر وزارد في البحر المحيط ١٤٤/٧ واحتمل أن يكون حذفها فالأول إبدال قياسي والثاني مختلف فيه .

(٣) البحر المحيط ١٩٥/٧ .

(٤) أعراب القراءات الشواذ ٤٤٠/١ و ٢٥/٢ .

(٥) البحر المحيط ١٥٥/٧ .

وقد وجه ابن أبي مريم هذه القراءة بقوله : ((" ولملئت منهم " مشددة اللام قرأها ابن كثير ونافع [١] ، والوجه أن " مُلِّئ " بالتشديد لغة في "مُلِئَ" بالتخفيف وإن كانت لغة قليلة ... وقرأ الباقون " ولملئْتَ مخففة اللام [٢] ؛ والوجه أنها هي اللغة الجيدة وهي المشهورة عندهم ؛ ويمكن أن يقال إن المشدد لكثرة الفعل ، فيكون المراد منه : مَلء بعد مَلْء ، [٣] وهو بتخفيف اللام والإبدال يوافق بقية السبعة غير أن ابن كثير ونافع .

<u>نيابة حركة عن حركة</u>

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ مما علمت رُشداً ﴾ الكهف:٦٦ رَشَدا بفتحين وهي قراءة أبي عمرو من السبعة [٤] ؛ قال بين أبي مريم : ((" قرأ أبو عمرو ويعقوب بفتح الراء والشين ؛ وقرأ الباقون "رُشْداً "بضم الراء وإسكان الشين [٥] ؛ والوجه أن "رُشْداً " و"رَشَدا" لغتان كبُخل وبَخَل ؛ والقراءة بفتح الراء والشين أرجح ، لأنهم اتفقوا على الفتح في قوله تعالى: ﴿ فأولئك تحروا رَشَدا ﴾ الجن :١٤ ، لأنه رأس آية و، كذلك هذا رأس آية فينبغي أن يكون مثله [٦] .

قال أبو زرعة : ((وأجود الوجهين "الرُشد" -بضم الراء- وإنما قلت ذلك لتوفيق ما بينه وبين ما قبله وما بعده من أواخر الآي ، وذلك أن الآي قبلها وبعدها أتت بسكون الحرف الأوسط من الكلمة [٧] وقال العكبري في قوله تعالى

---

(١) ينظر السبعة ٢٨٩ والنشر ٣١٠/٢ والموضح ٧٧٦/٢ .
(٢) ينظر السبعة ٢٨٩ والنشر٣١٠/٢ والموضح ٧٧٦/٢
(٣) الحجة لابن خالوية ٢٢٢ والحجة لأبي زرعة ٤١٣ والكشف ٥٧/٢ والإملاء ١٠٠/٢ والموضح ٧٥٧/٢
(٤) البحر المحيط ٢٠٥/٧ .
(٥) ينظر: إرشاد المبتدي٤١٩-النشر ٣١١/٢ .
(٦) الموضح ٧٨٩/٢ .
(٧) حجة القراءات ٤٢٢-٤٢٣ وينظر : إعراب النحاس ٢٨٥/٢ والحجة ابن خالويه ٢١٦ و الكشاف ٦٧/٢ ، والموضح ٧٨٩/٢ .

:﴿رشدا﴾ ((يقرأ بإسكان الشين مع فتح الراء وهو مصدر " رشَدَ يرشد ويضعف أن يكون من تخفيف المفتوح ؛ ويقرأ بضم الراء والشين وهو من إتباع الضم الضم ، ومنهم من يسكن الشين وهو الأصل)) (١) .

و الزهري يوافق أبا عمرو ويعقوب في قراءته بفتح الراء والشين من رَشَدا .

فعيلة بمعنى فاعلة

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿أقتلت نفساً زكية﴾ الكهف ٧٤ زاكية بالألف (٢) قال ابن أبي مريم : ((الألف وتخفيف الياء قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب ؛ وقرأ الباقون ويعقوب " زكيَّة " مشددة الياء من غير ألف (٣) ؛ والوجه أن الزكية والزاكية واحدة وهي الطاهرة ، فالزكيَّة (فعيلة) ، والزاكية (فاعِلَه) وكلتاهما واحدة في المعنى .

وقال أبو عمرو بينهما فرق وذاك أن الزاكية هي التي لم تذنب قط (٤) والزكية هي التي أذنبت ثم غفر لها (٥) .

و"زاكية" اسم فاعل من "زكا" ومعناها طاهرة أو التي لم تذنب قط أو نامية، وزكية بوزن (فعيلة) ومعناها : تقية دينة أو بريئة أو التي أذنبت ثم تابت .

---

١) إعراب القراءات الشواذ ٤٤٠/١ تحقيق محمد السيد عزوز ٢٦/٢ ، والتبيان ٨٥٥/٢ ، والكشاف ٧٣٣/٢ .

ـ وينظر مختصر ابن خالوية ٢٤/٢ ، المحتسب ٥٣/١ ، والكشاف ١٧٧/١-١٧٨ ، والقرطبي ١٩٧/١ ، و البحر المحيط ٢٠٥/٧ .

(٢) البحر المحيط ٢٠٨/٧ .

(٣) ينظر إرشاد المبتدي٤١٩-٤٢٠ والنشر٣١٣/٢ والسبعة ٢٩٥ ومعنى القراءة٢٧١ وحجة ابي زرعة ٤٢٤ و الكشاف ٦٨/٢ وإبراز المعاني ٧٢.

(٤) الموضح ٧٩١/٢

(٥) ينظر معاني القرآن ١٥٥/٢ وإعراب النحاس ٢٨٦/٢ ، ٣٠٢ والحجة ابن خالويه ٢٢٧ ن والحجة لأبي زرعة ٤٢٤ والموضح ٧٩١/٢ .

وقيل زاكية وزكية لغتان بمعنى واحد كعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع إلا أن فعيلة أبلغ في الوصف والمدح من فاعل لأنها محولة عنه لقصد المدح والمبالغة (١) .

و الزهري في قراءته يوافق ابن كثير ونافع وأبي عمرو ويعقوب .

زيادة الألف في ينقض وإبدال الضاد صاداً

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ يريد أن ينقض ﴾ الكهف :٧٧ " يريد أن ينقاض " بألف وضاد معجمة وهو من قولهم : قضته –معجمة– فانقاض ، أي : هدمته فانهدم ، قال أبو علي : ((والمشهور عن الزهري بصاد غيم معجمة)) (٢) .

وقد ذكر ابن جني القراءات التي وردت في " ينقض " ثم وجهها ، فقال : ((ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم " يريد أن يُنقضُ " برفع الياء والضاد ؛ وقرأ " ينقاض " بالصاد غير معجمة وبالألف علي بن أبي طالب وعكرمة وأبو شيخ الهنائي ويحيى بن يعمر ؛ ومن قراءة عبدالله " يريد لنقض" وكذلك روي عن الأعمش ، قال ابو الفتح معناه : قد قارب أن ينقض ، أو شارف ذلك ، وهو عائد إلى معنى يكاد وقد جاء ذلك عنهم ، أنشد أبو الحسن :

كادت وكدتُ وتلك خير إرادة ∴ لو عاد من لهو الصبابة ما مضى (٣)

وحسن هنا لفظ الإرادة ؛ لأنه أقوى في وقوع الفعل ، وذلك لأنها داعية إلى وقوعه وهي أيضاً لا تصح إلا مع الحياة ، ولا يصح الفعل إلا لذي الحياة ،

---

١) ينظر معاني القراءات ٢٧١ وحجة أبي زرعة ٤٢٤ والكشف ٦٨/٢ وإبراز المعني ٥٧٢ والجامع ٢١/١١ والبحر ٢٠٨/٧ والدرر ٥٢٨/٧ و فتح القدير ٤٢١/٣ .

(٢) البحر المحيط ٢١٠/٧ و مختصر ابن خالويه ٨١ بالصاد والألف الزهري

(٣) البيت من الكامل أنشده الأخفش ينظر : معاني القرآن للأخفش ٥٦/٢ وتاج العروس من جواهر القاموس (كود) ١٢٠/٩ ومختار الصحاح باب الكاف ٥٨٦/١ وتفسير الطبري ٣٩/١٦ و٢٨٨/١٨ وتفسير القرطبي ٢٣٦/٩ و١٨٤/١١ والمحرر الوجيز ٢٨٨/٤ والدر المصون ٣٢٢٢/١ والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥٣٣/٢ و لسان العرب " كيد " و" كود " و المحتسب ٧٦/٢ .

وليس كذلك "كاد" لأنه قد يقارب الأمر ما لا حياة فيه نحو مميل الحائط وإشـــراق ضوء الفجر فاعرف ذلك .

ويَنْقاض مطاوع قِضتهُ ، أي : كسرته قال (١):

فِرافْا كقيص السنَّ فالصبر إنه ∴ لكل أناس عثرة وجبور(٢)

يجوز أن يكون "جبور" جمع "جبرة" كـــــــــ بدورة " و"بدور" و"مائة" و"مئون" ، وقد قالوا : قِضته فانقاض أي هدمته فانهدم بالضاد معجمة ، قال :

كأنها هَدَم في الجَفر منقاض (٣)

وقيض البيضة قِشرها الذي انفلق عن الفرخ .

وقراءة العامة "يريد أن ينقض" أشبه أولا منها بـــآخر ، لأن الإرادة فـــي اللفظ له و الانقضاض أيضاً كذلك ، وأما ينقض فيحتمل أمرين :

أحدهما: أن يكون (ينفعل) من القضة وهي الحصا الصغار ، وقال أبو زيد : يقال : طعام قضض إذ كانت فيه القضة .

والآخر : أن يكون (يفعل) من نقضت الشيء كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن ينقض ويكون يفعل هنا من غير الألوان والعيوب ، كـــ يزور و يرعوي ؛ وقراءة عبدالله والأعمش " يريد لينقض " إن شئت قلت إن اللام زائدة ، واحتججت فيه بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن شئت قلـــت : تقـــديره إرادته لكذا ، كقولك : قيامه لكذا وجلوسه لكـــذا ، ثـــم وضـــع الفعـــل موضـــع مصدره.))(٤) .

---

١) المحتسب لابن جني ٧٦/٢ .

٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ينظر ديوانه ١٣٧،١٣٨/١ ، و المحتسب ٧٦/٢ ،كقيص الســـن يقال انقاصت سنه إذا انشقت بالطول ويقال انقاصت البتر إذا انشق صلبها .

٣) ينظر لسان العرب " هدم " أساس البلاغة (هدم)

٤) المحتسب لابن جني ٧٧/٢

وقال العكبري في " ينقض " : ((يقرأ بالألف مثل ، يحمار ، ويقـرأ بضـم الياء وكسر القاف وتخفيف الضاد وماضيه أنقض إذا كان ينقض .

ويقرأ بالصاد مشددة من غير ألف وبألف ، وهو من انقاصـت السـن إذا انكسرت [١]

والزهري قد قرأ بزيادة الألف والضاد المعجمة ، وأيضاً قرأ بصـاد غيـر معجمة .

تليين الهمزة

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ في عين حمئة ﴾ الكهـف٨٦ ، قـرأ بهمـزة مفتوحة وقرأ أيضاً "حمية" بتلين الهمزة [٢]

وقد وجه ابن أبي مريم هذه القراءة فقال : ((قرأ ابن كثير و نـافع وابـو عمرو وعاصم ويعقوب بالهمز من غير ألف [٣] .

والوجه أن " حمئة " فَعِله من الحمأة [٤] أي ذات حَمْأةٍ كقولهم :أرض وبئة أي ذات وباءٍ .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة عن عاصم " حامية" بالألف مـن غير همز [٥] وهي فاعلة من حَمِيتْ تحمي فهي حامية أي حارة

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٤٤٢/١ تحقيق محمد السيد عزوز ٣٠/٢ وفي تفسير الطبـري ١٨٦/١٥ يحي بن يعمر وفي مختصر ابن خالويه وفي البحـر المحـيط ٢١٠/٧/١٥٢/٦ الزهري وفي معاني القرآن ١٥٦/٢ ، وفي تفسير الرازي ١٥٧/٢١ و التبيـان ١٥٧/٢ وفي مختصر ابن خالويه ٨١ بالصاد والألف الزهري ويحيى بن يعمر وفـي المحتسـب ٣١/٤ علي بن ابي طالب وعكرمة وأبو شيخ الهنائي ويحيى بن يعمـر وزاد فـي البحـر ٢١٠/٧

(٢) البحر المحيط ٢٢٠/٧ .

(٣) ينظر النشر ٣١٤/٢ والإتحاف ٢٩٤ .

(٤) الحمأة الطين الأسود المنتن ، ينظر : اللسان (حمأ) .

(٥) النشر ٣١٤/٢ والإتحاف ٢٩٤ .

ويجوز أن تكون فاعلة من الحَماة أيضا خففت الهمزة فقلبت ياء محضة لكسرة التي قبلها [١]

اللغات في الصدفين

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ الصَّدفين ﴾ الكهف :٩٦ ، قرأ بضم الصاد والدال في الصُّدُفين . [٢] ؛ والقراءة التي قرأ بها الزهري هي قراءة ابن كثير وأبو عمر وابن عامر ويعقوب فقد قرأوا بضم الصاد والدال ، وقرأ عاصم " الصُدْفين " بضم الصاد وسكون الدال .

وقرا نافع وحمزة والكسائي وجعفر عن عاصم الصَدَفين بفتح الصاد والدال[٣] ؛ والوجه أن " الصُدْفين والصَدَفين بالضم والفتح لغتان في الكلمة ، وهما ناحيتا الجبل ،وتقول العرب : صَدَف وصُدُف ، وقد يخفف الصُدُف فيقال صُدْف بإسكان الدال كالشُغُل والشُغْل [٤]

قال أبو الفتح : ((" والصدفين " فيها لغات صَدفان وصُدُفان و صُدْفان و صَدُفان وقد قرئ بجميعها)) [٥] .

قال العكبري : ((" الصدفين " يقرأ بفتح الصاد وضم الدال وبالعكس ، وهما لغتان وفيه لغات أخرى . قرئ بها في السبعة))[٦]

---

(١) الموضح ٧٩٧/٢ .
(٢) البحر المحيط ٢٢٧/٧ .
(٣) ينظر إرشاد المبتدي ٤٢٣ والنشر ٣١٦/٢ .
(٤) الموضح لأبن أبي مريم ٨٠٣/٢ .
(٥) المحتسب ٧٨/٢-٧٩ .
٦) ينظر إعراب القراءات الشواذ تحقيق محمد السيد عزوز ٣٥/٢ ، وفي المحتسب ٣٤/٢ وتفسير القرطبي ٦١/١١ ، و البحر المحيط ٢٢٧/٧ ، و الفتوحات الإلهية ٤٧/٣ ، و فتح القدير ٣١٣/٣ .
ـــ و مختصر ابن خالوية ٨٢ قتادة و الفتوحات الإلهية ٤٧/٣-٤٨ عاصم وفي كتب السبعة الكشف ٧٩/٢ قرأ أبو بكر بإسكان الدال وضمِ الصاد وقرأه أبو عمر وابن عامر وابن كثير بضم الصاد والدال وقرأ الباقون بفتحها جميعاً وكلها لغات مشهورة وانظر في ذلك : حجة القراءات ٤٣٤ وتفسير القرطبي ١١/ .

فالقراءة التي قرأ بها الزهري هي قراءة ابن كثير وأبو عمر وابن عـــامر ويعقوب فقد قرأوا بضم الصاد والدال

إبدال الهمزة ياء

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ لأهب لك ﴾ مريم١٩ قرأ ليهب بالياء ... [١] .

وقد قرأ أبو عمرو ونافع ويعقوب بالياء [٢] .

والوجه أن قبله ذكر الرب تعالى وهو قوله : ﴿ إنما أنا رسول ربك ليهـــب لك غلاماً ﴾ مريم ١٩ ؛ أي ليهب الرب ، ففيه ضمير عائد إلى الرب أي أرســـلتُ ليهب .

وقرأ الباقون " لأهب" بالهمز [٣] .

والوجه أنه على إسناد الفعل إلى المتكلم وهو الرسول في قولـــه تعـــالى : ﴿ إنما أنا رسول ربك ﴾ ، والهبة على الحقيقة لله تعالى ، ولكن الرسل والوكلاء قد يسندون مثل ذلك إلى انفسهم مجازاً ، وإن كان الفعل للمرسلِ والموكل . [٤]

إبدال الهمزة ياء .

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ أثاثاً ورئياً ﴾ مريم ٧٤ "وريًّا " بتشديد اليـــاء من غير همز [٥] ، وهذه القراءة قرأ بها نافع وابن عامر ، يعني بتشديد اليـــاء غير مهموزة [٦] .

والوجه أن أصله "رِأْي" على وزن "رِعْي" وهو (فِعْلٌ) بكســـر الفـــاء مـــن "رأيت" كالطحن والسّقي بكسر الأول منهما ، وهو اسم لما يرى ويظهر ، فخففت

---

(١) البحر المحيط ٢٤٩/٧ .

(٢) ينظر السبعة٤٠٨- إرشاد المبتدي٤٢٧ والنشر ٣١٧،١٨/٢.

(٣) المصادر السابقة .

(٤) الموضح ٨١٥/٢ .

(٥) البحر المحيط ٢٩١/٧ .

(٦) ينظر السبعة ٤١١-٤١٢ وإرشاد المبتدي٤٣٠ .

الهمزة المكسورة قبلها فصار "رِيىٌ " كذئب وبئر ، فلم يكن بد حينئذ من الإدغام فأدغم في الياء فصار رِيّاً بالتشديد . (١) .

والوجه أنه مقلوب من "رِئيٍ "كـــ"رعيٍ " كما سبق ، فنقلت الهمزة التي هي عين إلى موضع اللام ، فانتقل من "رِئيٍ" إلى رِيئي فصار وزن فِلع واصله فِعْلٌ .

وقرأ الباقون "رِئياً " بهمزة بعد الراء وياء بعده مثل "رِعيٍ" (٢)

والوجه أنه الأصل وهو فِعلٌ من الرؤية اسم لما ظهر من الشيء كالطحن والسقي ؛ وكان حمزة إذا وقف ترك الهمزة لأن الوقف موضع تغير (٣) .

---

(١) الكتاب الموضح ٨٢٣/٢ .

(٢) السبعة٤١١-٤١٢ ت و إرشاد المبتدي٤٣٠ والموضح ٨٢٤/٢ .

(٣) ينظر معاني الخفش ٦٢٦/٢ والفراء ١٧١/٢ والنحاس ٣٢٥/٢-٢٣٦

ينفعل ويتفعل

قرأ الزهري قوله تعالى :﴿ تكاد السموات يتفطرن منه ﴾ مريم ٩٠ قـرأ "ينفطرن" مضارع "انفطر" (١)

وقد وجه أبن أبي مريم قراءة (ينفطرن) بالنون فقال : هو من "انفطـر" مطاوع "فطر" مخففاً ، يقال : فطرته بالتخفيف (٢) فانفطر هو ، وانفعل ادخل فـي باب اللزوم (٣) من تفعل ألا ترى أنه لا يكون إلا لازماً .

وإما " يتفطرن " بالياء والتاء فهو من تفطر وهو مطاوع فطّـر مشـدداً ، يقال فطرت الشيء بالتشديد فتفطّر هو .

وفطّر مشدداً يقال فطّرت الشيء بالتشديد فتفطر هو وفطّر يكون للتكثيـر والمبالغة فكذلك مطاوعُهُ

وهو أليق بهذا الموضع لما أريد فيه من معنـى المبالغـة وكثـرة الفعـل استعظاماً لافترائهم (٤)

حذف الهمزة تليناً

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ ولي فيها مآرب أخـرى ﴾ طـه١٨ قـرأ : "مارب" بغير همز (٥) .

قال العكبري يقرأ بغير همز وذلك على التلين (٦)

---

(١) البحر المحيط ٣٠١/٧

(٢) الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ٨٢٦/٢ .

(٣) ينظر معاني الأخفش ٦٢٧/٢ ن وإعراب النحاس ٣٢٨/٢ والحجة لابـن خالويـه ٢٣٩ والحجة لأبي زرعة ٤٤٨-٤٤٩ .

(٤) حيث ادعي المشركون عليهم لعنة الله اتخاذ الرحمن ولداً فقال تعالى ﴿ وقالوا اتخـذ الـرحمن ولدا لقد جئتم شيئاً إدا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا﴾ .

(٥) البحر المحيط ٣٢٣/٧ .

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢١/٢ تحقيق محمد السيد عزوز

تخفيف نون " إن " وتشديد نون هذان "

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ إنْ هذان لساحران ﴾ طه ٦٣ ، قرأ بتخفيف نون (إن) و(هذان) بالألف أي بتخفيف النونين [١] . ولقد ورد في هذه الآية أربع قراءات سبعية أذكر منها ما قرأ به الزهري :- قرأ عاصم في راوية حفص عنه " إنْ هذانْ" بتخفيف النونين ، ووافقه ابن محيصين ، وبها قرأ الزهري.

وحجة من خفف نون " إنْ" أنه جعلها خفيفة من الثقيلة فأزال عملها ، ورد ما كان بعدها منصوباً إلى أصله وهو المبتدأ وخبره ؛ فلم يغير اللفظ ولا لحن في موافقة الخط .

وهذه القراءة هي أوضح القراءات في هذه الآية معنى ولفظاً وخطاً ؛ وذلك أن (إن) المخففة من الثقيلة في هذه الآية أهملت " وهذان " مبتدأ و" لساحران" خبر ، واللام للفرق بين النافية والمخففة على رأي البصريين أو "لساحران" خبر لمبتدأ محذوف تقديره "لهما ساحران " ، وهو خبر هذان .

وعند الكوفيين (إن) نافية بمعنى (ما) و اللام بمعنى (إلا) (٢) .

وقراءة الزهري " إن هذان لساحران " بتخفيف نون إن وهذان بالألف ونون خفيفة وهذه القراءة قرأ بها عاصم في راوية حفص عنه وإن في هذه القراءة نافية ومن خفف نون إن أنه جعلها خفيف من الثقيلة فأزال عملها ورد ما كان منصوباً بعدها إلى أصله وهو المبتدأ وخبره فلم يغيروا اللفظ ولا لحن في موافقة الخط وهاتان القراءتان أوضح القراءات في هذه الآية معنى ولفظاً وخطأ ..

---

(١) البحر المحيط ٣٥٠/٧
ـ وينظر السبعة ٤١٩ ومعاني القراءات ٢٩٤-٢٩٦ والحجة ٢٢٩/٥-٢٣١ وحجة ابي زرعة ٤٥٤-٤٥٦ و الكشاف ٩٩/٢-١٠٠
ـ وإبراز المعاني٥٩٠-٥٩٢ وسراج القاريء٢٨٨-٢٨٩ والنشر ٣٢/٢ والإتحاف ٢٤٩/٢ والموضح ٨٤٠/٢ .
٢) ينظر هذه القراءات في السبعة لأبن مجاهد ٢٤٧-٤١٩ ،والتبصرة ٥٩٢ ، والنشر ٣٢١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٠٤ ، ومختصر شواذ القراءات لابن خالوية ص ٨٨ .

وصل الألف وفتح الميم من جمع

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا ﴾ طه ٦٤ "فاجمعوا " بوصل الألف وفتح الميم من جَمَعَ ثلاثياً [١] ، وبقراءة الزهري قرأ أبـــو عمـــرو وحده بوصل الألف وفتح الميم [٢] ، والوجه أنه من "جَمَعْـــتُ" خـــلاف فرّقـــتُ ، و "كيدكم" مفعول به ، ودليله قوله تعالى ﴿ فجمع كيده ﴾ طه:١٠ والمعنى : لا تدعوا من كيدكم شيئاً إلا جئتم به .

وقرأ الباقون " فأجمِعُوا " بفتح الألف وكسر الميم [٣] ، والوجه أنه يقال : أجمعت الأمر : إذ عزمت عليه وأجمعت إنما بتناول ما كان أمراً ، والكيد أمر [٤]

عَلْة وفَعَله لغتان

قرأ الزهري قوله تعالى:﴿ زَهْرَة الحياة الدنيا ﴾ طه١٣١؛ قرأ بفتح الهاء[٥] وبقراءة الزهري قرأ يعقوب وحده بفتح الهاء ؛ وقرأ الباقون " زهـــرة" بســـكون الهاء [٦]

والوجه أن الزهْرة والزَهْرة بالإسكان والفتح لغتان ؛ وأنه يجـــوز تســـكين عينه وفتحها مما عينه ولامه حرف حلق وجمع الزهرة زَهَرٌ وجمع الزّهَر أزهار وجمع الأزهار أزاهير [٧] ، قال العكبري " زَهْرة " يقرأ بفتح الهاء وهي لغة .

---

(١) البحر المحيط ٣٥٠/٧

(٢) ينظر التيسير ١٥٢– والنشر ٣٢١/٢ .

(٣) التيسير ١٥٢– والنشر ٣٢١/٢

(٤) ينظر معاني الفراء ١٨٥/٢ والحجة لابن خالويه ٢٤٤ والحجـــة لأبـــي زرعـــة ١٥٦ ن والموضح ٨٤١/٢ ، و اعراب القراءات الشواذ ٢٥/٢ تحقيق محمد السيد عزوز

٥) البحر المحيط ٤٠٠/٧ .

٦) إرشاد المبتدي ٤٣٩ والنشر ٣٢٢/٢ .

(٧) ينظر الموضح ٨٥٧/٢ .

حذف الهمزة

قرأ الزهري قوله تعالى ﴿ قل من يكلؤكم ﴾ الأنبياء ٤٢ ؛ قرأ : "يكلوكم" بضمة خفيفة من غير همز .

قال العكبري " ويكلؤكم " يقرا بألف من غير همز [١] ، وذلك على إبدال الهمزة الفاً [٢]

تخفيف الباء

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ﴾ الحج: ١٨، بتخفيف الباء في " الدواب "(٣) ، وقد وجه ابن جني هذه القراءة بقوله : ((ومن ذلك قراءة الزهري " الدواب " خفيفة الباء ولا أعلم أحدا خففها سواه))(٤) يعني الزهري ، ويقول أيضاً : ((إن تخفيفها قليل وضعيف قياساً وسماعاً ، أما القياس فلأن المدة الزائدة في الألف عوض من اجتماع الساكنين ، حتى كأن الألف حرف متحرك ، فإذا كان كذلك فكأنه لم يلتق ساكنان ، ويدل على أن زيادة المد في الألف جارٍ مجرى تحريكها أنك لو أظهرت التضعيف فقلت : دوابب لقصرت الألف ، وإذا أدغمت أتممت صدى الألف فقلت : دوابّ فصارت تلك الزيادة في الصوت عوضاً من تحريك الألف .

---

(١) البحر المحيط ٤٣٣/٧ وينظر معاني الفراء ٢٠٤/٢

(٢) اعراب القراءات الشواذ ٤١/٢ / ١٠٧/٢ تحقيق محمد السيد عزوز
وينظر معاني الفراء ٢٠٤/٢وهي لغة قريش وفي إعراب القران ٧١/٣ وهو خطأ من جهتين:
احدهما : أن بدل الهمزة وإنما يجوز في الشعر والجهة الأخرى : أنهما يقولان في الماضي : كليته فينقلب المعنى ومن قال لرجلٍ : كلاك الله فقد دعا عليه بأن يصيبه الله بوجع في كليتيه ، ونقله عنه في تفسير القرطبي ٢٩١/١١ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري تحقيق محمد السيد عزوز .

(٣) البحر المحيط ٤٦٤/٧ ، و المحتسب ١١٨/٢-١١٩ .

(٤) المحتسب ١١٨/٢ .

وأما السماع : فلأنه لا يعرف فيه التخفيف ، لكن له من يعد ذلك ضربٌ من العذر، وذلك أنهم إذا كرهوا تضعيف الحرف فقد يحذفون أحدهما ؛ من ذلك قولهم : ظلت ومسْت وأحسْت ، يريدون : ظللت ومسست وأحسست (١) . فالزهري في قرأته يخفف الباء كراهية التضعيف .

قال العكبري: ((والدواب " الحج ١٨ ، يقرأ بالتخفيف اســتثقالاً للتشــديد نظير قولهم ظللت ومسست)) (٢)

ويعلل العكبري للقراءة فيقول : ((ووجهها أنه حذف الباء كراهية التضعيف والجمع بين الساكنين)) (٣) . والزهري قرأ بتخفيف الباء لذلك .

ضم الكاف وكسرها لغتان

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ والذي تولى كِبره ﴾ النور ١١ ، "كُبره "–بضم الكاف– والكِبر و الكُبر مصدران لكبر الشيء أي عظم ، لكن استعمال العرب ليس في الشيء هذا كبر القوم أي كبيرهم شئناً ومكاناً (٤) ؛ وقد وجه ابن جني هذه القراءة فقال : ((ومن قرأ كذلك " كُبْرَه " (٥)بضم الكاف أراد عُظْمَهُ ، ومن كسر فقال " كِبره" أراد وزره وإثمه (٦) ، وقرأ يعقوب وحــده بضــم الكــاف (٧) ؛ والوجه أن كبر الشيء معظمه بضم الكاف وكذلك عُظْمُهُ .

---

(١) المحتسب ١١٩/٢ ، وينظر المنصف٨٤/٣ .

٢) أعراب القراءات الشواذ ٣٠/٢ تحقيق محمد السيد عزوز .

(٣) التبيان ٩٣٦/٢ .

(٤) البحر المحيط ٢١/٨ ، م المحتسب ١٤٦/٢-١٤٧ فتح التقدير ١٢/٤

(٥). وقراءة الكسائي وأبي عمرو ومحبوب والحسن والزهري والمجاهد وأبي ابراهيم والأعمــش وابن عبلة الزعفراني وابن مقسم وسورة وأبي جعفر ينظر: تهذيب اللغة كبر و الإتحاف٣٢٣ ولسان العرب كبر تجيد التفسير ١٤٧ والقرطبي ٦٩/١٨ والقرطبي٢٠٠/١٢ والنشر٣٣١/٢ و البحــر المحــيط ٤٣٧/٦ ومجمــع البيــان١٢٩/٧ والنحــاس٤٣٤/٢ والــرازي١٧٤/٢٣ والتبيان٣٩٨/٧ والألوسي١١١٥/١٨ ومختصر الشواذ١٠١ .

(٦)المحتسب لابن جني ١٤٧/٢

(٧) ينظر إرشاد المبتدي ٤٦٠ ، والنشر٣٣١/٢ ،

وقرأ الباقون : "كِبره" بكسر الكاف (١) والوجه أنه لغة في الكُبر ، والكِبر من التكبر بالكسر لا غير (٢) والزهري يوافق يعقوب .

وقال العكبري : ((" كُبره " يقرأ بضم الكاف ، أي ، أعظمه ،كما تقول الولاء للكُبر ، أي : لأكبر ولد الرجل)) (٣) ، إذا فهذه القراءة التي هي بضم الكاف جيدة ،وبها قرأ يعقوب والزهري .

فِعِّيل ، وفُعِّيل

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ كوكب دُري ﴾ النور :٣٥ ، " دِري " بكسر الدال في دريّ (٤)

قال العكبري ((دُرِّي " يقرأ بكسر الدال مشدداً مهموزاً ممدوداً ، وهو (فِعِّيل) من الدرء وهو الدفع ، مثل سكِّير وكأن الكوكب المضيء يدفع الظلمة ؛ ويقرأ كذلك إلا أنه بفتح الدال ، ولا نظير له في الأمثلة ، إذ ليس في الكلام (فَعِّيل) بفتح الفاء ؛ ويمكن أن يكون فر من الكسر إلى الفتح لثقل التشديد والياء والهمز كما قالوا في بناء : بُني بناء وفي رضى رُضا .

ويقرأ بضم الدال مهموز وغير مهموز ؛ فغير المهموز منسوب إلى الدُّر ، أي : يشبه الدُّر في صفائه وإضاءته .

---

(١) المصدران السابقان

(٢) ينظر مجاز القرأن٦٤/٢ والفراء٤٧/٢ ، والنحاس٤٣٤/٢ والإتحاف٣٢٣ والموضح٩١١/٢

٣) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٨/٢ ، ١٧٦/٢ تحقيق محمد السيد عزوز وينظر التبيان ٩٦٧/٢ .

وفي معاني القرن ٢٤٧/٢ وتفسير القرطبي ٦٩/٨ حميد الأعرج وزاد في إعراب القرآن ١٣٠/٣ وتفسير القرطبي ٢٠٠/٢ يعقوب وزاد في مختصر ابن خالوية ١٠١ مجاهد وأبو ابراهيم وفي المبسوط ٣١٧ وتحقيق التيسير ١٤٧ وفي البحر المحيط ١٢١/٨ والحسن و الزهري وفي النشر٢١٠/٣-١١ يعقوب وفي فتح القدير ١٢/٤ والحسن والزهري ...

(٤) البحر المحيط ٤٥/٨ .

ومن همزة بناه على فعيل من الدرء (١) ؛ وقال ابن أبي مريم في " دِرِئٌ " : ((قرأها أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والهمز (٢) ؛ والوجه أنه (فِعّيلٌ)من الدَرء مثل شريب وسكير وفسيق ، والدرء : الدفع ، ويحمل معناه علـــى انـــدفاع الخفاء عنه لتلألؤه ؛وقيل على اندفاعه من الجو ، والعرب تقول درأت النجوم إذا اندفعت)) (٣) .

(١) إعراب القراءات الشواذ٢/٨٢/١٨٣ تحقيق محمد السيد عزوز و التبيان ١٣٦/٢ وينظر الكشاف ٢٤٣/٣ ،والفراء ٢٥٢/٢ ، إعراب القرآن ١٣٦/٣ والمبســوط٣١٨ و الكشــاف ١٣٧/٢– وحجة القــراءات٤٩٩ وتفســير الفجــر الــرازي٣٦/٢٣ والقرطبــي٢٦١/١٢ والنشر٢١٢/٣ وتحبير التيسير١٤٨ والنسقي ٤٥/٣ ومشــكل القــرآن٥١٢/٢ و التبيــان ١٩٥/٢ .

٢) ينظر السبعة ٤٥٥–٤٥٦ والنشر ٣٣٢/٢ والموضح ٩١٤/٢ .

٣) ينظر: السبعة ٤٥٥ و٤٥٦ والنشر ٣٣٢/٢ والموضح ٩١٤/٢

التخلص من التقاء الساكنين بالهمز

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ فلما رآها تهتز كأنها جان ﴾ النمل ١٠ قرأ بهمزة مكان الألف كأنه فر من التقاء الساكنين (١) .

قال العكبري : ((جَانٌ يقرأ بهمزة مكان الألف))(٢) ، قال الزمخشري : وقرأ : (جأن) على لغة من يجيد الهروب من التقاء الساكنين فيقول " شأبة – ودأبه – ومنها قراءة ولا الضألين (٣) .

وقد علل ابن جني قراءة الهمز فقال ومن ذلك قراءة أيوب السختياني (٤) " ولا الضألين " بالهمز (٥)

قال ذكر بعض أصحابنا أن أيوب سئل عن هذه الهمزة فقال هي بدل من المدة لالتقاء الساكنين .

واعلم أن أصل هذه ونحوه "الضاللين" وهو الفاعلون من "ضل :يضل " فكره اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد على غير الصور المحتملة في ذلك فأسكنت اللام الأولى وأدغمت في الآخرة فالتقى ساكنان الألف فاللام الأولى المدغمة فزيد في مدة الألف واعتمدت وطأة المد ، فكان ذلك نحواً من تحريك الألف، وذلك أن الحرف يزيد صوتاً بحركاته كما يزيد صوت الألف بإشباع مدته .

وحكى أبو العباس محمد بن يزيد عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت[٦] عمرو بن عبيد يقرأ ﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه أنس ولا جأن ﴾ [٧]،

---

(١) البحر المحيط ٢١٣/٨ ، الكشاف ١٣٨/٣ ، والرازي ١٨٤/٢٤ و الألوسي ١٦٣/١٦ .
(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٠٩/٢ / ٢٢٩ تحقيق محمد السيد عزوز وينظر المحتسب ١٣٥/٢ و الكشاف ١٣٨/٣ و البحر المحيط ٢١٣/٨ وتفسير الفخر الرازي ١٨٤/٢٤
(٣) الكشاف ٣٥٠/٣ .
(٤) أيوب بن أبي تيمة كيسان السختياني البصري أبو بكر ٦٦٠٠١٣١هـ ٦٨٥-٤٨ . سيد فقهاء عصره تابعي من النسا الزهري من حفاظ الحديث كان ثبتاً ثقة روي عنه نحو٨٠٠ حديث ينظر تهذيب التهديب٢٩٧/١ حكي الأولياء٣/٣ الكتاب ٥٣٦/١ الآعلام٣٨/٢ .
(٥) ينظر الكشاف ١٢/١ والقرطبي
(٦) المحتسب ١٢٤/٢ .
(٧) سورة الرحمن : ٧٤ .

قال أبو زيد فظننته قد لحن إلى أن سمعت العـرب تقـول " شـأبة " و"مـأدة" و دأبة"(١).

والزهري قد قرأ بهمزة مكان الألف في " جأن " فراراً من التقاء الساكنين ، والشواهد على كلامه كثيرة .

تخفيف اللام .

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ ألا يسجدوا ﴾ النمل:٢٥ ، بتخفيف الـلام ؛ فعلى هذا له أن يقف على ما قبلـه " فهـم لا يهتـدون " ويبتـدئ علـى " ألا يسجدوا"(٢) .

وقد وجه ابن أبي مريم هذه القراءة فقال :((قرأ الكسائي ويعقوب بتخفيف (ألا) والوقف على (ألايا) بالألف ، والابتداء بقوله "أُسجدوا " بهمزة مضـمومة (٣) .

والوجه أن (ألا) حرف للتنبيه وافتتاح الكلام و(يا) حرف النداء حذفت منه الألف لالتقاء الساكنين (٤)، وسقطت ألف الوصل أيضاً من قولـه : " اسـجدوا " لكونها في حالة الوصل ، والمنادى ههنا محذوف والتقدير ألا يا هؤلاء أو يا قوم اسجدوا ... (٥)

وقرأ الباقون " ألا يسجدوا " بتشديد (ألا) (٦)

---

(١) المحتسب ١٢٥/١ ، وينظر الخصائص ١٢٨/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٨٣/١ ، والنصف ١٤٩/١

(٢) البحر المحيط ٢٢٩/٨ .

(٣) إرشاد المبتدي٤٨٥ ، والنشر ٣٣٧/٢ .

(٤) الساكنان هما ألف يا وسين سجدوا .

(٥) الموضح ٩٥٤/٢ .

(٦) إرشاد المبتدي ٤٧٥– والنشر ٣٣٧/٢ .

والوجه أن الأصل : أن لا يسجدوا ، فأدغم النون في اللام من (لا) فبقي (ألا) والتقدير فصدهم عن السبيل لأن لا يسجدوا (١) بإضمار اللام وهو متعلق بقوله " صدهم "

ويجوز أن يتعلق بقوله : "زين لهم الشيطان أعمالهم " أي زين لهم لئلا يسجدوا ؛ فالفعل أيضاً على إضمار اللام . ويجوز أن يكون بلا إضمار ويكون بدلاً عن "الأعمال" ، كأنه قال " زين لهم الشيطان أن لا يسجدوا لله ، أي ترك السجود ، ويؤيد هذه القراءة أن الكلمة كتبت في المصحف " يسجدوا" بياء موصولة بالسين (٢) .

إبدال الهمزة ألفاً

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ أولم يرو كيف يبديء الله الخلق ثم يعيده ﴾ العنكبوت١٩ ، قرأ " كيف يبدا الله الخلق " بغير همز أي بتخفيف الهمزة بإبدالها ألفاً (٣)

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون أراد بغير همز مخففة ، بل هي مخففة فقربت من الساكن إلا أنها مضمومة ، لأنها مخففة في وزن المحققة ، ولو كان بدلاً محضاً لقال : "يبدا" فقلبها ياء ثم أبدل من الياء ألفاً وأجرها مجرى ألف "يخشى" (٤)

اللغات في " فِعِلّ "

---

١) من الآية ٢٤ التي تسيق الحرف ألا يسجدوا لله هي (وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون)

٢) ينظر معاني الخفش ٦٤٨/٢، ٦٤٩ ، والفراء ٢٩٠/٢ وإعراب النحاس ٥١٧/٢-٥١٨ ، والحجة لابن خالوية ٢٧٠-٢٧١ ، والموضح ٩٥٥/٢ .

(٣) ينظر البحر المحيط ٣٤٨/٨ ، و المحتسب ٢٠٥/٢ .

(٤) ينظر المحتسب ٢٠٥/٢ .

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ ولقد أضل منكم جبلاً ﴾ يس٦٢ ، قرأ بضمتين وتشديد اللام في (جبلا) (١) .

وقال ابن جني : ((وقرأ الزهري" جُبَلا " بضم الجيم والباء مشددة))(٢) ، وقراءة الزهري روي روح عن يعقوب أنه قرأ بها .

وقال ابن أبي مريم : ((وروى روح عن يعقوب " جُبّلا " بضم الجيم والباء مع تشديد اللام وأنكره بعضهم)) (٣) ؛ وأيضا ورد فيها " جُبْلا " بضم الجيم وسكون الباء وقرأ بها ابو عمرو وابن عامر (٤) .

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي" جُبُلا" بضم الجيم والباء وتخفيف اللام .

وقرأ نافع وعاصم (جِبِلاًّ) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام .

والوجه أنها لغات "الجُبُلُ" و"الجُبُل" و"الجِبِلُ" ومعنى جميعها واحد " الخلق " يقال جبله الله إذا خلقه فهو مجبول والمراد أضل منكم جماعة من الناس (٥)

فَعَل وفَعَّل

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه ﴾ سبأ ٢٠ ؛ قرأ صَدَق مخففة وعليهم إبليس نصب ظنه رفع (٦)

قال ابن جني : ((ومن ذلك قراءة الزهري "ولقد صدق" مخففة و"عليهم إبليس" نصب ظنه رفع (٧)

---

(١) البحر المحيط ٧٨/٩ ، والمحتسب ٢٦١/٢ .
(٢) المحتسب ٢٦١/٢ ، وينظر الإتحاف ٣٦٦ والقرطبي ٤٧/١٥ و الكشاف ٣٢٨/٣ والنشر ٣٥٥/٢ والنحاس ٧٣٠/٢ ، والبحر ٣٤٤/٧ وينظر : إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١٨١/٢ وشواذ ابن خالويه ١٢٦
(٣) الموضح ١٠٧٨/٣ .
(٤) الموضح ١٠٧٧ .
(٥) ينظر مجاز القرآن ١٦٤/٢ ، وإعراب النحاس ٧٣٠/٢ والحجة لابن خالويه٩٩ ، والكشاف ٢١٩/٢ والموضح ١٠٧٨/٣ .
(٦) ينظر المحتسب ٢٣٥/٢ ، و البحر المحيط ٥٤٠/٨ وفتح القدير ٢٣/٤ .
(٧) ينظر القراءة في مختصر شواذ القراءات١٢١ اللوسي١٢٤/٢٢ والقرطبي٩٢/١٤ و الكشاف ٢٨٦/٣ و مجمع البيان٣٨٨/٨ والنحاس ٦٦٨/٢ و التبيان ٣٣٥/٨ .

قال أبو حاتم روى عبيد بن عقيل بن أبي الورقاء قال سمعت أبا الهجهاج(١) وكان فصيحاً يقرأ إبليس بالنصب وظنه رفع (٢) .

قال أبو الفتح معنى هذه القراءة أن إبليس كان سُوَّل له ظنه شيئاً فيهم فصدقه ظنه فيما كان عقد عليه معهم من ذلك الشيء .

قال ابن أبي مريم " صَدَق " بتخفيف الدال (٣) ، والوجه أن المعنى صدق إبليس في ظنه بحذف الجار أوصل الفعل بنفسه كما قال تعالى: ﴿ واختار موسى قومه ﴾ الأعراف١٥٥ أي من قومه.

ومن ذلك قوله ﴿ إلا من سفه نفسه ﴾ البقرة١٣٠ أي في نفسه ، وقالوا : وشدت رأيك أي في رأيك

ويجوز أن يكون صدق أيضاً متعديًا بغير حرف جر تقول : صَدَقت ظني ، بالتخفيف كما تقول : صدّقته بالتشديد ، يقال : وعْدٌ مصدوق ومكذوب ، قال تعالى : ﴿ ذلك وعد غير مكذوب ﴾ هود ٦٥ ، وظنه على هذا منصوب على أنه مفعول به (٤)

وإما قراءة العامة : " ولقد صدّق عليهم إبليس " ، رفع ظنّه نصب (٥) فإن كان قدر فيهم شيئاً فبلغ منهم فصدق ما كان أودعه ظنه في معناه فالمعنيان من بعد متراجعان إلى موضع واحد ، لأنه قدر تقديرا فوقع ما كان تقديره فيهم وعلى

---

(١) القرطبي١٤/٢٩٤ و الكشاف ٣/٢٨٧ ، والبحر ٨/٢٤٠ ومختصر شواذ القراءات١٢٢ الألوسي٢٢/١٢٤ أبو الجهجاء الأعرابي .

(٢) القرطبي١٤/٢٩٢ و الكشاف ٣/٢٨٦ ومجمع البيان ٨/٣٨٨ والعكبري٢/١٠٦ والنحاس٢/٦٦٨ والالوسي٢٢/١٢٤ ومختصر شواذ القراءات١٢١

(٣) المحتسب ٢/٢٣٥ . وينظر إعراب القراءات ٢/١٦١ .

٤)الموضح ٣/١٠٥٣

٥) هذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ومجاهد وشيبه ويعقوب وقراءة باقي السبعة وصدق عليهم ابليس ظنه بتشديد الدال ينظر السبعة ٥٢٩ والنشر ٢/٣٥٠ والإتحاف ٣٥٩ والقرطبي ١٤/٢٩٢ والطبري ٢٢/٦٠ والكشاف ٣/٢٨٦ ومجمع البيان ٨/٢٧٧ والفراء ٢/٣٦٠ و التيسير ١٨١ و البحر المحيط ٧/٣٧٣ والناحس ٢/٦٦٨ والعكبري ٢/١٠٦ وتحقيق التيسير ١٦٢ والحجة لأبن خالوية ٢٩٤ وغيث النفع ٣٢٧ والحجة لأبي زرعة ٥٨٨ و المحتسب ٢/٢٣٥ .

متعلقه ، وصدق كقولك : صدقت عليك فيما ظننته بك ، ولا تكون متعلق بـــالظن لاستحالة جواز تقدمه شيء من الصلة على الموصول

وذهب الفراء إل أنه على معنى "في ظنه" وهذا تمحل للإعراب وتحرف عن المعنى ، ألا ترى أن من رفع ظنه فإنما جعله فاعلاً؟ فكذلك إذا نصبه جعله مفعولاً على ما مضى وكذلك أيضاً من شدد، فقال : صدق فنصب الظن على أنه مفعـــول به (١)

و الزهري قد قرأ بتخفيف " صَدَق " ونصب إبليس ورفع الظن .

---

١) المحتسب ٢٣٦/٢ وينظر إعراب القراءات الشواذ للعكبري تحقيق محمد الســيد عــزوز ٣٣٠/٢-٣٣١ .

وقوع الماضي موقع اسم الفاعل .

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ الحمد لله فاطر السموات والأرض ﴾ فاطر:١؛ "فَطَر" جعله فعلاً ماضياً ونصب ما بعده (١) ، قال أبو الفتح ابن جني : ((هذا على الثناء على الله سبحانه ، وذكر النعمة التي استحق بها الحمد ، وأفرد ذلك في الجملة التي هي " جعل " بما فيها من الضمير فكان أذهب في معنى الثناء ، لأنه جملة بعد جملة وكلما زاد الإسهاب في الثناء أو الذم كان أبلغ فيهما))(٢) .

ويدلك على صحة هذا المعنى قراءة الحسن " جاعل الملائكة " بالرفع (٣) فهذا على قولك هو جاعل الملائكة ، ويشهد به أيضاً قراءة خليد بن نشيط "جَعَل الملائكة" (٤) .

قال أبو عبيدة : إذا طال الكلام خرجوا من الرفع إلى النصب ومن النصب إلى الرفع ، يريد ما نحن عليه لتختلف صورته وتتباين تراكيبه (٥) .

فُعُل وفَعَل لغتان

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ومن الجبال جُدَد بيض ﴾ فاطر:٢٧ ، بضمهما وبفتحهما أي بضم الجيم والدال وبفتحهما أي بفتح الجيم والدال من " جدد " (٦)، قال ابن جني : ((ومن ذلك قراءة الزهري " جَدَد " (٧) بفتح الجيم والدال ، فيما رواه سهل عن الوقاصي عنه ؛ قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : لا قراءة غيرُ "

---

(١) البحر المحيط ٩/٩ ، وينظر القرطبي١٤/٣١٩ ، و المحتسب ٢/٣٤٢ .
(٢) ينظر المحتسب ٢/٢٤٢ .
(٣) ينظر الكشاف ٣/٢٩٧ ، والقرطبي١٤/٣١٩ ، البحر المحيط ٩/٩ .
(٤) وقراءة ابن يعمر والضحاك والزهري ينظر القرطبي١٤/٣١٩ و الألوسي ٢٢/١
(٥) المحتسب ٢/٢٤٣ .
(٦) البحر المحيط ٩/٢٩ ، المحتسب ٢/٢٤٤ ، مختصر ابن خالويه ١٢٣ ، الكشاف ٣/٣٠٧ ،
(٧) ينظر القرطبي٤/٣٤٢ ، و البحر المحيط ٩/٢٩ ، والبديع لابن خالويه١٢٤ .

جُدَدٌ " ، وقال قطرب : قراءة الناس كلهم " جُدَدٌ " ، وقراءة الزهري " جُدَدٌ " (١) ، فأما " جُدَدٌ " فجمع "جُدَّة " وهي الطريقة يخالف لونها لون ما يليها ، وأما " جُدُد " فجمع "جديد" أي آثار جُدُد غير مُخْلِقَة فهو أصح لها وأوضح للونها .

وأما " جَدَد" فلم يثبته أبو حاتم ولا قطرب ؛ وعلى أن لـــه معنـــى وهـــي الطريق الواضح المسفر ، فالمعنى نحو من الأول ، وقد يجوز في "جُـــدُد" وهـــي جمع "جديد" الفتح هرباً من التضعيف إلى الفتح ، وكذلك جميع ما كان مثله مـــن المضاعف كسرير وسُرُر وسُرَر وجَرِير وجُرَر وجُرَر وتليل وتُلُل وتُلَل وبئر جَرُور وجُرُر وجُرَر وجرائر ، وعلى كلٍ فللقراء الرواية ، إذا اعضدها قياس فحسبك به من إيناس)) (٢) .

وقال العكبري في " جُدَدُ " : ((يقرأ بفتح الجيم والدال (٣) يقـــال هـــذا طريق جَدَد أي مستقيم مسلوك ويقرأ بضمها (٤) وهو جمع جديد يقـــال هـــذه ثياب جُدُد)) (٥)

إبدال الهمزة ألفا

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿وبدأ ﴾ السجدة٧ ؛ بالألف بدلاً من الهمزة (٦) .

---

(١) القرطبي١٤/٣٤٢ ، الكشاف ٣/٣٠٧ ، والعكبري ٤/١٠٨ .

(٢) المحتسب ٢/٢٤٤ .

٣) بفتحهما هي قراءة الزهري كما قلت انها وهي في مختصر ابن خالوية ١٢٣ ، والمحتسب ٢/٢٤٤ ، والكشـــاف ٣/٣٠٧ ، والقرطبـــي ١٤/٣٤٢ ، والبحـــر المحـــيط ٩/٢٩ ، والفتوحات الإلهية ٣/٤٩٣ ، وفتح القدير ٤/٣٤٨ .

٤) وبضمهما أيضا قراءة الزهري في المحتسب ٢/٢٤٤ ، والكشـــاف ٣/٣٠٧ ، والقرطبـــي ٤/٣٤٢ ، والبحر المحيط ٩/٢٩ ، والفتوحات الإلهية ٣/٤٩٣ ، وفـــتح القـــدير ٤/٣٤٧، ٣٤٨ .

٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/١٧٢ ، ٢/٣٤٨ تحقيـــق محمـــد الســـيد عـــزوز ، والتبيـــان ٢/١٠٧٥ ، والبديع لابن خالوية ص ١٢٤ .

(٦) البحر المحيط ٨/٤٣٣ وفتح القدير ٤/٢٥١ ، و المحتسب ٢/١٧٣ .

قال العكبري : ((يقرأ بغير همز وذلك على تخفيف الهمزة بإبدالها من جنس حركة ما قبلها))(١) .

وقال في سورة الأعراف : ((" بدأكم " بالهمز ويقرأ بغير همز وذلك على إبدال الهمزة ألفاً))(٢) .

قال أبو حيان: ((" بدا" بالألف بدلاً من الهمزة ؛ قرأ الزهري وليس بقياس ، والقياس تخفيفها بين بين .

حُكي أن الأخفش حكى في قرأت قريت ونظائره ، وقيل هي لغية والأنصار تقول في بدأ بدى بكسر عين الكلمة وياء بعدها و لغة لطيء يفتحون العين المكسورة في مثل هذا مما جاء على (فَعل) وآخره ياء فيقول في مثل "بقي" كرضى "بقى" كـ"جرى" فاحتمل أن تكون قراءة الزهري على هذه اللغة ؛ أصله "بدي" ثم صار "بدا" أو على لغة الأنصار (٣)

وقوع المفرد موقع الجمع

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ جنات عدن يدخلونها ﴾ فاطر:٣٣ ؛ "جنة" على المفرد (٤) ؛ ومسألة وقوع المفرد موقع الجمع التي قرأ بها الزهري مسألة خلافية بين النحاة ، فذهب سيبويه إلى أن ذلك خاص بالضرورة الشعرية حيث يقول: (٥) ((وليس بمستنكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع ، حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لا يستعمل في الكلام ، وقال علقمة بن عبدة :

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٤٤/٢ ، ١٩٥/٢ ، و التبيان ٧٩١/٢ .
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٧٥/١ ، ٢٩٥/٢ ، تحقيق محمد السيد عزوز .
(٣) البحر المحيط ٤٣٣/٨ .
(٤) البحر المحيط ٣٣/٩ .
(٥) الكتاب ٢٠٩/١-٢٠١ وسيبويه والضرورة الشعرية د/ إبراهيم حسن٢٧٦-٢٧٧ .

بها جيفُ الحسرى فأما عظامها ∴ فبيض وأما جلدها فصليب (١)

وقال : لا تنكروا القتل وقد سبُينا ∴ في حلقكم عظمٌ وقد شجينا (٢) .

وقال سيبويه (٣) : ((أيضاً ومما جاء في الشعر على لفظ الواحد يراد به الجمع : كُلوا في بعضِ بطنِكمُ تَعفوا ∴ فإنَّ زمانكم زمنٌ خمَيصُ (٤)

وتبعه على ذلك المبرد (٥) حيث قال : ((وقد جاز في الشعر أن تفرد وأنت تريد الجماعة إذا كان في الكلام دليل على الجمع ، ثم ذكر الأبيات الثلاثة السابقة التي ذكرها سيبويه ، وتبعهما في ذلك ابن يعيش (٦) وابن عصفور(٧) ، وأجاز ذلك الفراء في السعة والاختيار ، وقال (٨) يعيش (٩) وابن عصفور (١٠) وأجاز ذلك الفراء في السعة والاختيار وقال (١١) : ((وقد يجوز أن تقول في الكلام

---

(١) البيت من الطويل لعلقمة بن عبدة في ديوانه ص ١٤ والمفضليات٣٩٤ ، والشاهد وقوع جلدها المفرد موقع الجمع يصف طريقاً بعيدة يعسر فيها السير به جيف الإبل التي نفقت .

ــ والبيت في المقتضب١٧٠/٢ ، وشرح الجمل لأبن عصفور ٤٤٤/٢ والخزانة ٥٥٩/٧ والمعجم المفصل في شواهد العربية١/ ٥٥

(٢) من الرجز للمسيب بن زيد مناة أو الطفيل والشاهد فيه وقوع حلقكم المفرد موضع الجمع.

٣) الكتاب ٢١٠/١ .

٤) البيت من الوافر ولم أهتد لقائله ويرو :

كلوا في نصف بطنكم تعيشوا ..... والشاهد فيه وقوع بطن المفرد موقع الجمع

ــ والبيت في معاني الفراء ٣٠٧/١ ، ١٠٢/٢ ، والمقتضب ١٧٠/٢ و المحتسب ٨٧/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٨/٥-٢١/٦-٢٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٦٤/١-٤٤٤/٢ والخزانة ٥٥٩/٧ ومعجم شواهد ٢٠٣

٥) المقتضب ١٦٩/٢-١٧٠ .

٦) شرح المفصل ٢٢/٦-٢٣ .

٧) شرح الجمل الكبير لابن عصفور ٥٦٤/١-٤٤٤/٢

٨) معاني الفراء ٣٠٧/١

٩) شرح المفصل ٢٢/٦ و ٢٣

١٠) شرح الجمل الكبير ٥٦٤/١ و ٤٤٤/٢

١١) معاني الفراء ٣٠٧/١

" والسارق والسارقة فاقطعوا يمينهما ؛ لأن المعنى اليمين في كل واحد منهما كما قال الشاعر :

كلوا في تصف بطنكم تعيشوا ∴ فإن زمانكم زمن خميص (١)

وقوع اسم الفاعل موضع المصدر

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ ورجلاً سَلَماً لرجل ﴾ الزمر:٢٩ ؛ "سالماً " اسم فاعل من سلم ، أي :خالصاً من الشركة (٢) ، وبقراءة الزهري قرا ابن كثير ومن معه (٣) ، وذلك على أنها اسم فاعل من سلم له كذا فهو سالم ، ومعناه الخالص الذي هو ضد المشترك .

وأما قراءة الباقين " سَلَما " فهو مصدر لقولك : سلم ، يقال : سلم سِلماً وسَلَماً وسلامة ، وقد وصف بالمصدر على سبيل المثال ، أو على حذف مضاف ، أي : ذا سلم ، أو على وقوعه موقع اسم الفاعل كالقراءة الأولى ، والمعنيان متقاربان في القراءة (٤) .

قال العكبري : ((يقرأ بفتح السين واللام والميم (٥) ، أي : ذا سلم وسلامة ، وهو وصف بالمصدر))(٦) .

---

١) سبق توثيقه .

(٢) البحر المحيط ١٩٧/٩-١٩٨ .

(٣) ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ينظر النشر٣٦٢/٢ والإتحاف٣٧٥ والموضح

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء٤١٩/٢ ومعاني القرآن للزجاج٣٥٢/٤ ، ومعاني القراءات للأزهري٤٢٢ ، والحجة ٩٤/٦-٩٥ ، والجامع٢٥٣/١٥ ، والبحر ١٩٩/٩ ، والدرر٤٢٥/٩ ، وينظر الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها ١١١٢/٣-١١١٣ .

٥) في معاني القرآن ٤١٩/٢ العوام وفتح القدير ٤٩١/٤ الجمهور وفي تفسير الطبري ١٣٧/٢٣ عامة قراءة المدينة والكوفة وفي إعراب القرآن ١٠/٤ وفي تفسير القرطبي ٢٥٣/١٥ قراءة أهل المدينة واهل الكوفة وفي البحر المحيط ١٩٧/٩ الأعرج وأبو جعفر وشيبة وأبو رجاء وطلحة والحسن بخلاف وباقي السبعة ما عدا ابن كثير وأبا عمرو وفي الكشف ٢٣٨/٢ وحجة القراءات ٦٢١ وتفسير الفخر الرازي ٢٧٧/٢٥ و الفتوحات الإلهية ٥٥٩/٣ ما عدا أبن كثير أبا عمرو وزاد في الاستثناء في المبسوط ٣٨٤ والنشر ٢٨٠/٣ وتحبير التيسير ١٦٩ يعقوب وغير معزوة في الكشاف ٣٧٩/٣ .

٦) معاني القرآن ٤١٩/٢ والكشف ٣٣٨/٢ وحجة القراءات ٦٢١ والكشاف ٣٩٧/٣ .

ويقرأ بسكون اللام وبعضهم بالكسر[١] وبعضهم يفتحها على الـــوجهين[٢]، وهو مصدر بمعنى الصلح ، أي : رجلاً ذا صُلح لصاحبه [٣]

وهذه القراءة قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب . أي قراءة مستفيضة وليست مقصورة على الزهري

حذف الهمزة وفتح الياء

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿حتى تفيء﴾ الحجرات :٩ ،قرأ : "حتى تفيَ " بغير همز وفتح الياء وهذا شاذ

أجروه مجرى يفي مضارع (وفي) شذوذا [٤] .

قال أبو حيان " [٥]وقرأ الجمهور" حتى تفيء " مضارع "فاءَ" بفتح الهمزة ، والزهري "حتى تفيَ " بغير همز ، وفتح الياء ، وهو شاذ كما قالوا في مضـــارع "جاء" "يجي" بغير همز . فإذا أدخلوا الناصب فتحو الياء أجروه مجـــرى "يفـــي" مضارع "وفي" شذوذا (٥) والزهري قد حذف الهمزة وفتح الياء .

---

١) في تفسير القرطبي ٢٥٣/١٥ و فتح القدير ٤٦١/٤-٤٦٢ و البحـــر المحـــيط ١٩٧/٩ و الفتوحات الإلهية ٥٥٩/٣ والكشاف ٩٧/٢

٢) الفتوحات الإلهية ٥٩٩/٣ .

٣) الفتوحات الإلهية ٥٩٩/٣ و فتح القدير ٤٦٢/٤ و إعراب القـــراءات الشـــواذ للعكبـــري تحقيق محمد السيد عزوز ٤٠٨/٢ .

(٤) البحر المحيط ٥١٦/٩ .

(٥) البحر المحيط ٥١٦/٩ .

اللغات في فعاقبتم .

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ فعاقبتم ﴾ الممتحنة ١١ ، قرأ بشد القاف وقرأ أيضاً بخف القاف مفتوحة وقرأ أيضاً بكسرها(١) ؛ قال ابن جني ومن ذلك قراءة الأعرج " فعقبتم" (٢) النخعي والزهري ويحيى بخلاف " فعقبتم" خفيفة القاف من غير ألف (٣) ،مسروق فعقبتم (٤) بكسر القاف بغير ألف .

قال أبو الفتح : روينا عن قطرب قال فعاقبتم أصبتم عقباً منهم ، يقال : عاقب الرجل شيئاً، إذ اخذ شيئاً وانشد لطرفة(٥) : ..... فعقبتم بذنوب غير مَرْ (٦) .

جمع مرة فسروه على أعطيتم وعدتم ، وقال في قوله تعالى: ﴿ ولم يعقب﴾ النمل ١٠و القصص٣١ لم يرجع كذا قال احمد بن يحيى .

قال أبو حاتم : ((قرأ مجاهد " فأعقبتم " قال : معنى أعقبتم: صنعتم بهم مثل ما صنعوا بكم .

وحُكي عن أبي عُوانة عن المغيرة قرأت على إبراهيم " فعاقبتم " فأخذها عليّ فعقبتم خفيفة (٧)

---

(١) البحر المحيط ١٥٩/١٠ ، و المحتسب ٣٧٢/٢ .

(٢) وقراءة الحسن ومجاهد وعكرمة وحميد والزهري وأبي حنيفة وعلقمة والنخعي والزعفراني وينظر مختصر شواذ القراءات١٥٦ والإتحاف٤١٥ والطبري٤٩/٢٨ والفراء١٥٢/٣ و الكشاف ٩٤/٤ ومجمع البيان٢٦٣/٩ و التبيان ٥٨٥/٩ و البحر المحيط ٢٥٧/٨ والنحاس ٤١٧/٣ .

(٣) قراءة الأعرج وأبي حنيفة وابن ثابت ، ينظر مختصر شواذ القراءات١٥٦ ، و الكشاف ٢٤/٤ و التبيان ٥٨٥/٩ ومجمع التبيان٢٧٣/٩ و القرطبي ٦٩/٨

(٤) قراءة النخعي و الزهري في مختصر شواذ القراءات١٥٦ و الكشاف ٩٤/٤ والقرطبي٦٩/١ ومجمع البيان

(٥) ديوان طرفة ص ٥٠

(٦) ديوانه ص ٥٩

(٧) المحتسب ٣٢٠/٢ .

وحكى عن الأعمش قال " عقبتم " عقبتم فقد يجوز أن يكون عقبتم بـــوزن غنتم ومعناه جميعاً وروى أيضاً بيت طرفة فعقبتم بكسر القاف (١)

وقال العكبري في قوله تعالى " فعاقبتم " : ((يقرأ فأعقبتم بهمزة قبل العين مفتوحة القاف من غير ألف ولا تشديد وهو في معنى عاقبتم ،ويجوز أن يكـــون المعنى أتبعتموهم العقوبة مثل : أعقبته بكذا " أي أتبعته. .

ويقرأ فعقبتم بغير همزة أي تتبعتهم . ويقرأ كذلك إلا أنه شـــدد مفتوحـــة القاف في المعنى أعقبتهم (٢)

التشديد للكثير

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ مَا يمُسِّكهنَّ ﴾ الملك ١٩ ؛ قرأ مشدداً (٣)

قال العكبري : ((يقرأ بفتح الميم مشدداً للتكثير، كقوله تعالى : ﴿ يمُسِّكون بالكتاب ﴾ الأعراف ١٧٠)) (٤)

تخفيف الهمزة بإبدالها ياء

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ الخاطئون ﴾ الحاقة ٣٧ ، قرأ بياء مضمومة بدلاً من الهمزة (٥)

قال ابن جني : ((ومن ذلك قراءة الزهري والحسن وموسى بـــن طلحـــة " الخاطيُون " بإثبات الياء ولا يهمز (٦)

---

١) المحتسب ٣٢٠/٢

٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٥/٢ ،وينظر الكشاف ٥٠٩/٨ وينظر مختصر ابـــن خالويـــة ١٥٥ النخعي وزاد في المحتسب ٣٧٣/٢ الزهري ويحـــي وفـــي تفســـير القرطبـــي٦٩/٨ الزهري ... وهي قراءة فعقبتم بغير همزة أي تتبعهم ينظـــر إعـــراب القـــراءات الشـــواذ للعكبري ٥٨١/٢ تحقيق محمد السيد عزوز

(٣) البحر المحيط ٢٢٨/١٠ ، مختصر ابن خالويه ١٥٩ .

(٤) اعراب القراءات الشواذ ٣٠٩/٢، و التبيان٦٠٢/٢ ، ٦٠٤/٢ تحقيق محمد السيد عزوز .

(٥) البحر المحيط ٢٦٤/١٠ ، و المحتسب ٣٨٨/٢ .

(٦) ينظر الرازي ١١٦/٣٠ ، و البحر المحيط ٢٦٤/١٠ ، والقرطبـــي٢٧٤/٨ ، والنحـــاس ٥٠١/٣ .

قال أبو الفتح يحتمل هذا قولين : –

أحدهما: أن يكون تخفيفاً للهمز لكن على مذهب أبي الحسن في قول الله تعالى : ﴿ يستهزيون ﴾ الأنعام٥ بإخلاص الهمزة في اللفظ ياء لانكسار ما قبلها؛ وسيبويه يجعلها بين بين على مذهبه في مثل ذلك .

والآخر : أن يكون قد بقي من الهمز جزء ما على مذهب سيبويه إلا أنه يلطف على القراء فيقولونه بإخلاص الياء ومعذورون فيه لغموضه (١)والزهري قد قرأ بياء مضمومة بدلاً من الهمزة .

قال العكبري في قوله الخاطئون : ((يقرأ بالياء الخالصة (٢) على الابدال لكسرة ما قبلها ، وتبين الهمزة وحكم الهمزة باق (٣) وبإبدال الهمزة واواً لانضمامها (٤) وعلى هذا قد حذفتها واو الجمع)) (٥)

حذف الألف بعد اللام

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ القيامة:١ ؛ لأقسم بغير ألف بعد اللام فيها (٦) ؛ وقد وجه أبن ابي مريم حذف الألف فقال : ((قرأها ابن

---

(١) المحتسب ٣٨٨/٢ .

٢) إعراب القرآن ٢٤/٥ موس بن طلحة وزاد في المحتسب ٣٨٨/٢ و الزهري والحسن والبحر المحيط ٢٦٤/١٠ والفتوحات الإلهية ٤٠١/٤ والزهري والعتكي وطلحة والحسن وأهمل في فتح القدير٥/٢٨٥ وبدون نسبه في الكشاف ١٥٤/٤ وتفسير الرازي ١١٦/٣٠ والقرطبي ٢٧٤١/٨

(٣) المحتسب ٣٢٩/٢ و الكشاف ١٥٤/٤ و الفتوحات الإلهية ٤١١/٤ و فتح القدير ٢٨٥/٥ وزاد في إعراب القرآن ٢٤/٥ وهي لغة شاذة .

(٤) مختصر ابن خالوية ١٦١ ابن عباس وابن مسعود و البحر المحيط ٢٦٤/١٠ أبو جعفر وشيبة ونافع وفي الفتوحات الإلهية ٤١١/٤ نافع وفي رواية وسنيه وفي فتح القدير ٢٧٤/٥ وبدون نسبه في الكشاف ١٥٤/٤ والفخر ١١٦/٣٠ والقرطبي ٢٧٤/١٨

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣١٦/٢ ، ٦١٦/٢ تحقيق محمد السيد عزوز

(٦) ينظر المحتسب ٤٠٢/٢ ، و إعراب القراءات الشواذ ٦٤٧/٢ .

كثير بغير ألف ... "(١) ؛ والوجه: أنه إيجاب لا نفى ، وأصله لأقسمن فحـذف النون وأبقى اللام ، ويجوز أن تكون اللام هي التي تلحق فعل الحال ، وإذا كـان الفعل للحال لم تلحقه النون .

وقرأ الباقون : " لا أقسم " بالألف بعد لا ... (٢) ، والوجه أن (لا) زيـادة ومعناه : أقسم ، كقوله تعالى :﴿ لئلا يعلم (٣) ﴾ الحديد : ٢٩ .

ويجوز أن تكون (لا) رداً لكلام سابق ، كأنه قال : ليس الأمـر علـى مـا تدعونه أيها الكفار ، ومن إنكارهم إحياء الموتى ، ثم قال : أقسم بيوم القيامـة ، وقيل أصله لأقسمُ ، كالقراءة الأولى لكنه أشبع فتحه اللام فحصل منها الف فبقى " لا أقسم " والمعنى على الإيجاب (٤)

وقال ابن جني : "قرأ الحسن " لأقسم " بغير ألف (٥) ولا أقسِمُ بـألف ، وروي عنه بغير ألف فيهما جميعاً والألف فيهما جميعاً ، قال أبو الفتح : حكى أبو حاتم عن الحسن أنه قال : أقسم بالأولى ولم يقسم بالثانية ، قال أبو حاتم ، وكذلك زعم خارجة عن ابن أبي اسحاق يقسم بيو القيامة ، ولا يقسم بالنفس اللوامـة ؛ وينبغي أن تكون هذه اللام لام الابتداء ، أي : لأنا أقسم بيوم القيامـة ، وحـذف المبتدأ للعلم به على غرة حال الحذف والتوكيد ، فهذا هو الذي ينبغي أن تحمـل عليه هذه القراءة ، ولا ينبغي أن يكون أراد النون للتوكيـد ، لأن تلـك تخـتص

---

(١) ينظر التيسير٢١٦ ، والنشر ٢٨٢/٢ و الإتحاف ٤٢٨ ، ٢٤٧ .
(٢) المصادر السابقة .
(٣)الكتاب الموضح١٣١٦/٣ .
(٤) الكتاب الموضح١٣١٧/٣ .
(٥) قراءة ابن كثير والأعرج و الزهري والقواس، ينظر: الاتحـاف ٤٢٨ والسـبعة ٦٦١ ، والنشر ٢٨٢/٢ ، وغيث النفع٣٧٧ والحجة لابن خالوية ٣٥٦ والحجة لأبي زرعـة ٧٣٥ والطبـري ١٠٨/٢٩ والتيسـير ٢١٦ والعكبـري ١٤٧/٢ والتبيـان ١٨٩/١٠-٣٩٣ ، والقرطبي ٩٢/١٩ والعنوان ١٨٦ والرازي ٢١٥/٣٠ والفراء ٢٠٧/٣ وتحقيق التيسـير ١٩١ والنحاس ٥٥١/٣ .

بالمستقبل لأن الغرض إنما هو الآن مقسم لا أنه سيقسم فيما بعد ، ولذلك حملوه على زيادة " لا " وقالوا معناه " أقسم بيوم القيامة " ، أي : أنا مقسم الآن ، ولأن حذف النون هنا ضعيف خبيث)) (١)

وقال العكبري في قوله تعالى: ﴿لا أقسم﴾ القيامة:١ : ((يقرأ: (لأقسم) بغير ألف بعد اللام فيها (٢) ، والمعنى: لأنا أقسم (٣) وقيل هذا لا يصح في الثانية (٤) ؛ لأن القيامة يقسم بها والنفس اللوامة لا يقسم بها (٥) ، والقياس لا يدفع فإنه جائز أن يقسم بها وإن كانت القيامة (٦) . و الزهري قد قرأ بحذف الألف بعد اللام فيها ، وكأنه عد ذلك إيجاباً لا نفياً .

---

١) المحتسب ٤٠٢/٢

(٢) في معاني القرآن٢٠٧/٣ ، و المحتسب ٣٤٣/٢ والرازي ٢١٥/٣٠ وفي تفسير الطبري ١٠٩/٢٩ و إعراب القرآن ٧٧/٥ وتفسير ابن كثير٤٧/٤ . الأعرج وفي الكشف٣٤٩/٢ فقيل وفي حجة القراءات٧٣٥ وتفسير النسقي٣١٣/٤ ابن كثير وزاد في تفسير القرطبي٩٢/١٩ وفتح القدير٣٥/٥ . الحسن والزهري وابن هرمز وفي النشر٣٤٨/٣ قنبل والبزي وفي تحفه التفسير١٩١ والإتحاف٥٧٣/٢ ، والبزي من طريق ابن ربيعة وقنبل وفي الفتوحات الإلهية٤٤٥/٤ ابن كثير بخلاف عنه والبزي بدون نسبه في مشكلة إعراب القرآن ٧٧٦/٦ ، والبيان٤٧٦/٢ و التبيان ١٢٥٣/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٧/٢ تحقيق محمد السيد عزوز

(٣) في التبيان ١٢٥٣/٢ وفيها وجهان : أحدهما : هي لام التوكيد دخلت على الفعل المضارع – الثاني هي لام القسم ولم تصحبها النون اعتماداً على المثنى ينظر إعراب القرآن ٧٧/٥ والرازي ٢١٥/٣٠ ن والإتحاف ٥٧٣/٢ .

(٤) يشير إلى قوله ﴿ ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ القيامة ٢ .

(٥) في المحتسب ٤٠٢/٢-٥٧٤ حكاه أبو حاتم وانظر مشكل إعراب القرآن ٧٧٦/٢ ، و الإتحاف٥٧٤/٢ والفتوحات الإلهية ٤٤٥/٤ .

(٦) إعراب القراءات الشواذ للعكبري تحقيق د/ عزوز ص٦٤٧/٢

مجيء اسم المكان في موضع المصدر

قرأ الزهري قوله تعالى: ﴿ أين المِفر ﴾ القيامة ١٠ ، بكسر الفاء وهو موضع الفرار. وبكسر الميم وفتح الفاء (١)

قال ابن جني : ((ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة وأيوب السختياني والحسن " المَفِرّ" (٢)

وقرأ المِفَرّ " الزهري (٣)

قال ابو الفتح المَفر بفتح الميم والفاء المصدر أين الفرار ؛ والمفر: بفتح الميم وكسر الفاء الموضع الذي يفر إليه . والمفر: بكسر الميم وفتح الفاء الإنسان الجيد الفرار . كقولهم رجل مِطعن ومِضرب أي مطعان ومضراب قال : مكر مفر مقبل مدبر معاً .....(٤) .

معناه أين الإنسان الجيد الفرار؟ ولن ينجو من ذلك لا أن هناك مطعماً في الحياة(٥)

وقال العكبري " المفر " يقرأ بكسر الفاء (٦) وهو موضع الفرار (٧)

و الزهري قد قرأ بكسر الفاء في " المِفر " وهو موضع الفرار ، وقرأ أيضاً بكسر الميم وفتح الفاء (٨)

---

(١) البحر المحيط ٣٤٦/١٠ ، المحتسب ٤٠٢/٢ ، ٤٠٣ ، مختصر ابن خالويه ١٦٥ .

(٢) وقراءة الحسن بن زيد والحسين بن علي والزهري والحسن بن علي بن أبي طالب ومجاهد وكلثوم وابن يعمر وقتادة وحماد بن سلمة وأبي جابر وابن عيلة في الفراء٢١٠/٣، والإتحاف٤٢٨، والبحر ٣٤٦/١٠، والرازي ٢١٦/٣٠، مختصر شواذ القراءات ١٦٦ .

(٣) ينظر قراءة الحسن و الزهري في مجمع البيان ٣٩٣/١٠ ، والبحر ٣٤٦/١٠ ، و المحتسب ٢٠/

(٤) شطر بيت من معلقة امرؤ القيس وتمامه كجلمود صخر حطه السيل من عل ، ينظر ديوانه٥٢ .

(٥) المحتسب ٤٠٣/٢ .

٦) في معاني الفرن ٢١٠/٣ وتفسير الطبري ١١٣/٢٩ ابن عباس وفي إعراب القرآن ٨١/٥ وفي مختصر ابن خالوية ١٦٥ والبحر ٣٤٦/١٠

ـ وبدون نسبة في معاني القرن للأخفش ٧٢٠/٢ و الكشاف ١٩١/٤ وتفسير الفخر الرازي ٢٢١/٣٠ .

٧) هذا رأي البصريين في إعراب القرآن ٨١/٥ وتفسير الرازي ٢٢١/٣٠ ومعاني القرآن للأخفش ٧٢٠/٢ و المحتسب ٤٠٢/٢ و الكشاف ٩١/٤ والاتحاف ٥٧٤/٢ و فتح القدير ٣٣٧/٥ ومعاني القرن ٢١٠/٣ وهما لغتان ونقله عنه في إعراب القرآن ٨١/٥ وانظر الوجهين في : تفسير القرطبي ٩٧/١٩-٩٨ والنقي ٣١٤/٤ .

٨) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٣٣٣/٢ ، ٦٤٩/٢ تحقيق محمد السيد عزوز و البحر المحيط ٣٤٦/١٠

إبدال الغين عينا مع فتح الياء .

قرأ الزهري قوله تعالى : ﴿ شأن يغنيه ﴾ عبس: ٢٧ ؛ يعنيه بفتح الياء والعين المهملة من قولهم : عناني الأمر قصدني (١) ، قال ابن جني : ((وهذه قراءة حسنة أيضاً ، إلا أن التي عليها الجماعة أقوى معنى ، وذلك أن الإنسان قد يعينه الشيء ولا يغنيه عن غيره ، وذلك كأن يكون له ألف درهم فيأخذ منها مائة درهم فيعينه أمرها ولا يغنيه عن بقية ماله أن يهتم به ويراعيه؛ فأما إذا اغناه الأمر عن غيره فإن ذلك أقوى المطلبين وأعلى الغرضين فاعرف ذلك مع وضوحه)) (٢) .

وقال العكبري : (("يغنيه" يقرأ بفتح الياء والعين غير معجمة بمعنى يتمنى له أو يلازمه)) (٣) .

وقد حكم عليها الفراء بأنها قراءة شاذة (٤) .

---

(١) البحر المحيط ٤١١/١٠ ، المحتسب ٤١٧/٢ ، و مختصر ابن خالويه ١٦٩ ، مختصر شواذ القراءات ١٦٩ .

(٢) المحتسب ٤١٧/٢ .

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٤٩/٢ ، ٦٨٠/٢ تحقيق محمد السيد عزوز

وينظر مختصر ابن خالويه ١٦٩ منسوبة للزهري .

وفي المحتسب ٤١٧/٢ و الإتحاف٥٨٩/٢ وفتح القدير ٣٨٥/٥ ، والقرطبي ٢٢٥/١٩ ، و البحر المحيط ٤١١/١٠ منسوبة للزهري وفي معاني القراء ٢٨٣/٣ بعض القراء وغير منسوبة في الكشاف ٢٢٠/٤ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٢٨٣/٣ إعراب القراءات الشواذ للعكبري تحقيق د/ عزوز ٦٨١/٢

الخاتمة

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى ، سـيدنا محمـد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعدُ... فهذه دراسـة صـرفية دارت حول عَلَمٍ من أعلام الحديث والقراءات القرآنية ألا وهو الإمام الزهري المحدث القارئ ،

لقد ولد الإمام الزهري في بداية النصف الثاني من القرن الأول الهجـري عام خمسين من الهجرة ، وتوفي سنة مائة وأربع وعشرين من الهجرة ،

أخذ القراءة عن أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ وقرأ عليـه ووردت عنه الرواية في حروف القرآن ، وروي عن عبد الله بن عمر وسمع منه ،

إنَّ الإمام الزهري لم يكن له مؤلف في النحو أو الصـرف فكشـفتْ هـذه الدراسة عن آرائه الصرفية ، وذلك من خلال قراءاته القرآنية ،

من الظواهر الصرفية التي تضمنتها قراءة الإمام الزهري ــ رحمه الله ــ ظاهرة : ــالحذف ــ والإبدال والقلب ــ والتضعيف (التشديد) ــ والتخفيف ــ والزيادة ــ والإدغام

وسوف أسوق بعض النماذج لكل ظاهرة مـن الظـواهر الصـرفية التـي تضمنتها قراءة الزهري : ــ

أولاً ـ ظاهرة الحذف :

١ــ قرأ الإمام الزهري ــ رحمه الله ــ " أنذرتهم " البقـرة ٦ بهمـزة واحـدة وخرجت على أنه يجوز حذف همزة الاستفهام تخفيفاً وذلك ؛ لثقـل اجتمـاع الهمزتين ؛ ولأن قوله : سواء عليهم يقتضي أن تكون التسوية بـين شـيئين فأكثر ؛ ولمجيئ أم بعد ذلك أيضاً ، وكلها تدل على الاستفهام لكنها مع ذلـك كله قراءة شاذة ، ويُستشهد بها على مسائل الصرف ، فيجوز حـذف همـزة الاستفهام إذا دل عليها دليل .

٢ــ ومنه قراءته : " بين المرّ " البقرة ١٠٢ بغير همز مخففاً يعني أنه حذف الهمزة وعوض عنها تشديد الراء .

٣ــ ومنه قراءته : " جُزًا " البقرة ٢٦٠ بحذف الهمزة وتشديد الزاي عوضًا عن الهمزة المحذوفة .

٤ــ ومنه:" سوءَة أخي " المائدة ٣١ بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو قبلها .

٥ــ ومنه : "مذومًا " الأعراف ١٨ من غير همز حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الذال .

٦ــ ومنه : " سوَّتهما " الأعراف ٢٠ بتشديد الواو وحذف الهمزة ، وإلقاء حركتها على الواو قبلها ، وحكى سيبويه أنّ ذلك لغة قليلة .

٧ــ ومنه : " تجرون " النحل ٥٣ بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الجيم .

٨ــ ومنه : " لأقسم " القيامة ١ بغير ألف بعد اللام .

ثانياً ـ ظاهرة الإبدال والقلب :

١ــ ومن ذلك قراءة الزهري " يا بني إسرائين " البقرة ٤٠ بالنون بدل اللام ، وذكر ابن الحاجب أنَّ إبدال اللام من النون قليل .

٢ــ ومن ذلك قراءته " قروّ " البقرة ٢٢٨ بتشديد الواو من غير همز ، وذكر الصرفيون أنه أبدل من الهمزة واواً وأدغم الواو في الواو ،

٣ــ ومنه قراءته " كهيَّة الطير " آل عمران ٤٩ بكسر الهاء وياء مشددة مفتوحة ، بعدها تاء تأنيث ، فالزهري قلب الهمزة ياء وأدغم الياء في الياء ،

٤ــ ومنه :" وما تذخرون " آل عمران ٤٩ بذال ساكنة وخاء مفتوحة ،

٥ــ ومنه :" " هنيًا مرياً " النساء ٤ أبدل الهمزة التي هي لام الكلمة ياءً وأدغم الياء في الياء

٦ــ ومنه :" قد شغفها " يوسف ٣٠ بالعين أناب العين مكان الغين ،

٧ــ ومنه : " شأنٌ يغنيه " عبس ٢٧ أبدل الغين عيناً مع فتح الباء ، وقد حكم الفراء عليها بالشذوذ ...

ثالثًا ـ التضعيف أو التشديد :

١ــ ومن ذلك قراءة الإمام الزهري " أُوَّفِ بعهدكم " البقرة ٤٠ بالتشديد ، ويحتمل أن يراد به التكثير والمبالغة ،

٢ــ ومن ذلك قراءته " وإذ فرقنا " البقرة ٥٠ بالتشديد ويفيد أيضاً التكثير ،

٣ــ ومنه " أن تقصروا " النساء ١٠١ تُقَصّروا مشدداً والتشديد يكــون أيضــا للتكثير .

٤ــ ومنه : " وَلَلَبَسنا " الأنعام ٩ بتشديد الباء للتكثير .

٥ــ ومنه : " يُنبت " النحل ١١ بالتشديد ، قيل للتكثير والتكرير ،

٦ــ ومنه قراءة " ما يُمْسِكْهُنَّ " الملك مشدداً للتكثير كقوله : " والذين يُمسّكون بالكتاب الأعراف ١٧٠

رابعًا ـ التخفيف :

١ــ ومن ذلك قراءة الزهري " يذبحون " البقرة ٤٩ خفيفًا من ذبح المجرد .

٢ــ ومن ذلك قراءته " أو نسك " البقرة ١٩٦ بإسكان السين وذلك للتخفيف .

٣ــ ومنه : " والدواب " الحج ١٨ وكذلك في فاطر ٢٨ بتخفيف الباء . قال ابن جني : ولا أعلم أنَّ أحداً خففها سواه .

٤ــ ومنه " ولقد صدق " سبأ ٢٠ صَدَقَ مخففة .

خامساً ـ الزيادة :

١ــ ومنه قراءة الزهري ــ رحمه الله ــ : " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " آل عمران ١٠٦ تبياض وتسواد وخرجت على زيادة الألــف بعــد البــاء والواو ،

٢ــ ومنه : "من قبل أن تلقوه " آل عمران ١٤٣ تلاقوه فقد زاد ألفاً بعد الــلام والمعنى واحد .

٣ــ ومنه : " نفساً زكية " الكهف ٧٤ بالألف . وقراءته توافق ابن كثير ونـــافع وأبي عمرو ويعقوب

٤ــ ومنه : " ينقض " الكهف ٧٧ ينقاض بألف وضاد معجمة .

٥ــ ومنه : " ورجلاً سلماً " الزمر ٢٩ سالماً اسم فاعل من ســلم ، وقراءتــه توافق قراءة ابن كثير .

هذه هي أهم النتائج التي توصلنا إليها ، والله أسأل أن يجعل هــذا العمــل خالصاً لوجهه تعالى ، وأن يغفر لنا ولوالدين وللمــؤمنين والمؤمنــات ، وآخــر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على ســيدنا محمــد وعلــى آلــه وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الباحثان

د/ **عبده مروعي حسن هبه**

و د/ **أيمن غباشي محمود زغيب**

قائمة بأهم المصادر والمراجع

١ــ الأزهري : خالد الأزهري (التصريح على التوضيح) ط دار إحيـــاء الكتـــب العربية القاهرة .

٢ــ الأشموني : أبو الحسن الأشموني (شرح ألفية ابن مالك) ط / القاهرة عيسى البابي الحلبى

٣ــ ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري(الزاهر في معاني كلمـــات الناس) تحقيق د/ حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ الطبعة الأولى ١٤١٢هـــ ١٩٩٢م .

٤ــ الأنباري : أبو البركات الأنباري ــ (أسرار العربية) ــ تحقيق فخـــر الـــدين قباوة ط/ دار الجيل ط أولى ١٩٩٥م و (الأضداد) وزارة الإعلام الكويت . و(الإنصاف في مسائل الخلاف ــ) المكتبة التجارية القاهرة ١٣٨٠هـــ ١٩٦١م ومنثور الفوائد تحقيق د/ حاتم صالح الضـــامن كليـــة الآداب جامعـــة بغـــداد مؤسسة الرسالة .

٥ــ الباقولي : جامع العلوم أبى الحسن على بن أبى الحسين الأصبهاني الباقولي ت ٥٤٢هـــ (كشف المشكلات وإيضاح المعضلات) تحقيق / محمـــد أحمـــد الدالي ــ الطبعة الأولى ١٤١٥ ــ ١٩٩٥هـــ

٦ــ البغدادي :عبد القادر البغدادي(خزانة الأدب ولب لباب لسان العـــرب) ط/ ١ مصورة بيروت دار صادر دون تاريخ . و تـــح عبـــد الســـلام هـــارون ط٢ ١٩٧٩الهيئة المصرية العامة للكتاب . ومكتبة الخانجي القاهرة .

٧ــ ابن الجزري : محمد بن الجزري(منجد المقرئين ومرشد الطالبين) تح / عبد الحى الفرماوي ط / دار المطبوعات الدوليـــة الطبعـــة الأولـــى ١٣٩٧هـــــ والقاهرة ١٩٧٧م

٨ــ الجوهري : إسماعيل بن حماد الجوهري الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تح / أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين الطبعة الثانية ١٣٩٩هـــ

٩ــ ابن جنى : أبو الفتح عثمان بن جنى (الخصائص) ت / الشيخ محمد على النجار ط مصورة بيروت عالم الكتب ١٤٠٣هـ و (سر صناعة الإعراب) ت د محمد حسن هنداوي ط/ دار القلم دمشق ط/ أولى ١٩٨٥م و(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) . ت د على النجدي ناصف ود/ عبد الفتاح شلبي ط/ القاهرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٩٤م و(المنصف شرح تصريف المازني) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين القاهرة مصطفى البابي الحلبى ١٩٦٠م

١٠ــ ابن حجر العسقلاني : الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني (فتح الباري شرح صحيح البخاري) الناشر مكتبة دار السلام الرياض . دار الفيحاء دمشق .الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م

١١ــ الحنبلي : ابن العماد الحنبلي (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) تح / محمود الأرناؤوط إشراف الشيخ /عبد القادر الأرناؤوط ط/ دار ابن كثير دمشق بيروت ١٤٠٦ هـ ١٤١٤م وطبعة دار الباز للنشر مكة الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

١٢ــ أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف (تفسير البحر المحيط) ط دار الفكر بيروت.

١٣ــ ابن خالويه : أبوعبدالله الحسين بن أحمد (إعراب القراءات السبع وعللها) تح / د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين . مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م (الحجة في القراءات السبع) تحقيق عبدالعال سالم مكرم .دار الشروق الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ و(مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع) نشر هآرثر جفري. القاهرة. مكتبة المتنبي.

١٤ــ الدوسري: د إبراهيم بن سعد (مختصر العبارات لمعجم مصطلح القراءات) ط/ دار الحضارة للنشر والتوزيع ط/ أولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

١٥ــ الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (الإعلام بوفيـــات الأعلام) تح رياض عبد الحميد مراد و عبد الجبار ذكار ط/ دار الفكر دمشـــق .(تذكرة الحفاظ) ط/ دار إحياء التراث العربي بيروت . (سير أعلام النـــبلاء) تح / شعيب الأرناؤوط ومجموعة من الباحثين مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية ١٤١٨هـــ ١٩٩٧م. و(العبر في خبر من عبر) تح د/ صلاح الـــدين المنجد وفؤاد سيد وزارة الإعلام الكويت . ١٤٠٤هـــ

١٦ــ الرازي : فخر الدين (التفسير الكبير ــ مفاتيح الغيـــب) ط / دار إحيـــاء التراث العربي بيروت الطبعة الثالثة .

١٧ــ الرضي : (شرح شافية ابن الحاجب للرضي) طبعـــة مصـــورة ١٣٩٩ه ١٩٧٩م

١٨ــ الرماني : (النكت في إعجاز القرآن) ط/ ٤ تحقيق : محمـــد خلـــف الله أحمد ومحمد زغلول سلام ط/ دار المعارف القاهرة ١٩٧٦م ضـــمن (ثـــلاث رسائل في إعجاز القرآن) .

١٩ــ الزبيدي : عبد اللطيف بن أبى بكر الشرجي الزبيدي المتوفى سنة ٨٠٢هـــ ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة تحقيق د/ طـــارق الجنـــابي عالم الكتب ــ مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـــ ١٩٨٧م

٢٠ــ الزبيدي : محمد مرتضى الزبيدي (تاج العروس من جـــواهر القـــاموس) تحقيق على شيره ط/ دار الفكر بيروت ١٤١٤هـــ ١٩٩٤م مصورة دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢١ ــ الزجاج :أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجـــاج (مـــا ينصـــرف ومـــالا ينصرف) تح د/ هدى محمد قراعة القاهرة ١٣٩١هـــ ١٩٧١م و(معـــانى القرآن وإعرابه) تح / د عبد الجليل شـــلبي ط/عـــالم الكتـــب بيـــروت ط/١ ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م

٢٢ــ الزجاجي :(الجمل في النحو) بعناية الدكتور / محمد بن أبى شنب الجزائر . ط القاهرة .

٢٣ــ الزرقاني : محمد عبد العظيم (مناهل العرفان في علوم القرآن) مطبعة دار إحياء لكتب العربية . فيصل عيسى الحلبى القاهرة .

٢٤ــ الزركشي : بدر الدين محمد بن عبدالله (البرهان في علوم القرآن) تحقيق د/ يوسف المرعشلي وزملائه ط/ دار المعرفة بيروت ط/ أولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م

٢٥ــ الزركلي : خير الدين (الأعلام) ط / دار العلم للملايين بيروت .

٢٦ــ الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر (أساس البلاغة) تحقيق عبد الرحيم محمود . دار المعرفة بيروت . (الكشاف) ط٢ قدم لها محمود فهمى حجازي الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة . (المفصل) ط / بيروت

٢٧ــ ابن زنجلة : أبو زرعة عبد الرحمن (حجة القراءات) تح. د / سعيد الأفغاني ط/ مؤسسة الرسالة بيروت . ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م

٢٨ــ السبكي : تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي السبكي (طبقات الشافعية الكبرى) تح محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو . الناشر فيصل عيسى البابي الحلبى سمة النشر ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤م

٢٩ــ السجاعي : أحمد بن أحمد السجاعي (حاشية السجاعي على قطر الندى) الطبعة الأخيرة مطبعة مصطفى البابي الحلبى وأولاده بمصر ١٣٥٨هـ ١٩٣١م

٣٠ــ ابن السراج : أبو بكر محمد بن السراج (الأصول في النحو) تح د/ عبد الحسين الفتلي مؤسسةالرسالة١٤٠٥هـ

٣١ــ السمين الحلبى : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبى (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) تح /د أحمد الخراط ط/دار القلم دمشق ط أولى

١٤٠٧هـ والعقد النضيد في شرح القصيد شرح القصيدة الشاطبية تح د/أيمن رشدي سويد .

٣٢ـ سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان (الكتاب) تحقيق: عبد السلام هارون ط/ دار الجيل بيروت ط/١

٣٣ـ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (الإتقان في علوم القرآن) تحقيق مركز الدراسات القرآنية ـ المملكة العربية السعودية .و(بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصرية ـ صيدا و(التحبير في علم التفسير) تحقيق د/ فتحي عبد القادر فريد .ط دار العلوم ـ الرياض ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م و(همع الهوامع) ط دار المعرفة بيروت ط/ دار الكتب العلمية بيروت . تحقيق أحمد شمس الدين ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

٣٤ ـ ابن الشجري:(أمالي ابن الشجري) تحقيق د/ محمود الطناحي مطبعة المدني طبعة أولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م

٣٥ـ الصبان : محمد بن على (حاشية الصبان على شرح الأشموني) ط/ البابي الحلبى بمصر ١٣٦٦هـ

٣٦ـ الصفاقسي : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي المتوفى سبة ٧٤٢هـ (المجيد في إعراب القرآن المجيد) تح د/ حاتم صالح الضامن ط دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ط أولى ١٤٣٠هـ

٣٧ـ الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (الوافي بالوفيات) تح / جماعة من المحققين جمعية المستشرقين الألمان . بيروت ١٤١١هـ ١٩٩١م

٣٨ـ الطبري: محمد بن جرير الطبري تفسير الطبري من كتابه (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) تحقيق الشيخ /محمود محمد شاكر والشيخ /أحمد محمد شاكر الناشر مكتبة ابن تيمية القاهرة .

٣٩ــ ابن عادل : أبو حفص سراج الدين عمر بن على بن عادل (اللبـــاب فـــي علوم الكتاب) تح الشيخ /عادل أحمد عبد المعبود والشـــيخ / علـــى محمـــد معوض ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ ١٩٩٨م

٤٠ــ ابن عاشور: محمد الطاهر (تفسير التحرير والتنوير) دار سحنون تونس ١٩٩٧م

٤١ــ ابن عساكر: أبو القاسم على بن الحسين بن هبة (معجم الشيوخ) قدم له د/ شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق تح د / وفاء تقى الدين .

٤٢ــ ابن عصفور : على بن مؤمن (المقرب) تح أحمد عبد الستار وعبد الله الجبوري الطبعة الأولى ١٣٩١هـــ ١٩٧١م و(الممتع الكبير في التصريف) تح د/ فخر الدين قباوة مكتبة لبنان بيروت ط أولى ١٩٩٦م

٤٣ عضيمة : الشيخ محمد عبد الخالق (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) الناشر دار الحديث القاهرة

٤٤ــ ابن عقيل : عبدالله بن عقيل الهمداني (المساعد علـــى تســـهيل الفوائـــد) تحقيق محمد كامل بركات.ط/دارالفكردمشق١٤٠٠ه

٤٥ــ العكبري : أبو البقاء (إملاء ما من به الـــرحمن مـــن وجـــوه الإعـــراب والقراءات) ط أولى تحقيق إبراهيم عطوة والمسمى (التبيان فـــي إعـــراب القرآن) تحقيق على محمد البجاوي .ط/عيسى البـــابي الحلبـــى وشـــركاه .(إعراب القراءات الشواذ) تح د. عبد الحميد الســـيد ط/ المكتبـــة الأزهريـــة وتحقيق د/ محمد السيد عزوز ــ عالم الكتب .

٤٦ــ الفاسي : (شرح الفاسي على الشاطبية المسمى بالآلئ الفريدة في شرح القصيدة) قدم له د/عبد الله ربيع محمود حسين . حققه الشيخ عبد الـــرزاق على إبراهيم موسى .مكتبة الرشد الطبعة الأولى ١٤٢٦هـــ ٢٠٠٥م

٤٧ــ الفارسي : أبو على الحسن بن عبد الغفار (الحجة للقراء السبعة) تحقيق بدر الدين قهوجي وآخرين ط/ دار المأمون للتراث دمشق الطبعـــة الأولـــى ١٤٠٤ه ١٩٨٤م

٤٨ــ الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد (معانى القرآن) تحقيق : أحمد يوســـف نجاتي ومحمد على النجار ط/دار السرور بيروت .

٤٩ــ الفيروز أبادى : مجد الدين محمد بن يعقوب (القاموس المحـــيط) ط/ دار الكتب العلمية بيروت .

٥٠ــ الفيومي : (المصباح المنير) تح /د عبد العظـــيم الشـــناوي القـــاهرة دار المعارف ١٩٧٧م وط/ دار الفكر بيروت .

٥١ــ القاضي : عبد الفتاح (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة مـــن طريقي الشاطبية والدري) . ويليه (القراءات الشاذة وتوجيههـــا مـــن لغـــة العرب) . تح / أحمد عناية ط/ دار الكتاب العربي بيروت

٥٢ــ ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن كثير(البداية والنهاية) تح د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي . وزارة الشؤن الإسلامية . المملكة العربية السعودية مكتبة المعارف بيروت وطبعة هجر للطباعة والنشر والتوزيع . الطبعة الأولى ١٤١٧هـــ

٥٣ــ ابن مجاهد : (السبعة في القراءات) تح د شوقي ضيف ط/ دار المعارف مصر ط ٣

٥٤ــ محيسن : محمد محمد سالم (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها مـــن طريق طيبة النشر) المقرر على طلاب مرحلة التخصص القراءات طبع علـــى نفقة قطاع المعاهد الأزهرية ط/ ١٤٢٣ــ ٢٠٠٢م

٥٥ــ مكى : ابن أبى طالب (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها) تح د. محى الدين رمضان مؤسسة الرسالة بيـــروت الطبعـــة الرابعـــة ١٤٠٧هـــــ

١٩٨٧م و(مشكل إعراب القرآن) تح ياسين محمد السواسي ط/ دار اليمامة دمشق بيروت ط/٢ ١٤٢١هـ ٢٠٠٠ م

٥٦ـ ابن منظور: جمال الدين الأفريقي(لسان العرب) ط/ دار الكتب العلمية بيروت .

٥٧ـ النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (إعراب القرآن) اعتنى به الشيخ / خالد العلى ط/ دار المعرفة بيروت . ط/ أولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

٥٨ـ النسفي : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (تفسير النسفي) طبعة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبى . مصر .

٥٩ـ ابن هشام : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح . تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية بيروت ط/١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م و(مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب) تحقيق د/ مازن المبارك ومحمد على حمد الله . راجعه د/ سعيد الأفغاني ط/ دار الفكر الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م

٦٠ـ ابن يعيش : موفق الدين أبو البقاء (شرح المفصل) مكتبة الخانجي القاهرة .

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــــوع	الصفحة
١	ملخص البحث باللغة العربية	٩٢٩
٢	ملخص البحث باللغة الإنجليزية	٩٣٠
٣	المقدمة	٩٣١
٤	التمهيد	٩٣٤
٥	الفصل الأول	٩٣٦
٦	الفصل الثاني	٩٤٠
٧	الخاتمة	١٠١٥
٨	المصادر والمراجع للدراسة	١٠١٩
٩	فهرس الموضوعات	١٠٢٧